جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
وحدة النشر العلمي

مجلة البحث العلمي في التربية

مجلة محكمة شهرية

العدد 3 المجلد 24 2023

مجلة البحث العلمي في التربية (JSRE)

دورية علمية محكمة تصدر عن كلية البنات للآداب والعلوم والتربية - جامعة عين شمس.

الاصدار: شهرية.

اللغة: تنشر المجلة الأبحاث التربوية في المجالات المختلفة باللغة العربية والإنجليزية

مجالات النشر: أصول التربية -المناهج وطرق التدريس -علم النفس وصحة نفسية -تكنولوجيا التعليم -تربية الطفل.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ٢٣٥٦-٨٣٤٨
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني ٢٣٥٦-٨٣٥٦

التواصل عبر الإيميل
jsre.journal@gmail.com

استقبال الأبحاث عبر الموقع الاكترونى للمجلة
https://jsre.journals.ekb.eg

فهرسة المجلة وتصنيفها
١- الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية
The Arabic Citation Index -ARCI
Publons -٢
Index Copernicus International -٣
Indexed in the ICI Journals Master List
٤- دار المنظومة - شمعة

تقييم المجلس الأعلى للجامعات
حصلت المجلة على (٧ درجات) أعلى درجة في تقييم المجلس الأعلى للجامعات قطاع الدراسات التربوية.

رئيس التحرير

أ.د/ أميرة أحمد يوسف سليمان
أستاذ النحو والصرف
قسم اللغة العربية
كلية البنات - جامعة عين شمس

نائب رئيس التحرير

أ.د/ حنان محمد الشاعر
أستاذ تكنولوجيا التعليم
قسم تكنولوجيا التعليم والمعلومات
كلية البنات - جامعة عين شمس

مدير التحرير

أ.م.د/ هالة أمين مغاوري
أستاذ الإدارة التعليمية المساعد
قسم أصول التربية
كلية البنات - جامعة عين شمس

المحرر الفني

منى فتحي إبراهيم
معيدة بقسم أصول التربية
كلية البنات - جامعة عين شمس

إسراء عاطف عبد الحميد
معيدة بقسم الاجتماع شعبة اعلام
كلية البنات - جامعة عين شمس

برنامج قائم على فنيات علم النفس الإيجابى للحد من سلوك الاستقواء وأثره فى تحسين جودة الحياة لدى طفل الروضة

د. دعاء فؤاد صديق جاد*

المستخلص:

هدف البحث الحالى إلى الكشف عن سلوك الاستقواء لدى طفل الروضة من خلال برنامج قائم على فنيات علم النفس الإيجابى، وأثر الحد من سلوك الاستقواء على درجة طفل الروضة على مقياس جودة الحياة، وتكونت عينة البحث الاستطلاعية من(١٠٠) طفل وطفلة، بينما تكونت العينة الأساسية من(٣٠) طفل وطفلة بالمعهد الدينى مجمع مدنية نصرمحافظة القاهرة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين(١٥) تجريبية و(١٥) ضابطة، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين(٥-٦) سنوات، وقد استعانت الباحثة بالمنهج شبه التجريبى، واشتملت أدوات البحث على إختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس ذكاء الأطفال(إعداد: جون رافن، تقنين: حسن،٢٠١٦)، مقياس سلوك الاستقواء المصور لدى طفل الروضة(إعداد: الباحثة)، مقياس جودة الحياة المصور لدى طفل الروضة(إعداد: الباحثة)، برنامج قائم على فنيات علم النفس الإيجابى للحد من سلوك الاستقواء لدى طفل الروضة(إعداد: الباحثة)، وقد كشفت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الاستقواء ومقياس جودة الحياة في كلٍّ من القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي لدى طفل الروضة، أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاستقواء ومقياس جودة الحياة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية من أطفال الروضة، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الاستقواء ومقياس جودة الحياة بعد تعرضهم للبرنامج.

الكلمات المفتاحية: علم النفس الإيجابى – الاستقواء– جودة الحياة– طفل الروضة.

* مدرس بقسم رياض الأطفال - كلية الدراسات الإنسانية بنات القاهرة - جامعة الأزهر - جمهورية مصر العربية.
* البريد الإلكتروني: Doaagad.el20@azhar.edu.eg

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣/٤/١٩ تاريخ قبول البحث: ٢٠٢٣/٦/١٦

A Positive Psychology Technique -Based Program to Eliminate Bullying Behavior and its Effect on Enhancing the Quality of Life of the Kindergarten's Children

Dr. Doaa Fouad Siddiq Gad

Lecturer at Kindergarten Department
Faculty of Human Studies - Al-Azhar University in Cairo - Egypt

Abstract:

The current research aimes at revealing the behaviour of the kindergarten child through a program based on positive psychology techniques, and the effect of reducing bullying behaviour on the kindergarten child's score on the quality of life scale, The sample survey of the research consists of(100) male and female children, while the main sample consists of(30) male and female children at the religious institute, Nasr City school(Al Mujjama) , Cairo Governorate. They were divided into two groups(15) experimental and(15) controls, aged between (5-6) years, The researcher used the semi-experimental approach, and the research tools included testing the Coloured Progressive Matrices to measure the intelligence of children,(Prepared by: John Raven, regulated by: Hassan, 2016), the Illustrated bullying behaviour scale for kindergarten children (prepared by: researcher), Quality of life illustrated scale for kindergarten child(prepared by: researcher), a program based on positive psychology techniques to reduce the bullying behaviour of the kindergarten child (Prepared by: Researcher). The results of the research revealed that there are statistically significant differences between the average grades of the children of the experimental group on the scale of bullying and the of quality of life in both pre- and post-measurements in favour of the post- experimental group of the kindergarten children. It also revealed that there are statistically significant differences between the average grades of the children of the experimental and control groups on the scale of bullying and quality of life in the post measurement of the experimental group of kindergarten children. Moreover, there were no statistically significant differences between the average ranks of the experimental group children's degrees in the post and progressive measurements on the scale of bullying and the measure of quality of life after being exposed to the program.

Key words: Positive Psychology -Bullying- Quality of Life- Kindergarten child.

Received on: 19/4/2023 **Accepted for publication on: 16/6/2023**

برنامج قائم على فنيات علم النفس الإيجابى للحد من سلوك الاستقواء وأثره فى تحسين جودة الحياة لدى طفل الروضة

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التى تشكل شخصية الطفل كإنسان، حيث تتحدد خلالها ملامح شخصيته وتنمو قدراته وميوله وإتجاهاته، فهى اللبنة الأساسية الأولى فى البناء الإنسانى لنمو الضمير لديه، فالأطفال يتعلمون الخطأ والصواب ويطبقون هذه الأحكام على سلوكهم الخاص. وقد بدأت معظم الدول الإهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة والنظر إليها بنظرة عمق فى شتى المجالات، حيث تلقى مرحلة الطفولة إهتماماً متزايداً مع ضرورة توفير سبل الرعاية المتكاملة لتحقيق النمو الشامل المتكامل المتوازن بما يحقق له ذاته فى المستقبل. فالأطفال اليوم هم شباب الغد ورجال المستقبل وإعدادهم السليم للتقدم والرقى فى المجتمع.

ويعد سلوك الاستقواء ظاهرة من أخطر المشكلات الشائعة فى المجتمعات الإنسانية التى يتعرض إليها الطفل داخل المؤسسات التعليمية وخارجها التى حظيت بإهتمام عالمى نظراً لأنها من أكثر أنواع العنف إنتشاراً بين الأطفال والكبار وتزايداً بين الأطفال، ولما لها من آثار سلبية على عملية التعليم والتعلم والعلاقات الإجتماعية للطفل(الضحية)، وقد يؤدى إلى حدوث إنحراف فى شخصيته حين يرفض الذهاب للروضة، أو حين يخاف الطفل من الإفصاح عن تعرضه للاستقواء، أو الخوف من الطفل المستقوى، فالاستقواء فى مرحلة الطفولة يمكن أن يتسبب فى حدوث صدمة نفسية للطفل مع إستمرار تعرضه للاستقواء.

ولما كان هدف علم النفس هو نمو الطفل وإرتقاءه فى المجتمع المحيط به، فإن المجتمع القوى لا يوجد إلا من خلال أفراد ناجحين أقوياء قادرون على التحدى فى مواجهة العقبات، وتحمل المسؤولية، مثابرون، قادرون على إتخاذ القرارات، وأيضاً إستثمار طاقاتهم الإيجابية لتحقيق النجاح، لا يستسلمون للفشل؛ على العكس تماماً نجد أفراد استسلموا للفشل، يعيشون فى صراعات تسنفز طاقاتهم مما يشعرهم بالعجز ويكونوا أكثر عرضة للإضطرابات والعدوان والعنف، فإن ذلك يولد لديهم الشعور بالتوتر والإنفعال لوجود عوائق تحول بينهم وبين تحقيق أهدافهم ما يؤدى بهم إلى ممارسة سلوك الاستقواء، وبالتالى تكون طاقاتهم مهدرة لا يستفيد منها المجتمع.

فإن دراسة علم النفس الإيجابى تسعى لكل ما هو إيجابى داخل النفس وفهمها وتطويرها، وهو أيضاً علم يهتم بدراسة الجوانب الإيجابية لدى الطفل والتى يمكن تلخيصها فى الرضا عن الماضى، والسعادة فى الوقت الحاضر والأمل بالمستقبل، لتحقيق مستوى أفضل للصحة النفسية للحد من الإضطرابات السلوكية والنفسية للطفل. فمفهوم جودة الحياة أحد المفاهيم الأساسية فى علم النفس الإيجابى، فهو مؤشر من مؤشرات شعور الطفل بالسعادة والرضا وإستثماره لكافة قدراته وإمكاناته بما يتيح له تحقيق الذات، كما يرتبط تحسين جودة الحياة بالعوامل المؤثرة فيها، ويرتبط بالخدمات التى يقدمها العالم الخارجى للطفل، كما أن تحسين جودة الحياة هدف واقعى يمكن تحقيقه لكافة الأطفال من خلال التجاوز عن العقبات والصعوبات بين الطفل وبيئته.

وإنطلاقاً من أهمية جودة الحياة كمفهوم حديث بعلم النفس الإيجابى، والذى يهتم بالشق الإيجابى لسلوك الطفل، لما له دور فى تنمية المهارات النفسية والإنفعالية والإجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة، كانت فكرة البحث الحالى لمعرفة أثر برنامج قائم على فنيات علم النفس الإيجابى للحد من سلوك الاستقواء وأثره فى تحسين جودة الحياة لدى طفل الروضة.

مشكلة البحث:

نبع إحساس الباحثة بالمشكلة من خلال ملاحظتها لشيوع ظاهرة الاستقواء عبر حديث الطالبات المعلمات أثناء الإشراف عليهم فى التدريب الميدانى، لوضع أنشطة لتنمية" الجيل الناشىء" والوعى بهذه الظاهرة وكيفية التفادى لمواجهة الظاهرة وما يترتب عليها من آثار سلبية تقع على الطفل المستقوى، أوالطفل الضحية، أو الأطفال المشاهدون فى المؤسسة التربوية التعليمية أوخارجها فقد يؤدى بهم إلى مستقبلاً للإضطرابات السلوكية النفسية إن لم يواجه منذ البداية لكى لا يؤدى لتكوين شخصية معادية للمجتمع، مما دعنى إلى الإهتمام بهذه الظاهرة وخاصة أن هذه المرحلة تعد مرحلة بناء شخصية الطفل فى كافة جميع جوانب نموه.

وإنطلاقاً عن ذلك فالاستقواء هو شكل من أشكال الإساءة والإيذاء موجه من قبل طفل أو مجموعة نحو طفل أو مجموعة تكون أضعف جسدياً فى الغالب، والاستقواء هو من الأفعال المتكررة على مر الزمن والتى تنطوى على خلل فى ميزان القوى بالنسبة للطفل ذى القوة الأكبر، أو بالنسبة لمجموعة تهاجم مجموعة أخرى أقل منها قوة. يمكن أن يكون الاستقواءعن طريق التحرش الفعلى والإعتداء البدنى، أو غيرها من أساليب الإكراه الأكثر دهاء مثل التلاعب، والتسلط، والترهيب، والاستقواء وغيرها من الأساليب العدوانية التى تهدف إلى الإضرار بطفل آخر بهدف إكتساب السلطة عليه(العبادى،٢٠٢١: ٧).

وتشير بحوث وتقارير عديدة إلى نسبة كبيرة من الأطفال(الضحايا)، ففى الولايات المتحدة مثلاً يتعرض ٢٢,٦% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين(٥-٧) سنوات للاستقواء أو إساءة معاملة الإقران، وفى سويسرا نجد أن ٦% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين(٤-٧) سنوات كانوا ضحايا الاستقواء. على الرغم من ذلك، لا توجد إحصائيات تبين حجم تلك الظاهرة، ففي(سبتمبر، ٢٠١٨) انطلقت في مصر أول حملة قومية من أجل إنهاء العنف والتنمر تحت شعار" أنا ضد التنمر"، وهي حملة تحت رعاية مشتركة من المجلس القومي للطفولة والأمومة المصري ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة" اليونيسيف"، وبتمويل من الاتحاد الأوروبي، وبالشراكة مع وزارة التربية والتعليم المصرية أن ما يقرب من ٧٠% من الأطفال فى مصر يتعرضون للاستقواء، كما تشير الإحصائيات العالمية إلى أن ما يقرب من ٥٠% من الأطفال حول العالم يتعرضون للاستقواء من زملائهم داخل المؤسسات التربوية(١)

وفى ظل القانون المصرى عالج المشرع المصرى مسألة حماية االطفل من التنمر فى المادة(٣٠٩ مكرر ب) من قانون العقوبات الصادر بالقانون رقم(٥٨) لسنة(١٩٣٧) والمعدل بالقانون رقم(١٨٩) لسنة(٢٠٢٠)، وفى(سبتمبر،٢٠٢٢) اطلقت الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية حملة جديدة بعنوان"

(1) www.unicef.org/ Egypt/ar/ bullying

التنمر مش هزار..... خلى الأخلاق عنوانك وما تجرحش حد بكلمة تجمل بالأخلاق" على عدة مراحل، وتستهدف التأكيد على الأخلاق التى تنشىء أجيال جديدة على القيم الإنسانية.

ويؤثر سلوك الاستقواءعلى الصحة النفسية للأطفال بشكل سلبى، ويعوق من تقدمهم الدراسى، فقد يشعر الطفل الضحية بأنه مرفوض من قبل زملائه، ويشعر بالخوف والقلق وعدم إشباع حاجاته، وكثرة الغياب من الروضة الذى يؤدى إلى تدنى التحصيل الدراسى، وتدنى مفهوم الذات لديه، كما أنه قد ينسحب من المشاركة فى الأنشطة التعليمية (Block,2014:2) وبالنسبة للطفل المستقوى فإنه قد يتعرض للحرمان أو الشكوى إلى الوالدين من تصرفات أبنهم، وكذلك يظهر قصوراً من الإستفادة من البرامج التعليمية المقدمة له، كما أنه قد ينخرط فى سلوكيات عدوانية لزملائه(Dafoe, 2016:10).

وقد أهتمت العديد من الأبحاث السابقة بدراسة الاستقواء من وجهات نظر مختلفة ومن جوانب عديدة مثل بحث(Douvlos,2019 ؛ الحرايرى،٢٠٢٠؛ ميهيوب،٢٠٢٠؛ باحاذق،٢٠٢١؛ جبر،٢٠٢١؛ سالم،٢٠٢١؛ Aisyah,Rohman&Hardika,2021؛ تونى، راوى،٢٠٢٢؛ حسام الدين،٢٠٢٢؛ خلفية، وبهنساوى،٢٠٢٢؛ عبد الباقى، وسعيد،٢٠٢٢).

ويعد مفهوم جودة الحياة من المفاهيم الحديثة التى لاقت إهتماماً كبيراً فى العلوم الطبيعية والإنسانية المرتبطة بعلم النفس الإيجابى على يد العالم مارتن سليجمان Martin Seligman والذى ينظر إلى الفرد نظرة مختلفة تماماً وأن الأصل الصحة وليس المرض، وأن الفرد يستطيع أن يتوافق مع مجتمعه إذ ما ركز على الجوانب الإيجابية فى حياته وغرس الأمل والتفاؤل والسعادة والرضا عن الذات والإستمتاع بالعلاقات مع الآخرين.

وتتحقق جودة الحياة عندما يعيش الطفل فى حالة جيدة متمتعا بصحة بدنية وعقلية وإنفعالية على درجة من القبول والرضا، وأن يكون قوى الإرادة صامداً أمام الضغوط التى تواجهه، ذو كفاءة ذاتية وإجتماعية عالية، راضياً عن حياته، محققاً لحاجاته وطموحاته، واثقاً من نفسه غير مغرور ومقدراً لذاته بما يجعله يعيش شعور السعادة، وبما يجعله ويدفعه لأن يكون متفائلاً بحاضره ومستقبله، ومتمسكاً بقيمه الدينية والخُلقية والإجتماعية، منتمياً لوطنه ومحباً للخير، ومدافعاً عن حقوقه وحقوق الآخرين ومتطلعاً للمستقبل(شقير،٢٠١٠: ١٣). ومن الأبحاث التى اهتمت بتحسين جودة الحياة لدى الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة كبحث(صوفى،٢٠٢١؛ القصاص،٢٠٢٢).

وفى حدود ما اطلعت عليه الباحثة؛ لم تتطرق أى من الأبحاث السابقة بإستخدام فنيات علم النفس الإيجابى للحد من سلوك الاستقواء لطفل الروضة، ومن هنا جاء هذا البحث لتقديم برنامج للحد من سلوك الاستقواء وتحسين جودة الحياة لديهم من خلال إستراتيجيات وفنيات متنوعة وأنشطة تساعدهم فى التوافق وتنمية مهاراتهم بطرق إيجابية فى المواقف التربوية الحياتية من خلال بيئة تعليمية آمنة خالية من الاستقواء تتكافىء فيها الفرص لجميع الأطفال ليحبوا حياة إجتماعية ونفسية سليمة.

أسئلة البحث:

ومن خلال ما سبق عرضه في مقدمة البحث ومشكلته، وبذلك تتبلور مشكلة البحث الحالى من خلال الإجابة على السؤال الرئيسى التالى وهو: **ما مدى فاعلية برنامج قائم فنيات علم النفس الإيجابى للحد**

من الاستقواء وأثره فى تحسين جودة الحياة لدى طفل الروضة؟ وينبثق من هذا السؤال أسئلة البحث فى النقاط التالية وهى:

١. ما مدى إختلاف درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الاستقواء لدى طفل الروضة؟
٢. ما مدى إختلاف درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس الاستقواء لدى طفل الروضة؟
٣. ما مدى إختلاف درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الاستقواء لدى طفل الروضة؟
٤. ما مدى إختلاف درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس جودة الحياة لدى طفل الروضة؟
٥. ما مدى إختلاف درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس جودة الحياة لدى طفل الروضة؟
٦. ما مدى إختلاف درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس جودة الحياة لدى طفل الروضة؟

أهداف البحث:

- تصميم برنامج يهدف للحد من سلوك الاستقواء لدى طفل الروضة.
- الكشف عن سلوك الاستقواء وأثره فى تحسين جودة الحياة لدى طفل الروضة من خلال برنامج قائم على فنيات علم النفس الإيجابى.
- التحقق من مدى إستمرارية فاعلية برنامج قائم على فنيات علم النفس الإيجابى للحد من سلوك الاستقواء وأثره فى تحسين جودة الحياة لدى طفل الروضة.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- التأصيل النظرى لمفهوم الاستقواء والنظريات المفسرة للاستقواء، كونه يمثل مشكلة سلوكية أصبحت منتشرة على نطاق واسع خاصة بين الأطفال ولما له من تأثيرات مستقبلية.
- أهمية المرحلة العمرية التى يتناولها البحث الحالى وهى مرحلة الطفولة المبكرة التى تعتبر بناء لأجيال المستقبل، الذين يتعرضون للاستقواء والذى أصبح نسبته فى مصر ما يقرب من ٧٠% من الأطفال داخل المؤسسات التربوية.
- يعتبر سلوك الاستقواء سلوك مكتسب من البيئة التى يوجد فيها الطفل، وهو سلوك خطر على جميع الأطراف المشاركين فيه، ومن ثم فإن التدخل المبكر ونشر الوعى ضروريان ومهمان للحد من سلوك الاستقواء وأثاره.
- يساهم البحث الحالى فى إلقاء الضوء على فنيات علم النفس الإيجابى كأحد الأساليب الإرشادية التعليمية، وكيفية إستخدام فنياته المختلفة.

الأهمية التطبيقية:

- إذا ما حقق البحث أهدافه فى الحد من سلوك الاستقواء لدى طفل الروضة فإنه سيكون قد حقق إسهاماً هاماً فى جانب تربية طفل الروضة، وتحقيق الصحة النفسية لهم، وذلك من خلال برنامج القائم على فنيات علم النفس الإيجابى.
- يمكن أن تفيد نتائج هذا البحث فى تزويد الوالدين والمعلمات التعامل وتوعية الأطفال على فهم سلوك الاستقواء، هذا الأمر يسهم فى تأهيل أطفال الروضة حتى لا تؤدى إلى ظهور مشكلات أخرى مما يؤثر على حياة الطفل مستقبلاً.

مصطلحات البحث (الإجرائية):

طفل الروضة: هو الطفل الذى يتراوح عمره ما بين(٥-٦) سنوات، لديه سمات شخصية إنفعالية عدائية تجاه ذاته والآخرين من الأطفال، ولوحظ عليه أنه يمارس احد أشكال الاسقواء اللفظى أو الجسدى تجاه الآخرين.

البرنامج :program وتعرفه الباحثة البرنامج بأنه خطة منظمة متتابعة الخطوات تتضمن مواقف ومثيرات وأنشطة ومهام منزلية فى ضوء أهداف محددة ومقصودة يتعرض إليها أطفال المجموعة التجريبية مستندة إلى فنيات علم النفس الإيجابى وهى التفاؤل، غرس الأمل، السعادة، الإمتنان، فعالية الذات، التفكير الإيجابى، الدافعية للإنجاز، التخطيط الهادف، إدارة الوقت بفعالية، والحديث الإيجابى مع الذات.

فنيات علم النفس الإيجابى: Positive Psychology Techniques وتعرف الباحثة فنيات علم النفس الإيجابى بأنها مجموعة المعارف والمهارات والقيم الإيجابية التى يكتسبها الطفل من خلال الأنشطة المتنوعة داخل قاعة النشاط أو خارجها مثل: التفاؤل، غرس الأمل، السعادة، الإمتنان، فعالية الذات، التفكير الإيجابى، الدافعية للإنجاز، التخطيط الهادف، إدارة الوقت بفعالية، والحديث الإيجابى مع الذات لتمكنهم من تجاوز العقبات بثقة، ومواصلة هدفهم بمتعة وتركيز وإيجابية.

الاستقواء:Bullying وتعرف الباحثة سلوك الاستقواء إجرائياً بأن المستقوى يفوق الضحية بقوة بأنه يسيطر على الضحية التى تكون أضعف منه قوة فى الجوانب(الجسمية أوالنفسية أوالإجتماعية أواللفظية)، كما أنه يعتمد على تكرار الأفعال السلبية المستمرة والمتكررة خلال فترة زمنية طويلة تؤذى الضحية، كما أن المستقوى لديه نية مسبقة لإيذاء وإلحاق الضرر بالضحية بشكل متعمد، ويقاس إجرائياً بالدرجة التى يحصل عليها الطفل على مقياس الاستقواء.

جودة الحياة:Quality of Life وتعرف الباحثة جودة الحياة إجرائياً بأنها قدرة الطفل على إقامة علاقات إجتماعية متبادلة داخل الأسرة وخارجها مع الآخرين، وإدارة إنفعالاته السلبية والإيجابية، لكى نظهر فى إطار يتناسب مع الموقف الذى يوجد فيه، وتنمية قدرته التعليمية والتحصيلية وكفاءته الشخصية لتحقيق هدفه فى الحياة، وأيضاً إستمتاعه بصحته ومظهره الشخصى، بما يساعده على تكوين إتجاه إيجابى نحو ذاته فيشعر بالرضا والسعادة عن الأنشطة التى يقوم بها.

محددات البحث:

١- **محددات منهجية:** يقوم البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي معتمداً على تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك لمناسبته لطبيعة البحث الحالي.

٢- **محددات زمنية:** وهي الفترة التي تم فيها تطبيق اجراءات الدراسة الميدانية خلال الفصل الدراسى الأول للعام الجامعي ٢٠٢٢- ٢٠٢٣ م، حيث يتكون البرنامج من(٣٨) جلسة للأطفال لمدة زمنية تراوحت من(٧-٨) أسابيع بواقع تطبيق(٤-٥) جلسات أسبوعياً، وتراوحت مدة الجلسة من(٣٠-٤٥) دقيقة، وبعد مرور شهر تم تطبيق التتبعى.

٣- **محددات بشرية:** وتتمثل فى عينة البحث التى تتكون من(٣٠) طفل وطفلة من أطفال الروضة، مقسمين إلى مجموعتين(١٥) تجريبية و(١٥) ضابطة، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين(٥-٦) سنوات.

٤- **محددات مكانية:** تم تطبيق عينة البحث الحالى بمعهد مجمع مدنية نصر الدينى، محافظة القاهرة.

٥- **محددات أداتية:**

١. إختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس ذكاء الأطفال(إعداد: جون رافن، تقنين: حسن،٢٠١٦).
٢. مقياس سلوك الاستقواء المصور لدى طفل الروضة(إعداد: الباحثة).
٣. مقياس جودة الحياة المصور لدى طفل الروضة(إعداد: الباحثة).
٤. برنامج قائم على فنيات علم النفس الإيجابى للحد من سلوك الاستقواء لدى طفل الروضة(إعداد: الباحثة).

الإطار النظرى والأبحاث السابقة والفروض:

أولاً: علم النفس الإيجابىPositive Psychology:

يشهد علم النفس المعاصر ثورة قوية فى التحول من علم النفس التقليدى الذى يهتم بدراسة الإضطرابات النفسية إلى ميلاد علم جديد وهو علم النفس الإيجابى؛ فمنذ تقدمه الرسمى فى الجمعية الأمريكية للطب النفسى(APA)عام١٩٩٨م، تفتحت حركة هذا العلم وتبلورت فى صورة أكثر وضوحاً لتحسين نواحى الحياة المختلفة، وقد ظهر ذلك من قبل عالم النفس مارتن سليجمان(Seligman Martin) بشأن السعادة، والتفوق، والعمل المثالى، وساعد ذلك على إثارة قضية العاطفة، وظهور تشكيلة واسعة من الأنشطة الإيجابية الموجهة عبر العلوم الإجتماعية والإنسانية. وعلى مدى عشر سنوات من التطور المبكر لعلم النفس الإيجابى، كل هذا النمو والتوسع الثقافى آلهم الجامعات عبر العالم لتقديم وتطوير فصول وبرامج للخرجين فى مجال علم النفس الإيجابى(Donaldson& Ko,2010:2).

فعلم النفس الإيجابى هو فرع من فروع علم النفس الذى يهتم بنقاط القوة والمشاعر الإيجابية فى شخصية الطفل وتعزيزها مثل الحب والسعادة والأمل والتفاؤل والإمتنان... وهى كلها تمثل جوانب إيجابية من حياة الطفل، فهى القوى المحركة للطفل نحو حياة آمنة وممتعة.

ويعرف علم النفس الإيجابى بأنه دراسة علمية للإنفعالات الإيجابية والسمات الشخصية الإيجابية والمؤسسات الإيجابية التى تمكن الأطفال من الشعور بالرفاهية والتنعم الإنسانى العام(أبو حلاوة،٢٠١٤: ١١).

كما تعتمد معظم تدخلات علم النفس الإيجابى فى تعزيز الإيجابية فى العواطف والإنفعالات والإمتنان والمرونة على الإستراتيجيات التقليدية للعلاج السلوكى والعلاج المعرفى والعلاج المعرفى السلوكى ومنها الملاحظة الذاتية، الواجبات المنزلية، قائمة الأنشطة الممتعة، حل المشكلات، وإعادة البنية المعرفية(Ruini,2017:82-83).

ويعرف علم النفس الإيجابى بأنه علم الإقتدار والسعادة والإنفعالات الإيجابية، وإذا كان لإنفعالات القلق والتوتر والخوف أثر على سلوك الطفل وظيفة قد تكون إيجابية فى حماية الطفل أو سلبية فى عجز الطفل، فإن المشاعر والإنفعالات الإيجابية كالسعادة والبهجة لها أكثر كبير على سلوك الطفل وإنجازه وإنتاجه(يونس،٢٠١٨: ١٠٧).

يتضح مما سبق أن علم النفس الإيجابى هو دراسة للسمات الشخصية الإيجابية والقوى الكامنة لدى طفل الروضة مثل السعادة، والتفاؤل، والأمل، والتفكير الإيجابى، والتخطيط الهادف، والدافعية الذاتية لتمكنيهم من تجاوز العقبات، ومواصلة حياتهم بمتعة وإيجابية.

أهداف علم النفس الإيجابى:

يهدف علم النفس الإيجابى إلى تنشيط الفاعلية الوظيفية، والكفاءة والصحة الكلية للطفل بدلاً من التركيز على الإضطرابات وعلاجها، كما إنه يغير المنظور ومركز الإهتمام من المرض المعوق إلى المعانى الفعالة وكيفية تعظيم فاعليته، ويهتم ببناء القوة والقدرة والمتعة والصحة فى الطفل المعافى وصولاً إلى مزيد من تحقيق ذاته، ويمكن تلخيص ذلك فى النقاط التالية:

١- يساعد الطفل على إيجاد استراتيجيات فعالة لحل المشكلات.
٢- يوضح كيفية الإستفادة من إيجابيات الشخصية وكيفية تطويرها واستخدامها.
٣- يسهل كيفية إكتساب المهارات والخبرات الإيجابية؛ لمواجهة المشكلات بمختلف طبيعتها وشدتها.
٤- يهتم بإلقاء الضوء على كيفية إتساع المدارك العقلية، وعدم الإنسحاب فى جانب واحد من الحياة، وأهمية خروج الطفل من الحيز الشخصى الضيق؛ ليزيد من ثقته فى ذاته وشعوره بالأمل والفاعلية فى الحياة(أبو الديار(أ)،٢٠١٢: ١٤).

فى ضوء ما سبق يتضح أن الهدف الأساسى لدراسة علم النفس الإيجابى هو تحليل وتحديد نقاط القوة الإيجابية لدى الطفل مثل الشعور بالسعادة والتفاؤل والإمتنان والرضا، ودورهم فى تعزيز السعادة النفسية لدى الطفل فى مختلف أنشطته اليومية.

أهمية علم النفس الإيجابى:

يهتم علم النفس الإيجابى بدراسة السلوك الإنسانى من وجهة نظر مختلفة جوهرية عما ساد فى دراسات علم النفس، ولكن تتكامل معها للوصول إلى فكرة شمولية عن طبيعة السلوك، وبالتالى فهمه والتمكن من ضبطه والتحكم فيه نحو الوجهة المرغوبة، ولذلك يقوم علم النفس الإيجابى برعاية إهتمامات رئيسية أبرزها ما ذكرها(سليجمان) فى كتاباته وأهمها:

١- فهم الإنفعالات الإيجابية التى ترتبط بعلم النفس الوجدانى .

٢- فهم الخصائص الفردية الإيجابية، ويشتمل على دراسة مصادر القوى والفضائل، مثل القدرة على الحب، والعمل، والإبداع، والأمانة، والحكمة.
٣- فهم المؤسسات الإيجابية من خلال دراسة مصادر القوى التى تعزز تحرك الأطفال تجاه المواطنة وتحمل المسؤولية، والتواد مع الآخر، والإيثار، وعمل الفريق.
٤- تعلم المشاعر الجيدة بتكرارها بتعمق ليسهل إستدعائها.
٥- تعلم الخبرات الإيجابية المكثفة، وربطها بالشخصية عقلياً وروحياً وعاطفياً ليسهل إستدعائها والتحكم بها.
٦- ويتم ذلك كله من خلال تنمية التفكير الإيجابى، الذى يرفع الوعى والإدراك عند الأطفال بأهمية التوجه إلى الأداء الأمثل للمهارات العقلية، والسلوكية، والتحكم بالإنفعالات(أبوحلاوة،٢٠١٤: ٨).

فنيات علم النفس الإيجابى:

هناك العديد من الفنيات التى يعتمد عليها الإرشاد التى يمكن الإستفادة منها فى البرنامج ومنها:

١- **السعادة(Happiness):** فالسعادة هى امتلاك الطفل نوعاً من المواقف الإيجابية تجاه الحياة التى يعيشها، والتى تحتوى على عنصر عاطفى وإدراكى كما أنها الدرجة التى يحكم فيها الشخص على الجودة الشاملة لحياته بشكل إيجابى(Aboalshamat,2018:1038).

وفى هذا الصدد قام كل من **سيلاند، بيات، وبراترود(Seland, Beate& Bratterud,2015)** إلى الكشف عن أسباب السعادة لدى أطفال الروضة وكانت عينة البحث(١٨) طفلا، واستخدمت الباحثة بطاقة ملاحظة عددت فيها الباحثة بعض الجمل والعبارات التى تعبر عن أسباب السعادة أو مصادرها، وكانت النتيجة أن من أكثر مصادر السعادة فى مرحلة الروضة هى ثناء القائمين على رعايتهم على ما يقوم به الأطفال من أفعال حميدة وتلبية مطالبهم، والعلاقات الإيجابية مع معلمات الروضة، كما أوصت الدراسة بضروة الإهتمام بالسعادة وعوامل إظهارها فى مراحل الطفولة.

وكما أوضح أيضاً بحث **هونغ، را، وجانغ(Hong, Ra& Jang,2015)** إلى التعرف على مصادر السعادة النفسية من وجهة نظر أطفال الروضة. وتكونت عينة البحث من(٢٧٤) طفلاً من(٣-٥) سنوات، وبتحليل إجابات الأطفال لوحظ أن من أكثر أسباب السعادة التى اجمع عليها الأطفال هى رفقتهم مع من يحبون، تناول طعام مفضل، سرد مواقف مضحكة، إنجاز المهام، وأوصى البحث بضرورة وضع منهج للأطفال فى مرحلة الروضة يشجع على السعادة.

وهدف بحث**(أبو وردة،٢٠١٧)** بعنوان السعادة النفسية فى ضوء مكونات النموذج "بيرما" وعلاقتها بالذكاء الوجدانى لدى طفل الروضة. تكونت عينة البحث من(٢٢٣) طفلاً وطفلة، استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الوجدانى لطفل الروضة إعداد(سها عبد الوهاب،٢٠٠٨)، ومقياس السعادة النفسية وفق نموذج بيرما من إعداد الباحثة، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائية بين السعادة النفسية فى ضوء مكونات(النموذج بيرما) والذكاء الوجدانى لدى طفل الروضة، وأيضاً لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس السعادة النفسية وفق النموذج بيرما، وكذلك لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الذكاء الوجدانى لطفل الروضة.

فى ضوء ما سبق ترى الباحثة أن مفهوم السعادة مفهوم قريب من مفهوم جودة الحياة وهو يعنى شعور الطفل بالسعادة، والرضا من أجل تحقيق المعنى فى الحياة، مما يجعله قادر على أن يحيا ويتصرف بحرية وسعادة ويصبح وجوده متميزاً عن الآخرين، ويترادف مفهوم السعادة مع المفاهيم الأتية مثل(الشعور بالراحة، الرضا عن الحياة، الدافعية للإنجاز، الأمن النفسى، التوافق النفسى).

٢- **التفكير الإيجابى(positive Thinking):** يندرج التفكير الإيجابى ضمن مفاهيم علم النفس الإيجابى، وانبثق من عدة مفاهيم مختلفة، منها التفكير البنائى Constructive Thinking الذى قدمته النظرية البنائية، وتفكير الفرصة Opportunity Thinking والذى اقترحه Sullivans عام ١٩٥٣م، والذى يركز على زيادة الإنتباه والتفكير فى النجاح فى حل المشكلات، والتفكير فى العوامل التى تؤدى إلى تحديد مشكلة ما، والبعد عن التركيز على جوانب الفشل، وذلك إستناداً إلى أن المتميزين فى تفكير الفرصة لديهم اعتقادات وقناعات راسخة يوجهون بها تفكيرهم، ومن هذه الإعتقادات المحاولة من أجل النجاح وليس المحاولة والخطأ(الخولى،٢٠١٤: ٢٠١).

وهدف إلى ذلك بحث **(عبد العزيز، وسليمان،٢٠٢١)** إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادى قائم على السيكودراما فى تحسين مستوى التفكير الإيجابى والكفاءة الإجتماعية الإنفعالية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم. وتكونت عينة البحث من(٢٢) طفلاً وطفلة، و تمثلت أدوات البحث فى إختبار(أوتيس- لينون) لقياس القدرة العقلية العامة، بطارية المهارات الأكاديمية للكشف عن الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم، مقياس التفكير الإيجابى، مقياس الكفاءة الإجتماعية الإنفعالية، والبرنامج الإرشادى القائم على بعض فنيات السيكودراما، وأظهرت نتائج البحث وجود أثر إيجابى ودال إحصائياً للبرنامج الإرشادى فى كل من مهارات التفكير الإيجابى والكفاءة الإجتماعية الإنفعالية لدى عينة البحث.

فى ضوء ما سبق يتبين للباحثة أهمية التفكير الإيجابى لطفل الروضة فى الشعور بالسعادة والرضا والتمتع بصحة نفسية، كما أنه يساعد الطفل على مواجهة الفشل مما يجعله قادر على تحمل المسئولية وتكوين صورة إيجابية لذاته.

٣- **فعالية الذات (Self-Efficacy)**: تعتبر فعالية الذات من المتغيرات النفسية الهامة التى تسهم فى التطور المعرفى والأكاديمى التى توجه سلوك الطفل، وتسهم فى تحقيق أهدافه، فهى إعتقاد موجه نحو المستقبل حول مستوى الفعالية الذى يتوقعه الطفل أو أنها سيعرضها فى موقف معين (Agbaria,2021:11023).

وفى هذ الصدد هدف بحث **هو، لى، وانغ، وو، فيتييلو (Hu, Li, Wang, Wu& Vitiello,2021)** بعنوان الفعالية الذاتية لمعلمى مرحلة ما قبل المدرسة وجودة العمليات الصفية والمهارات الإجتماعية للأطفال. تم إختيار عينة عشوائية من(٥٦٢٨) طفلاً فى مرحلة ما قبل المدرسة بالصين، وتم إستخدام نمذجة وسائط متعددة للتحقق فيما إذا كانت الفعالية الذاتية للمعلمين وإدارة الفصل، ومقياس المهارات الإجتماعية(إعداد بينتا وهامرى ولابارو،٢٠٠٨)، وأظهرت النتائج إلى وجود علاقة قوية بين الفعالية الذاتية للمعلمين والمهارات الإجتماعية للأطفال مما يشير إلى أهمية الفعالية الذاتية للمعلمين فى تطوير المهارات الإجتماعية للأطفال ما قبل المدرسة.

فى ضوء ما سبق تعرف الباحثة فعالية الذات بأنها قدرة أطفال الروضة على القيام بسلوكيات معينة وقدرتهم على تنظيم وإنجاز بعض المهام بدرجة عالية من المرونة فى المواقف الصعبة ومدى مثابرتهم للوصول إلى الهدف الذى يسعون إليه فى مواجهة العوائق والصعوبات والإحباطات المتكررة التى تعترضهم وفى أساليب تفكيرهم ودافعيتهم للأداء.

٤- **التدفق(flow):** ويعرف التدفق بأنه حالة يستغرق فيها الطفل فى مهامه وأعماله استغراقاً تاماً ينسى بها ذاته والوسط والزمن والآخر، كأنه حالة من غياب للوعى بكل شىء آخر، عدا هذه المهام أو الأعمال على أن يكون ذلك مقترناً بحالة من الأستمتاع الشخصى والإبتهاج والصفاء الذهنى، لديه دافعيه للمداومة والمثابرة، ليصل فى نهاية الأمر إلى إبداع إنسانى فريد(أبو حلاوة،٢٠١٤: ٨).

فى ضوء ما سبق توضح الباحثة التدفق بأنه قدرة الطفل على التركيز والإستغراق عند أداء النشاط المطلوب منه، ويصاحبه فقدان القدرة على الوعى الذاتى، ولديه القدرة على التحكم والإستمتاع، ونسيان الذات وكذلك الوقت عند القيام بالنشاط أو المهمة المطلوب منها.

٥- **الأمل(Hope):** ويوصف الأمل بأنه هو ثقة الطفل المدركة لإنتاج وإعداد طرق ومسارات معقولة ومناسبة لتحقيق الأهداف المرغوبة والمرجوة(المسار، والمكون المعرفى)، والدافع المدرك لإستخدام تلك الطرق والمسارات للبدء والحفاظ على استمرار الجهود فى متابعة تحقيق الأهداف المرغوبة والمرجوة(الطاقة والإرادة، المكون التحفيزى)، وبالتالى فإن الأطفال الذين لديهم مستويات أمل بدرجة مرتفعة يكونون أكثر تأكيداً لأهدافهم، ويحافظون على دافع أكبر فى متابعتها، ويميلون إلى الشعور بالرضا عما تم تحقيقه فى الحياة(Yang,Zhang&Kou,2016:92).

فى ضوء ما سبق توضح الباحثة الأمل بأنه طاقة إيجابية تحفيزية يقوم بها الطفل لتحقيق الأهداف المرجوة لتحقيق الشعور بالرضا عن الحياة.

٦- **التفاؤل(Optimism):** ويشير اصفهان ورستامي التفاؤل إلى التوقع الإيجابى للأحداث والشعور بالتحسن فى المستقبل، ويؤثر التفاؤل فى سلوك الأطفال بصورة إيجابية، ويساعدهم فى مواجهة ظروفهم ومشكلاتهم الخاصة ويزيد من قدرتهم فى التغلب عليها(Esfahan&Rostami,2016:189).

وهذا ما أشار إليه بحث**(مصطفى،٢٠١٩)** الذى هدف إلى التعرف على مستوى التفاؤل والأمل لدى طفل ما قبل المدرسة على عينة قوامها(٦٥) طفلاً، واستخدم فى البحث مقياس التفاؤل لطفل ما قبل المدرسة، واستمارة ملاحظة الأمل لطفل ما قبل المدرسة،وإستمارة المستوى الإقتصادى الإجتماعى من(إعداد الباحثة)، إختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن لقياس الذكاء. وأسفرت نتائج البحث عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لمقياس التفاؤل وإستمارة ملاحظة الأمل لطفل ما قبل المدرسة، وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاؤل والمستوى الإقتصادى الإجتماعى لطفل ما قبل المدرسة، عدم وجود علاقة بين الأمل والمستوى الإقتصادى الإجتماعى لطفل ما قبل المدرسة، لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسيين على مقياس التفاؤل الإ فى بعد(رد الفعل الإيجابى) لصالح الإناث، كما لا يوجد فروق بين الجنسيين فى إستمارة ملاحظة الأمل.

فى ضوء ما سبق تختصر الباحثة مفهوم التفاؤل بأنه النظرة الإيجابية نحو المستقبل.

٧- **الإنفعالات الإيجابية(Positive emotions):** وتتمثل الإنفعالات الإيجابية فى الفرح، والتسلية، والأمل والإثارة، وهذه المكونات تسمى بنظم الإستجابة متعددة العناصر Multi- Component-response Systems وتعمل كحصن ضد ضغوط الحياة إذا تم تدعيمها قصدياً بطرق مناسبة، فالإنفعالات الإيجابية يمكن أن تكون عازلة ضد أو تعمل على إبطال الآثار الضارة المترتبة على مواجهات التوافق، والحد من تأثير الضغوط المستقبلية(Garland,Fredrickson,Kring,Johnson& Penn,2010:850).

وهدف إلى ذلك بحث **فوركابيتش وزيكى (Vorkapić&Šikić,2019)** إلى استكشاف كيفية تعريف الأطفال ما قبل المدرسة، وفهمهم لمفاهيم علم النفس الإيجابى مثل السعادة والحكمة والأمل والعدالة والأمتنان والتفاؤل. تكونت عينة البحث من(١٠٠) طفل تراوحت أعمارهم ما بين(٤-٧) سنوات فى كرواتيا. وبعد موافقة الوالدين تم إجراء مقابلة فردية منظمة مع الأطفال، وقد وجد أن الأطفال لديهم تعريفات أكثر شمولية للسعادة، لكنهم حدودا مفهوم العدالة بأنه أقل استجابة . على الرغم أن مفهوم الأمتنان أعلى استجابة. فقدم الأطفال استجابات أكثر بشكل ملحوظ مع الأخذ بالإعتبار السعادة والحكمة والعدالة والتفاؤل، بينما قدم الأطفال الأكبر سنا استجابات أكثر بشكل ملحوظ مع الأخذ بالإعتبار مفهوم السعادة.

وهدف أيضاً بحث**(الباز، الدسوقى، ومتولى،٢٠٢١)** إلى استخدام فنيات علم النفس الإيجابى وأثرها على الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة. تكونت عينة البحث من(٤٠) طفل وطفلة، واشتملت أدوات الدراسة من مقياس الثقة بالنفس المصور لطفل الروضة إعداد/ أمل عبد الكريم،٢٠١٠، برنامج قائم على فنيات علم النفس من إعداد الباحثة، وتوصلت الباحثة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى فى الثقة بالنفس لصالح القياس البعدى، وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى القياسين البعدى فى الثقة بالنفس لصالح المجموعة التجريبية.

فى ضوء ما سبق توضح الباحثة أن الطفل الذى يبدى إنفعالات إيجابية يتسم بالمرونة الإيجابية مما يستطيع أن يواجه صعوبات الحياة ويتغلب عليها.

ثانيا: الاستقواءBullying:

هناك العديد من الكتب والبحوث التى تناولت(Bullying) وترجمته إلى عدة مصطلحات باللغة العربية وهى: التنمر، الإستئاد، الاستقواء، المشاغبة، ولكنها تحمل نفس المضمون، وقد استخدمت الباحثة لفظالاستقواءكمرادف أدق لكلمة Bulling.

ترجع بداية سلوك الاستقواء إلى أعمال لويز(Olweus,1960) والتى استمرت حتى عام ٢٠٠٠م، وفى خلال هذه الفترة ظهرت أعمال بونفن برنز(Bronfen Brenners,1977) التى تناولت هذا السلوك من منظور بيئى، فى حين درس باندورا(Bandura,1977) هذا السلوك فى علاقته بتطور ونمو فعالية الذات، ثم تطور هذا المفهوم على يد جولمان(Goleman,1995) عندما تناول موضوع التعاطف فى علاقته بإختزال هذا السلوك، ثم كتابات جالبرينو(Grabarino,1995) عن أثر الوعى بالسمة الإجتماعية فى زيادة المرونة وسلوك التكيف، ورأى الويز(Olweus,1993) أن سلوك الاستقواء بما

يشمله من سلوك مضاد للمجتمع وعدوانى كان يعد مقبولاً إلى وقت قريب كونه سلوك يحدث أحياناً لجذب الإنتباه، لكن عندما يصدر هذا السلوك فى مرحلة مبكرة من العمر من قبل الأطفال فهذا بمثابة تحدياً كبيراً له دلالته من قبل القائمين على رعايتهم، حيث أن ظهوره فى مرحلة الطفولة يعد بمشاكل خطيرة فيما بعد تؤدى إلى صعوبات كبيرة فى علاقته بالبيئة المحيطة، كما وجد أن الأطفال الذين يظهرون مثل هذه السلوكيات أكثر حدة وعدواناً عندما يصبحون بالغين، وقد تصبح مثل هذه السلوكيات ثابتة مع مرور الوقت إذا لم يتم التدخل المبكر للحد من تداعياتها(Collins,2012:312).

ويعرف الاستقواء بأنه نشاط إرادى واع ومتعمد يقصد به الإيذاء أو التسبب بالخوف والرعب من خلال التهديد بالإعتداء، كما يعرف أيضاً بأنه سلوك مقصود ومتكرر يقوم به الأطفال تجاه أقرانهم، ويتسم بالإيذاء الجسدى أو اللفظى أو النفسى والإستبعاد الإجتماعى، وقائم على عدم التوازن فى القوة بين المستقوى وضحية المستقوى(أبو الديار(ب)،٢٠١٢: ٨٧)، Limber, Riese& (Snyder,2015:204).

ويعرف الاستقواء بأنه سلوك مقصود لإلحاق الأذى الجسدى أو اللفظى أو النفسى، ويحصل من طرف قوى مسيطر تجاه طفل ضعيف لا يتوقع أن يرد الإعتداء عن نفسه، ولا يبادل القوة بالقوة(الصبحين، والقضاة،٢٠١٣: ١٠).

ويذكر **بريز**(Perez,2014:18) سلوك الاستقواء بأنه شكل من أشكال التحرش الذى يحاول المستقوى فيه التقليل من شأن الضحية، أو الإستخفاف بها والهجوم عليها، وذلك لعدم شعوره بالإمان، أو الوقوع تحت ضغوطاً، أو إعتقاده بأن هذا السلوك وسيلة مثل إدارة العلاقات بين الأطفال.

ويعرف الاستقواء بأنه سلوك مكتسب من البيئة التى ينشأ فيها الطفل، وهو سلوك خطر على جميع الأطراف المشاركين، وإنه من المهم إزالة الإعتقاد الخاطىء لدى الكثير من الناس التى يرى أن الاستقواء سلوكاً طبيعياً بين الأطفال، وينتهى تلقائياً دون تدخل أحد، حيث أن المستقوبين والضحايا يعانون من مشاكل وصعوبات نفسية وجسمية تؤثر على حياتهم وعلاقاتهم، وأن التدخل المبكر وإثارة الوعى ضروريان ومهمان من أجل وقف الاستقواء، وأن الحاجة ماسة لتعليم الأطفال جميعاً طرقاً مناسبة فى التعامل مع الآخرين(الدسوقى،٢٠١٦: ٥).

ويذكر **بريجنسكى**(Brzezinski,2016: 4-5) الاستقواء بأنه أفعال سالبة معتمدة من خلال طفل أو أكثر بإلحاق الأذى بطفل أخر يواجه صعوبة فى الدفاع عن نفسه بصورة متكررة وينطوى على عدم التوازن وهذه الأفعال السالبة قد تكون لفظية مثل(التهديد، التوبيخ، الإغاظة، الشتائم)، أوالجسدية مثل(الضرب، الدفع، الركل)، أو فى شكل غير ذلك مثل(التكشير بالوجه، نشر الشائعات، الإستبعاد من المجموعة).

فى ضوء ما سبق توصلت الباحثة إلى أن سلوك الاستقواء يتبين أن المستقوى يفوق الضحية بقوة بأنه يسيطر على الضحية التى تكون أضعف منه قوة فى الجوانب(الجسمية أو النفسية أو الإجتماعية أو اللفظية)، كما أنه يعتمد على تكرار الأفعال السلبية المستمرة والمتكررة خلال فترة زمنية طويلة تؤذى الضحية، كما أن المستقوى لديه نية مسبقة لإيذاء وإلحاق الضرر بالضحية بشكل متعمد.

أنواع الاستقواء:

يظهرالاستقواء فى شكل مباشر يمكن ملاحظته، والاستقواء غير مباشر كالإعتداء بالضرب، أو الإبتزاز أو سرقة ممتلكاتهم أو تهديديهم بالإيذاء الجسدى أو إطلاق أسماء مثيرة للضحك والسخرية أو قد ينبذوهم إجتماعياً، ويمكن تقسيمها إلى ستة أنواع رئيسية وهى:

١- **الاستقواء اللفظى Verbal Bullying:** وهو من أشهر أنواع الاستقواء، وهو نوع من أنواع الإتهامات، التى قد تسبب للضحية أمام مجموعة من الأقران بقصد الأذى والسخرية والتقليل من شأنه، ونقده نقداً قاسياً، كما يتضمن استخدام كلمات لإذلال الضحية، أو إيذاء مشاعره من خلال المضايقة أو الإبتزاز،أو التهديد(العبادى،٢٠٢١: ٤٧).

٢- **الاستقواء الجسدى Physical Bullying:** يعد من أكثر الأنواع إنتشاراً يسهل التعرف عليه، وهو نوع من السلوكيات الجسمية العنيفة، ويشير إلى الإتصال البدنى لإيذاء الأطفال جسدياً، ويأخذ أشكالاً مختلفة منها(الضرب، والركل بالقدم، والقرص، والعض، والبصق، والارتطام على الأرض، وشد الشعر (Campbell,2016:9).

٣- **الاستقواء الإجتماعى Social Bullying:** يعتبر من أكثر أنواع الاستقواء ضرراَ، ويسبب للضحية الشعور بالإهانة، ويأخذ أشكالا متعددة ومنها المضايقة، والتجاهل المتعمد، ورفض صداقته أو مشاركته فى ممارسة الأنشطة المختلفة(Dupper,2013:10).

٤- **الاستقواء الجنسى Sexual Bullying:** يعرف الاستقواء الجنسى بأنه نوع من الإيذاء سواء كان جسمياً، أو رمزياً وهو مرتكز على حياة الطفل الجنسية بحيث يستخدم هذا الجانب كسلاح فى وجه الضحية، ويتم بصورة مباشرة أو غير مباشرة كالرسائل الإلكترونية، أو استخدام العبارات الجنسية البذئية، أو اللمس غير المرغوب به(الصبحين، والقضاة،٢٠١٣: ٥١).

٥- **الاستقواء بأخذ الممتلكات Property Bullying :** ويشمل الاستقواء على الممتلكات، أخذ ممتلكات الغير، أو إنكارها، أو تمزيق ملابس الضحية، أو إتلاف كتبه وأدواته، أو إكراه على أعمال غير مرغوب فيها (الدسوقى،٢٠١٦: ٢٢)، (Perez,2014:23-25).

ومن منطلق هذا أسفرت نتائج بحث(**الحرايرى،٢٠٢٠**) إلى أن نسبة تأثير برنامج إرشادى نفسى قائم على اللعب فى خفض سلوك الاستقواء لدى أطفال الروضة المجموعة التجريبية على مقياس الاستقواء جاءت بمقدار مرتفع؛ حيث تراوحت القيم ما بين٠,٧٤١ -٠,٨٨٦ وبلغ٠,٩٧١ للدرجة الكلية للمقياس. تراوحت نسب التغيير ما بين٢٨,٥٧١- ٤٠,٧٢٢%، وبلغت٣٥,٥٠٩% للمقياس ككل، وقد حقق الاستقواء الجسمى أكبر نسبة تحسن والتى بلغت٤٠,٧٢٢% فيما حقق الاستقواء الإجتماعى أقل نسبة تحسن والتى بلغت٢٨,٥٧١% .

وقام كل من(**عبد الباقى، سعيد،٢٠٢٢**) بحث هدف إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث فى التنمر. وتكونت عينة البحث من(٨٠) طفلا وطفلة، وبإستخدام مقياس التنمر(إعداد الباحثة)، أسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث من أطفال ما قبل المدرسة لصالح الذكور فى التنمر كدرجة كلية وكأبعاد فرعية، حيث كانت قيمة(ت) على التوالى-

(9,658 17.016-١٠,٨٦٦- ٢٤,٥١١) فى التنمر الجسدى، التنمر اللفظى، التنمر الإجتماعى، التنمر على الممتلكات، الدرجة الكلية وهى جميعاً دالة إحصائياً.

٦- **الاستقواء الإلكترونى Cyber Bullying:** الاستقواء الإلكترونى أكثر تطوراً من خلال الوسائل الحديثة كالإنتريت مثل إرسال الرسائل عن طريق البريد الإلكترونى، أو الهاتف الخلوى، أو نشر مختلف الإشاعات(Dickerson,2016:52).

وهذا ما أشار إليه بحث**(باحاذق،٢٠٢١)** إلى معرفة مفهوم الاستقواء الإلكترونى عند الأطفال عند عينة(٢٣٣) بعمر(٥-٨) سنوات، ومعرفة مع من يتحدثون عند حدوث مضايقات أثناء اللعب الإلكترونى، ومعرفة مشاعرهم، ومدى اختلافا لاستقواء الإلكترونى فى الجنس والعمر. وتوصلت نتائج البحث إلى أن نسبة ٥٤,٥%من الأطفال يعانون من تخريب الزملاء أثناء اللعب، ونسبة ٤٨,١% من الأطفال يرغبون فى الإستمرار فى اللعب بالرغم من المضايقات التى يتعرضون لها، والإحراج أمام الأصحاب ومتابعة مواقع السخرية٤٢,١%، كما توصل البحث إستخدام المستقوى أوصاف غير مرغوبة منها٤١,٦%، والشتم أثناء اللعب الإلكترونى ٤٠,٨%، والتسلط ومعايبة الطفل أمام الأخرين ٣٦,٥%، ويتم مضايقة المستقوى على المستقوى عليه بنسبة تصل إلى ٣٣,٩% . كما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية نحوالاستقواء الإلكترونى لصالح عينة البحث من الأطفال الذكور. كما بين البحث أن ما نسبته ٣٩,٩% من عينة البحث يتكلمون مع أمهاتهم عندما يتعرضون للاستقواء، فى حين أن ٢٧,٩% لا يتحدثون مع أحد عند التعرض للاستقواء.

ومن خلال ملاحظة الباحثة أثناء اشرافها على الطالبات المعلمات اتضح أن أطفال الروضة معرضون لبعض لتلك الأنواع من سلوك الاستقواء، وبذلك تم إعداد بطاقة ملاحظة سلوكيات الأطفال المرتبطة بسلوك الاستقواء، وأيضاَ مقياس سلوك الاستقواء المصور لدى طفل الروضة يتضمن الأبعاد التالية وهى(الاستقواء الجسدى،الاستقواء اللفظى،الاستقواء الإجتماعى،الاستقواء بأخذ الممتلكات).

أسباب إنتشار سلوك الاستقواء:

انتشرت ظاهرة الاستقواء بشكل واسع بين الأطفال والمراهقين سواء خلال فترة التعليم أو خارجها عن طريق مباشر أو غير مباشر، وهى من أكبر المشاكل التى تهدد المجتمع، وبالرغم من الجهود التى بذلت لمنع وتقليل هذه الظاهرة بين الأطفال فى المؤسسات التربوية، وبذلك يتطلب معرفة أسباب إنتشارالاستقواء وممارسته بين الأطفال، **ومن أهم أسباب إنتشار سلوك الاستقواء:**

- **الألعاب الإلكترونية العنيفة**: فقد اعتاد كثير من الأبناء على قضاء ساعات طويلة فى ممارسة ألعاب إلكترونية عنيفة وفاسدة على أجهزة الحاسب الآلى والمحمول تقوم فكرتها على مفاهيم القوة الخارقة وهذا خطر شديد يعرض الأطفال لممارسة سلوك الاستقواء Bulach,Osborn (&Samara,2012:11).
- **إنتشار أفلام العنف:** بتحليل ما يراه الأطفال فى الأفلام وجد أن مشاهدة أفلام العنف تتزايد بصورة مخيفة فأصبح الطفل يستهين بمنظر الدماء ويحاول تقليد البطل فى تصرفاته(أبو غزالة،٢٠٠٩: ١٠٢).

- **أفلام الكارتون العنيفة:** فقضاء الطفل أمام أفلام الكارتون العنيفة من أخطر مسببات الاستقواء لإستخدامها مصطلحات مثل إبادة الخصوم والإستعانة بأصحاب القوة فى المعارك مما يجعلنا نربى طفل عنيف عدوانى مستقوى(Bulach ,Osborn &Samara ,2012:11).
- **الخلل التربوى فى بعض الأسر:** إنشغال بعض الأسر عن متابعة أبنائها سلوكياً وتقويم السلوك وتعديل الصفات السيئة وتجاهل التربية الحسنة كل هذه أسباب لإنحراف الأبناء والتشوه النفسى نتيجة الخطأ التربوى مما يؤدى إلى حدوث الاستقواء بين الأبناء(قطامى، الصرايرة،٢٠٠٩: ٣٦).

وفى ضوء ذلك أوضح بحث كل من **عائشة ورومان وهارديك(Aisyah,Rohman&Hardika,2021)** إلى تحليل سلوك الاستقواء اللفظى، والاستقواء الإجتماعى، والاستقواء الجسدى فى مرحلة الطفولة المبكرة لمستخدمى التعلم المتنقل للألعاب. تكونت عينة البحث من(٢٤) من أولياء الأمور،(٣) معلمات، و(٣٠) طفلا بإندونيسيا. ولاحظ أن هناك اختلافات فى شدة وتكرار سلوك الاستقواء للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين(٤-٦) سنوات أثناء اللعب عبر الهاتف المحمول فى المنزل وفى المستوى الإجتماعى بطريقة لا شعورية، حيث أن الأطفال لا يدركون سلوك الاستقواء من خلال المواقف والكلمات والسلوك عن طريق اللعب، لذا هم بحاجة لتقديم مساعدة من الوالدين والمعلمات مكثفة للأطفال مستخدمى ألعاب التعلم المتنقلة، تقديم نصائح وإرشادات جيدة للأطفال، والإتفاق على قواعد واضحة وبحزم مع الأطفال عند لعب لعبة التعلم المتنقل.

وفى هذا الصدد يتبين إلى تعدد الأسباب التى أدت إلى ظهور سلوك الاستقواء منها يرجع إلى الطفل ذاته تتعلق بشخصية كل من المستقوى والضحية، ومنها يرجع إلى أسباب أسرية كخلل فى أسلوب التنشئة الإجتماعية للطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة، وكذلك دور وسائل الإعلام التى دور فى التأثير السلبى لدى الأطفال حيث أن الطفل فى مرحلة المبكرة يقلد ما يشاهده، وأيضاً يرجع إلى أسباب نفسية كتدنى مفهوم الذات وضعف الثقة بالنفس وعدم الشعور بالأمن.

النظريات المفسرة لسلوك الاستقواء:

وفيما يلى عرض موجز لأهم النظريات التى سعت إلى تفسير سلوك الاستقواء:

نظرية التحليل النفسى:

تفسر هذه النظرية أن سلوك الاستقواء ما هو الإ نتيجة الصراع والتناقض بين غريزة الحياة وغريزة الموت ولا يتم ذلك الإ عن طريق الضرر بنفسه أو الآخرين، نظراً لأن الطفل يولد بدافع عدوانى، وتتعامل هذه النظرية مع سلوك العدوان على أنه إستجابة غريزية وطرق التعبير عنها متعلمة ومكتسبة(العبادى،٢٠٢١: ٣٦).

النظرية الإجتماعية:

ترى هذه النظرية بأن الأطفال يتعلمون سلوك الاستقواء عن طريق ملاحظة نماذج العدوان من والديهم ومعلميهم وزملائهم، وحتى النماذج التليفزيونية ومن ثم يقومون بتقليدها، وتزيد إحتمالية ممارستهم العدوان إذا توفرت لهم الفرص لذلك، فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فإنه لا يميل إلى

تقليده فى المرات اللاحقة، أما إذا كوفىء عليه سوف تزداد نسبة تقليده للسلوك العدوانى، وتؤيد الأبحاث هذه النظرية بشكل كبير مبينة أهمية التقليد والمحاكاة فى إكتساب السلوك العدوانى(الدسوقى،٢٠١٦: ٣٢).

وفى هذا الصدد بحث **دوفلوس (Douvlos,2019)** إلى إلقاء الضوء على استكشاف قضية الاستقواء لدى أطفال ما قبل المدرسة، مع التركيز بشكل خاص على الأشكال المبكرة للسلوك العدوانى والمعاد للمجتمع، وكانت أكثر أشكال الاستقواء شيوعاً فى الروضة هى العدوانية الجسدية منتشرة عند الأولاد، بينما العدوانية العلائقية واللفظية سائدة عند البنات، لذلك يعد تدريبهم أمراً ضرورياً حيث يحتاجون إلى تقييم كل حادث بعناية مع خلق بيئة تعليمية إيجابية.

النظرية الإنسانية:

تركز هذه النظرية على إحترام مشاعر الطفل، وهدفها الرئيسى الوصول بالطفل إلى تحقيق ذاته؛ ويمكن تفسير سلوك الاستقواء حسب هذه النظرية من خلال عدم إشباع الطفل أو المراهق للحاجات البيولوجية، وقد ينجم عن ذلك الشعور بعدم الأمان وهذا الشعور يؤدى إلى ضعف الإنتماء إلى الرفاق، وقد يؤدى إلى تدنى فى تقدير الذات، وبالتالى يؤدى إلى التعبير عن ذلك بأساليب عدوانية كسلوك الاستقواء(الصبحين، والقضاة،٢٠١٣: ٥٤).

وفى ضوء ذلك هدف بحث**(جبر،٢٠٢١)** إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على بعض أساليب ضبط الذات لخفض معدلات الاستقواء لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، من خلال التطبيق على(٩) أطفال، وتمثلت أدوات البحث فى مقياس الاستقواءلأطفال مرحلة الطفولة، وبرنامج ضبط الذات من إعداد الباحث، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج المقصود فى خفض معدلات الاستقواء" الجسدى، واللفظى" لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

وأشار بحث**(جبر،٢٠٢١)** إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على بعض فنيات السيكودراما فى تحسين مهارات السلوك التوكيدى لدى أطفال الروضة ضحايا الاستقواء، من خلال التطبيق على(٢٠) طفل من ضحايا الاستقواء، وتمثلت أدوات البحث فى مقياس ضحايا الاستقواء ومقياس السلوك التوكيدى لأطفال الروضة، وبرنامج قائم على بعض فنيات السيكودراما من إعداد الباحث، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج فى تحسين السلوك التوكيدى لدى أطفال الروضة ضحايا الاستقواء.

النظرية الفسيولوجية:

يظهر سلوك الاستقواء بدرجة كبيرة عند الأطفال الذين لديهم تلف فى الجهاز العصبى(التلف الدماغى)، ويرى آخرون بأن هذا السلوك ناتج عن هرمون التستسترون، حيث أوضحت الأبحاث أنه كلما زاد هذا الهرمون فى الدم زادت نسبة حدوث السلوك العدوانى، لذا نجد أن الأطفال المستقوين يتصفون بالقوة الجسمية عن الضحايا مما يجعل الأطفال يستمعون بممارسة هذا السلوك مع الآخرين، كما يوجد لدى هؤلاء الأطفال المستقوين استعدادات وراثية تجعلهم يميلون إلى سلوك الاستقواء والإعتداء على الآخرين(الخفاف،٢٠١٩: ١٧٦).

الآثار المترتبة على سلوك الاستقواء:

أوضحت بعض الأبحاث أن سلوك الاستقواء له آثار ضارة على الأطفال الضحايا، وكذلك المستقون؛ إذ أنهم يعانون من إنخفاض مفهوم الذات وتجنب الروضة فضلاً عن العلاقات الإجتماعية ونقص الأصدقاء وعدم المشاركة فى الأنشطة الإجتماعية إلى جانب الشعور بالوحدة النفسية والخوف والقلق وعدم الأمان وعدم الأمن النفسى والإنعزال عن الآخرين(جابر،٢٠١٩: ٢٤١). **ومن أهم الآثار المترتبة على سلوك الاستقواء ما يلى:**

- **الآثار الإجتماعية:** كالشعور بالعزلة الإجتماعية حيث تتسم صداقاتهم بالكثير من النزعات والصدمات ويفتقرون إلى المهارات والعلاقات الإجتماعية.

وهدف إلى ذلك بحث**(سالم،٢٠٢١)** إلى الكشف عن مدى فاعلية البرنامج المقترح فى تعديل سلوك الأطفال المستقوين، والأطفال ضحايا التنمر بمرحلة ما قبل المدرسة، وإكسابهم بعض المهارات الإجتماعية من خلال عينة قوامها(١٦) طفلاً. واشتملت أدوات البحث على بطاقة ملاحظة الطفل المستقوى والضحية، ومقياس سلوك الطفل المستقوى والضحية، والبرنامج المقترح لتعديل سلوك الطفل المستقوى والضحية من إعداد الباحثة، وأشارت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال المستقوين وضحايا التنمر فى التطبيق البعدى لمقياسى سلوك الطفل المستقوى والضحية، كما أظهرت نتائج البحث أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال المستقوين وضحايا التنمر فى القياسين البعدى والتتبعى لمقياسى سلوك الطفل المستقوى والضحية.

- **الآثار النفسية:** كشعور الطفل بالقلق، الإحباط، إيذاء الذات، تدنى تقدير الذات والمزاج السيء.

فى ضوء هذا الصدد هدف بحث**(ميهيوب،٢٠٢٠)** إلى اختبار فاعلية التدخل المبكر بإستخدام الإرشاد المعرفى السلوكى فى تحسين مفهوم الذات وأثره فى خفض سلوك الاستقواء لدى الأطفال بمرحلة الروضة، وبلغت عينة البحث (٤٠) طفل وطفلة، وشملت أدوات البحث مقياس الاستقواء، ومقياس مفهوم الذات بالإضافة إلى البرنامج الإرشادى، وقد توصلت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدى على مقياس الاستقواء، ومقياس مفهوم الذات لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الاستقواء، ومقياس مفهوم الذات لصالح البرنامج الإرشادى.

وأجرى كل من**(تونى، راوى،٢٠٢٢)** بحث هدف إلى التعرف على أثر برنامج إرشادى إنتقائى تكاملى فى تحسين تقدير الذات لدى أطفال الروضة ضحايا التنمر. واشتملت عينة البحث على(٨) أطفال، طبق عليهم مقياس تشخيص ضحايا التنمر، ومقياس تقدير الذات لأطفال الروضة، والبرنامج الإرشادى الإنتقائى التكاملى(إعداد الباحثتان). وتوصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى عينة الدراسة الأساسية فى القياسين القبلى والبعدى لمستوى تقدير الذات لصالح القياس البعدى، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب عينة الدراسة فى القياسين البعدى والتتبعى لتقدير الذات مما يدل على إستمرارية تأثير البرنامج.

- **الآثار الجسدية**: يصاب الأطفال المعرضين للاستقواء أو المشاهدون بمشاكل جسدية عديدة كالتبول الليلى، تقلصات المعدة، صعوبات النوم، بالإضافة إلى فقدان الشهية أو الإفراط فى الأكل.
- **الآثار الأكاديمية:** يعانون الأطفال الذين يتعرضون لسلوك تشتت الإنتباه، عدم القدرة على التركيز، والغياب المتكرر والأهمال الدراسى.

وفى هذا الصدد هدف بحث(**حسام الدين،٢٠٢٢**) إلى بناء برنامج تربية حركية(قصة رقمية) لخفض سلوك التنمر لطفل ما قبل المدرسة، وكانت أهم النتائج ممارسة الأنشطة الحركية تلعب دوراً كبيراً فى تكوين شخصية الطفل حيث إنها تعلمهم التسامح والتعاون والإحترام والتحلى بالصبر، وكذلك الأمانة والشجاعة والابتعاد عن العادات السلبية، وكذلك إطفاء السلوك العدوانى من خلال تعزيز الإتزان الإنفعالى. وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى القياسيين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى خفض سلوك التنمر لطفل ما قبل المدرسة لصالح القياس البعدى.

وأجرى كل من(**خلفية، وبهنساوى،٢٠٢٢**) بالبحث إلى الحد من الاستقواء لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من خلال برنامج قائم على الرسوم المتحركة وتم استخدام مقياس الذكاء(أحمد صالح)، ومقياس الاستقواء من إعداد الباحثتان، وبرنامج قائم على الرسوم المتحركة إعداد الباحثتان، وتكونت عينة البحث من(٦٠) طفل وطفلة سنوات، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الاستقواء لصالح القياس البعدى، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين(التجريبية، الضابطة) فى القياس البعدى على مقياس الاستقواء لصالح المجموعة التجريبية، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى.

ثالثاً: جودة الحياة:Quality of Life

ينتمى مفهوم جودة الحياة إلى مجموعة كبيرة من المصطلحات المتشابهة والمتداخلة معه مثل الرضا عن الحياة، نوعية الحياة، والرضا الشخصى كل هذه المصطلحات أدت إلى إختلاف وتنوع تعريفات مفهوم جودة الحياة.

وتعرف جودة الحياة بأن يعيش الطفل حالة جيدة متمتعاً بصحة بدنية وعقلية وإنفعالية على درجة من القبول والرضا وأن يكون قوى الإرادة صامداً أمام الضغوط التى تواجهه ذوى كفاءة إجتماعية عالية راضياً عن حياته محققاً لحاجاته وطموحاته واثقاً من نفسه ومقدراً لذاته بما يجعله يعيش شعور السعادة بما يوجهه ويدفعه لأن يكون متفائلاً لحاضره ومستقبله ومتمسكاً بقيمه الدينية والخلقية والإجتماعية منتمياً لوطنه ومحباً للخير ومدافعاً عن حقوقه وحقوق الغير ومتطلعاً للمستقبل(شقير،٢٠١٠: ٧٧٧).

ويعرف جودة الحياة بأنها شعور الطفل بأهمية وقيمة الحياة، وإنعكاس ذلك إيجاباً على جوانب حياته المختلفة(النفسية، والصحية، والتربوية، والإجتماعية)، وهذه الجوانب نسبية وليست مطلقة؛ إذ إنها تختلف من طفل لآخر حسب أولويات وإهتمامات كل طفل(عبد القادر،٢٠١٥: ٣٤٦).

ويذكر جودة الحياة على أنها مركب معقد متعدد الأبعاد يشتمل على العديد من المجالات العاطفية Emotional، والبدنية Physical، والأدائية Functional ، والإجتماعية Social، والمالية Financial، والهناء الروحى Spiritual Well-being(perry&Isaacs,2015:468).

فى ضوء ما سبق تعرف الباحثة جودة الحياة إجرائياً بأنها تشير إلى قدرة الطفل على إقامة علاقات إجتماعية متبادلة داخل الأسرة وخارجها مع الآخرين، وإدارة إنفعالاته السلبية والإيجابية، لكى تظهر فى إطار يتناسب مع الموقف الذى يوجد فيه، وتنمية قدراته التعليمية والتحصيلية وكفاءته الشخصية لتحقيق هدفه فى الحياة، وأيضاً إستمتاعه بصحته ومظهره الشخصى، بما يساعده على تكوين إتجاه إيجابى نحو ذاته فيشعر بالرضا والسعادة عن الأنشطة التى يقوم بها.

أبعاد جودة الحياة:

تتضمن جودة الحياة ثلاثة عناصر أولها المؤشرات الموضوعية: ويقصد بها المستويات المستقرة لجودة الحياة، كالرفاهية الإجتماعية والصحية، والظروف المعيشية، والأمن والتعليم، إذ تتضمن الجوانب الإجتماعية التى يوفرها المجتمع من مستلزمات مادية، وثانيها المؤشرات التى تقيس الجوانب الذاتية ويقصد بها الخبرة الذاتية للطفل، بالإضافة إلى إدراكه لظروفه عن طريق تقويم الجوانب النفسية، ويقوم هذا التقويم على قياس الرضا والرفاهية النفسية، والسعادة الشخصية، ويقيس كذلك المشاعر الإيجابية لدى الطفل، والمؤشر الأخير يتضمن جوانب موضوعية وذاتية معاً كالصحة وتشمل الحد المثالى لإشباع الإحتياجات، والتعايش بتوافق نفسى مع الذات والمجتمع(Al- Zboon,2014:94).

وتتضمن أيضاً جودة الحياة العديد من الأبعاد وهى كالتالى:

- **الإستقلالية:** وهى قدرة الطفل على الإعتماد على الذات، وضبط السلوك الشخصى.
- **العلاقات مع الآخرين:** وهى إقامة علاقات إيجابية متبادلة مع الآخرين تقوم على الثقة والمودة.
- **تقبل الذات:** وهى قدرة الطفل على تحقيق الذات، والنضج الشخصى.
- **الحياة الهادفة:** وهى قدرة الطفل على تحقيق هدفه فى الحياة والتغلب على الصعاب.
- **التمكن البيئى:** وهى قدرة الطفل على المرونة الشخصية فى اختيار البيئة المناسبة(دياب،٢٠١٣: ٣٤).

مكونات جودة الحياة:

يوجد ثلاث مكونات لجودة الحياة هى:

١- الشعور بالرضا عن الحياة بينما هناك علاقة بين الشعور بحسن الحال والإنفعالات، وهناك علاقة بين الإحساس بالرضا والمعتقدات الفكرية التى تعزز هذا الشعور.
٢- قدرة الطفل على القيام بالأدوار الإجتماعية، وقدرتهم على رعاية أنفسهم وتعتبر إعاقة المناقض لهذه القدرة، وترتبط بعدم قدرة الطفل على القيام بالأدوار الإجتماعية.
٣- استغلال مصادر البيئة المتوفرة كالمساندة الإجتماعية والمساندة المادية(معيار الحياة)، والقدرة على الإستفادة منها بشكل إيجابى(أبو حلاوة،٢٠١٠: ١٠).

وفى هذا الصدد هدف بحث(**مصطفى،٢٠١٨**) إلى تنمية جودة الحياو وتكوين بعض السلوكيات الإجتماعية الإيجابية لطفل ما قبل المدرسة، تكونت عينة البحث من(٦٠) طفلاً وطفلة، تكونت أدوات البحث من مقياس جودة الحياة، ومقياس السلوك الإجتماعى الإيجابى من إعداد الباحثة، وأسفرت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية ودرجات أطفال المجموعة الضابطة على مقياس جودة الحياة ومقياس السلوك الإجتماعى الإيجابى لصالح التطبيق البعدى، وكذلك وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية ودرجات أطفال المجموعة الضابطة على مقياس جودة الحياة ومقياس السلوك الإجتماعى الإيجابى بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة النجريبية.

وأجرى بحث(**صوفى،٢٠٢١**) إلى التعرف على مستوى إدراك أطفال الروضة لجائحة كورونا وعلاقته بجودة الحياة، واشتملت عينة البحث على الأطفال من(١٠٠) طفلاً، واستخدمت الباحثة مقياس مستوى إدراك الأطفال لجائحة كورونا والمقسم إلى(البعد المعرفى- البعد الإنفعالى- البعد السلوكى)، ومقياس جودة الحياة لأطفال الروضة والمقسم إلى(٤) محاور وهى(الإستقلالية- التحكم البيئى- التنمية والتطور الشخصى- العلاقات الإيجابية مع الآخرين) من إعداد الباحثة، وأسفرت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائية فى مستوى إدراك الأطفال لجائحة كورونا، كما توجد فروق دالة إحصائياً فى أبعاد جودة الحياة لدى أطفال الروضة لمقياس جودة الحياة، كما توجد علاقة إرتباطية عكسية بين مستوى إدراك الأطفال لجائحة كورونا ومستوى جودة الحياة لديهم.

فروض البحث:

فى ضوء ما تم عرضه من إطار نظرى وبحوث سابقة، تستخلص الباحثة الفروض التالية كإجابة محتملة على تساؤل البحث وهى:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والأطفال فى المجموعة الضابطة فى القياس البعدى بعد تطبيق البرنامج على مقياس الاستقواء لصالح المجموعة التجريبية.
٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في كلٍّ من القياسين القبلى والبعدي على مقياس الاستقواء بعد تعرضهم للبرنامج لصالح القياس البعدي لدى طفل الروضة.
٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الاستقواء بعد تعرضهم للبرنامج.
٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والأطفال فى المجموعة الضابطة فى القياس البعدى بعد تطبيق البرنامج على مقياس جودة الحياة لصالح المجموعة التجريبية.
٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والأطفال فى المجموعة الضابطة على مقياس جودة الحياة في كلٍّ من القياسين القبلى والبعدي لصالح القياس البعدي لدى طفل الروضة.
٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في مقياس جودة الحياة في القياسين البعدي والتتبعي.

خطوات البحث وإجراءاته:

أولاً: منهج البحث:

استعانت الباحثة بالمنهج شبه التجريبي معتمداً على تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك لمناسبته لطبيعة البحث الحالي.

ثانياً: مجتمع وعينة البحث:

تكونت عينة البحث(١٣٧) طفل وطفلة بمعهد مجمع مدينة نصر الدينى بمحافظة القاهرة، وتم إختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات مرتفعة بالإختبار وعددهم(٣٤) طفل وطفلة، وتم رفض(٤) أطفال غير منتظمين بالبرنامج، إلى أن تطبق البحث الحالى على عينة من(٣٠) طفل وطفلة، تراوحت أعمارهم من(٥-٦) سنوات، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين(١٥) مجموعة تجريبية،(١٥) مجموعة ضابطة، أما عينة البحث الإستطلاعية فقد تألفت من(١٠٠) طفل وطفلة بمعهد الفاروق عمر بمدينة نصر، محافظة القاهرة.

وقد قامت الباحثة بالتكافؤ بين أفراد المجموعتين علي النحو الآتي:

– من حيث العمر الزمني والذكاء:

قامت الباحثة بإيجاد التكافؤ بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة من حيث العمر الزمنى والذكاء باستخدام اختبار مان ويتني كما يتضح في الجدول التالى:

جدول(١)
دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة من حيث العمر الزمنى والذكاء باستخدام اختبار مان ويتني ن=٣٠

المتغيرات	المجموعة	متوسط	انحراف معياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
العمر	التجريبية	٥,٦٦	٠,٣٧٢	١٥,٩٧	٢٣٩,٥٠	١٠٥,٥٠٠	٠,٣٠٤-	٠,٧٦١
	الضابطة	٥,٥٧	٠,٤٦١	١٥,٠٣	٢٢٥,٥٠			
الذكاء	التجريبية	٢٠,٨٧	١,٧٦٧	١٦,١٣	٢٤٢,٠٠	١٠٣,٠٠٠	٠,٤٠٠-	٠,٦٨٩
	الضابطة	٢٠,٦٠	١,٦٣٩	١٤,٨٧	٢٢٣,٠٠			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المتغيرات التالية(العمر الزمنى، الذكاء)، لعدم وصول قيمة مان ويتني لحد الدلالة المقبولة إحصائياً، وبالتالي فإن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئين.

– من حيث الاستقواء:

قامت الباحثة بإيجاد التكافؤ بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة من حيث الاستقواء باستخدام اختبار مان ويتني كما يتضح في الجدول التالى:

جدول(٢)
الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة من حيث الاستقواء
باستخدام اختبار مان ويتني ن=٣٠

أبعاد الاستقواء	المجموعة	متوسط	انحراف معياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الاستقواء اللفظي	التجريبية	١٧,٤٠	٠,٧٣٧	١٤,٩٠	٢٢٣,٥٠	١٠٣,٥٠٠	٠,٤٠٠-	٠,٦٨٩
	الضابطة	١٧,٦٠	٠,٩١٠	١٦,١٠	٢٤١,٥٠			
الاستقواء الجسدي	التجريبية	١٧,٤٧	٠,٦٤٠	١٦,٩٠	٢٥٣,٥٠	٩١,٥٠٠	٠,٩٥٤-	٠,٣٤٠
	الضابطة	١٧,٢٠	٠,٧٧٥	١٤,١٠	٢١١,٥٠			
الاستقواء الإجتماعي	التجريبية	١٧,٢٧	٠,٧٠٤	١٦,٧٣	٢٥١,٠٠	٩٤,٠٠٠	٠,٨٣٩-	٠,٤٠١
	الضابطة	١٧,٠٠	٠,٨٤٥	١٤,٢٧	٢١٤,٠٠			
الاستقواء بأخذ الممتلكات	التجريبية	١٦,٨٧	٠,٩١٥	١٤,٦٧	٢٢٠,٠٠	١٠٠,٠٠٠	٠,٥٥٧-	٠,٥٧٨
	الضابطة	١٧,٠٧	٠,٧٠٤	١٦,٣٣	٢٤٥,٠٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	٦٩,٠٠	١,٦٩٠	١٥,٨٣	٢٣٧,٥٠	١٠٧,٥٠٠	٠,٢١٢-	٠,٨٣١
	الضابطة	٦٨,٨٧	٢,١٣٤	١٥,١٧	٢٢٧,٥٠			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاستقواء، لعدم وصول قيمة مان ويتني لحد الدلالة المقبولة إحصائياً، وبالتالي فإن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئين.

– من حيث جودة الحياة:

قامت الباحثة بإيجاد التكافؤ بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة من حيث جودة الحياة باستخدام اختبار مان ويتني كما يتضح في الجدول التالى:

جدول(٣)
الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة من حيث جودة الحياة
باستخدام اختبار مان ويتني ن=٣٠

أبعاد جودة الحياة	المجموعة	متوسط	انحراف معياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
جودة الحياة النفسية	التجريبية	٩,٥٣	٠,٦٤٠	١٦,٢٣	٢٤٣,٥٠	١٠١,٥٠٠	٠,٥٢١-	٠,٦٠٣
	الضابطة	٩,٤٧	٠,٥١٦	١٤,٧٧	٢٢١,٥٠			
جودة الحياة الصحية	التجريبية	٩,٥٣	٢,١٠٠	١٤,٧٠	٢٢٠,٥٠	١٠٠,٥٠٠	٠,٧١٤-	٠,٤٧٥
	الضابطة	٩,٢٠	٠,٤١٤	١٦,٣٠	٢٤٤,٥٠			
جودة الحياة التعليمية	التجريبية	٩,٤٠	٠,٦٣٢	١٤,٠٧	٢١١,٠٠	٩١,٠٠٠	١,٠٠١-	٠,٣١٧
	الضابطة	١٠,٠٠	١,٧٣٢	١٦,٩٣	٢٥٤,٠٠			
جودة الحياة الأسرية	التجريبية	٩,٨٧	١,٨٠٧	١٦,٤٠	٢٤٦,٠٠	٩٩,٠٠٠	٠,٦٠١-	٠,٥٤٨
	الضابطة	٩,٦٧	١,٩١٥	١٤,٦٠	٢١٩,٠٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	٣٨,٣٣	٣,٤١٦	١٧,٥٣	٢٦٣,٠٠	٨٢,٠٠٠	١,٣٢٤-	٠,١٨٦
	الضابطة	٣٧,٨٠	٣,٧٠٧	١٣,٤٧	٢٠٢,٠٠			

يتضح من الجدول السابق عدم فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في جودة الحياة، لعدم وصول قيمة مان ويتني لحد الدلالة المقبولة إحصائياً، وبالتالي فإن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئين.

ثالثاً: أدوات البحث: استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

(١)إختبار المصفوفات المتتابعة الملونة ل جون رأفن Raven (تعديل وتقنين/حسن،٢٠١٦)

وصف الإختبار: يعتبر إختبار رافن"Raven" من الإختبارات الصالحة للتطبيق فى مختلف البيئات والثقافات؛ فهو إختبار لا تؤثر فيه العوامل الحضارية، أى عندما يكون الهدف من التطبيق البعد عن أثر اللغة والثقافة على المفحوص، ويقوم هذا الإختبار على نظرية العاملين لسيبرمان"spearman" ويتكون هذا الإختبار من ثلاث مجموعات وضعت فى صورة مرتبة؛ وهذا الترتيب ينمى خط منسق من التفكير والتدريب لمقنن على طريقة العمل؛ مما يجعل الفرصة متاحة لقياس النمو العقلى للأطفال حتى يصلوا إلى المرحلة التى يستخدموا فيها التفكير القياسى كطريقة للإستنتاج؛ وهى مرحلة النضج العقلى، والتى تبدأ فى الإنحدار فى مرحلة الشيخوخة؛ وهذا ما يجعل متوسط الأداء لطفل ال(٨) سنوات قريباً من أداء شخص فى ال(٨٠) من عمره، كما يلاحظ أن هذه البطاقات قد صممت بألوان مختلفة؛ حتى تستطيع تلك البطاقات جذب إنتباه الطفل المفحوص أكبر قدر ممكن بدلاً من تشتت انتباهه فى أشياء أخرى.

محتوى الإختبار: يتكون هذا الإختبار من(٣) مجموعات، وهى:

المجموعة(A): والنجاح فيها يعتمد على الفرد على إكمال نمط مستمر، وعند نهاية المجموعة يتغير هذا النمط من إتجاه واحد إلى إتجاهين فى نفس الوقت.

المجموعة(AB): والنجاح فيها يعتمد على قدرة الفرد على إدراك الأشكال المنفصلة فى نمط كلى على أساس الإرتباط المكانى.

المجموعة(B): والنجاح فيها يعتمد على فهم الفرد للقاعدة التى تحكم التغيرات فى الأشكال المرتبطة منطقياً أو مكانياً، وهى تتطلب قدرة الفرد على التفكير المجرد.

وكل مجموعة من المجموعات السابقة تتكون من(١٢) مصفوفة، وكل مصفوفة تحتوى بأسفلها على(٦) مصفوفات صغيرة بحيث يختار المفحوص مصفوفة واحدة لتكون هى المكملة للمصفوفة التى بالأعلى

طريقة تصحيح الإختبار:

- بعد إنتهاء المفحوص من الإجابة على الأسئلة يتم سحب كراسة الإختبار وورقة الإجابة منه.
- يحسب لكل سؤال صحيح إجابة المفحوص(١) درجة، والسؤال الغير مجاب عنه يضع له(صفر).
- لمعرفة الإجابة الصحيحة يكون هناك مفتاح تصحيح داخل الكراسة.
- تجمع الدراجات الصحيحة التى حصل عليها المفحوص فى الإختبار لمعرفة الدرجة الكلية للمفحوص فى هذا الإختبار.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق الإختبار: استخدم فى حساب صدق الإختبار فى صورته الأصلية عدة أساليب منها: الصدق العاملى، الصدق التنبؤى، والصدق التلازمى، وذلك بحساب معامل إرتباط مع كل من مقياس ستانفورد بينيه ومقياس وكسلر وإختبار رسم الرجل، وتراوحت قيم معاملات الإرتباط بين ٠,٣٢-٠,٨٦ وجميعها دالة عند مستوى٠,٠١، بينما قام(حسن، ٢٠١٦) بتقنين الإختبار على عينة من الأفراد المصريين فى الفئات العمرية المختلفة ٥,٥- ٦٤,٨، وتراوحت معاملات الإرتباط بين الإختبار وبعض المقاييس الفرعية لإختبار وكسلر ومتاهات بورتيوس، ولوحة سيجان ما بين٠,٢٨- ٠,٢٥، كما تم حساب معاملات الإرتباط بين الإقسام الفرعية للمقياس وتراوحت بين٠,٤٥- ٠,٧٣، وحساب معاملات الإرتباط بين الإقسام الفرعية للمقياس والدرجة الكلية وتراوحت بين٠,٨٧- ٠,٩٣ وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى٠,٠١.

ثبات الإختبار: تم حساب ثبات الإختبار على العينات المصرية بإستخدام معادلة كونر ريتشاردسون، وقد بلغت قيمتها ٠,٨٥ وهى قيمة مقبولة للثبات.

(٢) مقياس الاستقواء لطفل الروضة(إعداد:الباحثة)

أ-الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى قياس سلوك الاستقواء لدى أطفال الروضة فى المرحلة العمرية(٤-٦) سنوات.

ب-خطوات بناء المقياس: تم اتخاذ الإجراءات التالية فى سبيل إعداد هذا المقياس وإشتقاق أبعاده وعباراته وذلك من خلال المصادر التالية:

- تم الإطلاع على مجموعة الكتابات والبحوث العربية والأجنبية التى تناولت متغير الاستقواء.
- قامت الباحثة بالإطلاع على مجموعة الإختبارات والمقاييس العربية والأجنبية المعدة لقياس الاستقواء مثل: مقياس جيتاهوس للاستقواء إعداد/Bond,2007؛ مقياس الاستقواء إعداد/ أبو الديار،٢٠١١؛ مقياس الاستقواءإعداد/ الصبحيين، القضاه،٢٠١٣؛ بطارية تشخيص الاستقواء إعداد/ شقير،٢٠١٨؛ مقياس سلوك الاستقواء للأطفال والمراهقين إعداد/ الدسوقى،٢٠١٨.
- تم تجميع هذه المقاييس وتفريغ المحاور الرئيسية لها وبنود هذه المحاور ومفتاح تصحيحها للإستفادة منها فى تصميم البحث الحالى، وقد أستفادت الباحثة من هذه المقاييس فى صياغة عبارات البحث الحالى.
- تم إعداد مقياس الاستقواء لدى طفل الروضة وعرضها على السادة المحكمين المتخصصين فى مجال التربية وعلم النفس ورياض الأطفال للإستفادة من ارائهم فى مدى مناسبة أبعاد مقياس الاستقواء لدى طفل الروضة، وإمكانية إضافة أو حذف أو تعديل أية مقترحات يرونها مناسبة.
- فى ضوء الخطوات السابقة إنتهت الباحثة إلى تحديد وصياغة عبارات مقياس الاستقواء لدى طفل الروضة فى صورته الأولية، وقد تضمن المقياس(28) موقف، وتتم عملية التطبيق بصورة فردية كل طفل على حدة، حيث تعرض الباحثة على الطفل كل موقف من مواقف المقياس ويضع له ثلاثة بدائل وعلى الطفل إختيار ما يناسبه من إستجابة(أ/ب/ج)، ودرجاتها على التوالى(١/٢/٣).

– كما تم إجراء تطبيق إستطلاعى للمقياس على عينة قوامها(١٠٠) من أطفال الروضة بهدف تحديد(الزمن المستغرق، ثبات المقياس، صدق المقياس).

جـ - وصف المقياس: بعد الإطلاع على البحوث والمقاييس السابقة، قامت الباحثة بتحديد أبعاد مقياس الاستقواء لدى طفل الروضة، يتكون المقياس فى صورته النهائية من(٢٨) موقف موزعة على أربعة أبعاد لسلوك الاستقواء لطفل الروضة وهى(الاستقواء اللفظى، الاستقواء الجسدى، الاستقواء الاجتماعى، الاستقواء باخذ الممتلكات).

د- الخصائص السيكومترية للمقياس:

١. الاتساق الداخلي:

وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه تلك العبارة . والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين العبارة والبعد الذي تنتمي إليه:

جدول(٤)

معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس الاستقواء

الاستقواء الجسدي		الاستقواء اللفظي		الاستقواء الاجتماعي		الاستقواء بأخذ الممتلكات	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
٢	**.٦٨٧	١	**.٥٨٨	٤	**.٧٠٠	٦	**.٥٤١
٣	**.٥٦٢	٥	**.٦٤٩	٩	**.٥٠٠	٧	**.٦٣٥
١٠	**.٧٠٣	٨	**.٦٥٨	١٢	**.٥٩١	١٣	**.٧٢٣
١١	**.٧٦٢	١٤	**.٥٦٨	١٧	**.٥٠٠	١٦	**.٥٢٢
٢٤	**.٧٥٤	١٥	**.٤٦٧	١٩	**.٥٧٢	١٨	**.٧٢١
٢٦	**.٥٦٧	٢٢	**.٦١٣	٢٠	**.٥٤٣	٢٥	**.٦٥٠
٢٨	**.٥٥٩	٢٣	**.٦٠٨	٢١	**.٥٤٢	٢٧	**.٥٨٤

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين(٠,٤٦٧- ٠,٧٦٢) وجميع هذه القيم مقبولة إحصائياً، مما يشير إلى اتساق المقياس، كذلك تم حساب الاتساق الداخلي من خلال معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبعضها البعض وكذلك في علاقتها مع الدرجة الكلية، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها والدرجة الكلية للمقياس.

جدول(٥)

معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الاستقواء

الأبعاد	الاستقواء الجسدي	الاستقواء اللفظي	الاستقواء الاجتماعي	الاستقواء بأخذ الممتلكات	الدرجة الكلية
الاستقواء الجسدى	—				
الاستقواء اللفظي	**.٦٩٢	—			
الاستقواء الاجتماعي	**.٥٢٤	**.٨٢٦	—		
الاستقواء بأخذ الممتلكات	**.٥٦٢	**.٦٤٦	*.٦٧٢	—	
الدرجة الكلية	**.٨١٦	**.٩١٩	**.٨٧٢	**.٨٤٣	—

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الابعاد والدرجة الكلية تراوحت بين(٠,٥٢٤- ٠,٩١٩) وجميعها قيم مقبولة إحصائياً، وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس وبالتالي من صدقه.

٢. **الصدق:** اعتمدت الباحثة في حساب صدق المقياس على ما يلي:

- **صدق المحكمين**: قامت الباحثة بإستطلاع رأى عدد(١٠) من أساتذة الجامعة فى تخصصات علم النفس والصحة النفسية والتربية، وذلك للحكم على مهمات المقياس من حيث مدى مناسبة المواقف فى قياس ما صمم المقياس من أجله، ومدى إرتباط الموقف المصور بالبعد من حيث المضمون والصياغة وسهولة المعنى، وإضافة إى موقف يراه المحكم إرتباطه بالبعد ولم يرد ذكرها فى المواقف، وذلك لإجراء التعديلات المناسبة حتى يصبح المقياس صالحا للتطبيق الميدانى.

والجدول التالي يوضح النسب المئوية للموافقة على كل عبارة من عبارات مقياس الاستقواء(ن= ١٠)

جدول(٦)
النسب المئوية للتحكيم على مقياس الاستقواء

رقم المفردة	عدد الموافقين	عدد غير الموافقين	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	عدد الموافقين	عدد غير الموافقين	نسبة الاتفاق
١	١٠	-	%١٠٠	١٧	٩	١	%٩٠
٢	١٠	-	%١٠٠	١٨	١٠	-	%١٠٠
٣	١٠	-	%١٠٠	١٩	٨	٢	%٨٠
٤	٨	٢	%٨٠	٢٠	١٠	-	%١٠٠
٥	١٠	-	%١٠٠	٢١	١٠	-	%١٠٠
٦	١٠	-	%١٠٠	٢٢	٩	١	%٩٠
٧	١٠	-	%١٠٠	٢٣	١٠	-	%١٠٠
٨	١٠	-	%١٠٠	٢٤	٩	١	%٩٠
٩	٩	١	%٩٠	٢٥	١٠	-	%١٠٠
١٠	١٠	-	%١٠٠	٢٦	١٠	-	%١٠٠
١١	٩	١	%٩٠	٢٧	١٠	-	%١٠٠
١٢	٨	٢	%٨٠	٢٨	٩	١	%٩٠
١٣	١٠	-	%١٠٠	٢٩	١٠	-	%١٠٠
١٤	١٠	-	%١٠٠	٣٠	١٠	-	%١٠٠
١٥	١٠	-	%١٠٠	٣١	٩	١	%٩٠
١٦	١٠	-	%١٠٠				

يتضح من الجدول السابق أن نسب الاتفاق تراوحت ما بين(٨٠% - ١٠٠%)، واعتمدت الباحثة في صدق المحكمين على الحد الأدنى لنسب اتفاق المحللين(٨٠%)، وبناءً على ذلك لم يتم حذف أي عبارة وبالتالي أصبح المقياس بعد إجراء صدق المحكمين يتكون من(٢٨) موقف.

- **الصدق العاملي الاستكشافي:** تم حساب التحليل العاملي لمكونات المقياس بإتباع الخطوات الآتية :

١- حساب مصفوفة الارتباطات لمفردات الاختبار على عينة التقنين(ن= ١٠٠) . ومن خلال هذه المصفوفة تأكدت الباحثة أنه لا توجد بها متغيرات لها معامل ارتباط مع كل أو معظم العبارات قيمته(+ أو – ١)، أو تساوي صفر، أو أقل من ٠,٢٥ أو أكبر من ٠,٩٠.

٢- حساب مدى كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي باستخدام اختبار KMO Test حيث تتراوح قيمة هذا الاختبار بين الصفر والواحد الصحيح ، وكلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح كلما دل ذلك على زيادة الاعتمادية Reliability للعوامل التي نحصل عليها من التحليل، ويشير صاحب الاختبار Kaiser)،(197 في (أسامة ربيع، ٢٠٠٨، ١٨٧)، إلى أن الحد الأدنى المقبول لهذا الاختبار هو ٠,٥٠ حتى يمكن الحكم بكفاية حجم العينة، وبلغت قيمة إحصائي اختبار KMO في تحليل هذا المقياس٠,٦٣٣ أي أكبر من الحد الأدنى الذي اشترطه Kaiser وبالتالي فإنه يمكن أن نحكم بكفاية حجم العينة لإجراء هذا التحليل.

٣- إجراء التحليل العاملي بطريقة تحليل المكونات الرئيسية لهوتلينج للحصول على العوامل المكونة للمقياس بجذر كامن لهذه العوامل أكبر من الواحد الصحيح.

٤- تم عمل التدوير المتعامد للعوامل على الحاسوب بطريقة الفاريماكس ل Kaiser، واتبعت الباحثة محك Kaiser لاختيار تشبعات الفقرات بالعوامل والذي يعتبر التشبعات التي تصل إلى ٠,٣٠ أو أكثر تشبعات دالة.

٥- وتشير نتيجة التحليل العاملي بعد التدوير إلى وجود أربعة عوامل كما هو موضح بالجدول التالى العوامل المستخرجة وتشبعاتها بعد التدوير.

جدول(٧)

العوامل المستخرجة وتشبعاتها بعد التدوير المتعامد لمصفوفة مفردات مقياس الاستقواء

رقم العبارة	الاستقواء الجسدى	الاستقواء اللفظى	الاستقواء الإجتماعى	الاستقواء بأخذ الممتلكات	رقم العبارة	الاستقواء الجسدى	الاستقواء اللفظى	الاستقواء الإجتماعى	الاستقواء بأخذ الممتلكات
١		٠,٥٧٨			١٥		٠,٦٢٤		
٢	٠,٨١٠				١٦				٠,٥٢٢
٣	٠,٥٨٤				١٧			٠,٣٨٣	
٤			٠,٦٣٠		١٨				٠,٦٠٨
٥		٠,٧٠٣			١٩			٠,٧٨٦	
٦				٠,٥٦١	٢٠			٠,٨٧٧	
٧				٠,٣٧٥	٢١			٠,٤٥٩	
٨		٠,٦٣٥			٢٢		٠,٥٩٦		
٩			٠,٥١١		٢٣		٠,٦٦٥		
١٠	٠,٨٠٨				٢٤	٠,٤٢٠			
١١	٠,٥٥١				٢٥				٠,٤٠٠
١٢			٠,٤٦٩		٢٦	٠,٥١٧			
١٣				٠,٨٠٠	٢٧				٠,٦٥٣
١٤		٠,٦٥٣			٢٨	٠,٥٦٦			
الجذر الكامن	٨٤٨،٣	٨٣٩،٣	٣٨٣،٣	٢٥٢،٣					
التباين	٧٤٣،١٣	٧١١،١٣	٠٨١،١٢	٦١٤،١١					

- تحديد المفردات التي تشبعت على كل عامل بالنظر إلى جدول(٧) التحليل العاملي بعد التدوير يتضح ما يلي :

- أن العامل الأول قد تشبع عليه(٧) عبارات، وهي(٢-٣-١٠-١١-٢٤-٢٦-٢٨)، وكان الجذر الكامن (٣,٨٤٨) بنسبة تباين(١٣,٧٤٣%)، وتكشف مضامين هذه العبارات إلى الإتصال البدنى لإيذاء الأطفال جسدياً، ويأخذ أشكالاً مختلفة منها(الضرب، والركل بالقدم، والقرص، والعض، والبصق، والارتطام على الأرض، وشد الشعر وغيرها)، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل(**الاستقواء الجسدي**).
- أن العامل الثاني قد تشبع عليه(٧) عبارات وهي(١-٥-٨-١٤-١٥-٢٢-٢٣)، وكان الجذر الكامن(٣,٨٣٩) بنسبة تباين(١٣,٧١١%)، وتكشف مضامين هذه العبارات بأنه من أشهر أنواع الاستقواء، وهو نوع من أنواع الإتهامات، التى قد تسبب للضحية أمام مجموعة من الأقران بقصد الأذى والسخرية والتقليل من شأنه، ونقده نقداً قاسياً، كما يتضمن الاستقواء اللفظى أيضاً استخدام كلمات لإذلال الضحية، أو إيذاء مشاعرهم من خلال المضايقة أو التنابز بالألقاب، أو السب،أوالتهديد، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل(**الاستقواء اللفظي**).
- أن العامل الثالث قد تشبع عليه(٧) عبارات وهي(٤-٩-١٢-١٧-١٩-٢٠-٢١)، وكان الجذر الكامن(٣,٣٨٣) بنسبة تباين(١٢,٠٨١%)، وتكشف مضامين هذه العبارات بأنه من أكثر أنواع الاستقواء ضرراً، وهوسلوك إيذائى غير مباشر، ويسبب للضحية الشعور بالإهانة، ويأخذ أشكالا متعددة ومنها المضايقة، والتجاهل المتعمد، ورفض صداقته أو مشاركته فى ممارسة الأنشطة المختلفة، أو نشر شائعات عن الآخرين، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل(**الاستقواء الاجتماعي**).
- أن العامل الرابع قد تشبع عليه(٧) عبارات وهي(٦-٧-١٣-١٦-١٨-٢٥-٢٧)، وكان الجذر الكامن(٣,٢٥٢)
- بنسبة تباين(١١,٦١٤%)، وتكشف مضامين هذه العبارات أخذ ممتلكات الغير، أو إنكارها، أو تدميرها والعبث بها، أو إتلاف أدواته وتكسيرها، أو إكراه على أعمال غير مرغوب فيها، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل(**الاستقواء بأخذ الممتلكات**). ويوضح الجدول التالي الصورة النهائية للمقياس بعد إجراء التحليل العاملي الاستكشافي:

جدول (٨)
الصورة النهائية ل مقياس الاستقواء بعد التحليل العاملي الاستكشافي

م	الأبعاد	عدد العبارات	أرقام العبارات المتضمنة في كل بعد
١	الاستقواء الجسدي	٧	٢-٣-١٠-١١-٢٤-٢٦-٢٨
٢	الاستقواء اللفظي	٧	١-٥-٨-١٤-١٥-٢٢-٢٣
٣	الاستقواء الاجتماعي	٧	٤-٩-١٢-١٧-١٩-٢٠-٢١
٤	الاستقواء بأخذ الممتلكات	٧	٦-٧-١٣-١٦-١٨-٢٥-٢٧

- **صدق المحك:** تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون(Pearson) بين درجات على المقياس الحالى(إعداد الباحثة) ودرجاتهم على مقياس الاستقواءإعداد(شقير،٢٠١٨) كمحك خارجي، وكانت

قيمة معامل الارتباط(٠,٥٦٢) وهى دالة عند مستوى(٠,٠١) على عينة قوامها(١٠٠) طفل، مما يدل على صدق المقياس الحالي.

٣. **الثبات:** قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الاستقواءبطريقة إعادة التطبيق والفا كرونباخ وتمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس الاستقواء من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمنى قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات طفل الروضة باستخدام معامل بيرسون(Pearson)، تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة الفا لكرونباخ، وبيان ذلك فى الجدول(٩):

جدول(٩)
نتائج ثبات مقياس الاستقواء بطريقة إعادة التطبيق والفا كرونباخ

الأبعاد	إعادة التطبيق	ألفا كرونباخ
الاستقواء الجسدي	**٠,٦٢٩	٠,٧٨٣
الاستقواء اللفظي	**٠,٥٨٧	٠,٦٩٢
الاستقواء الاجتماعي	**٠,٥٠٩	٠,٦٤٢
الاستقواء بأخذ الممتلكات	**٠,٦٧٥	٠,٧٣٥
الدرجة الكلية	**٠,٧٩٨	٠,٩٠١

**** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١**

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لأبعاد مقياس الاستقواء والدرجة الكلية، كما أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة الفا كرونباخ تعد قيم مرتفعة مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فى قياسه للاستقواء، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس الاستقواءلقياس السمة التى وُضع من أجلها.

هـ - الصورة النهائية للمقياس: بعد حساب الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات، وما ترتب عنها من حذف بعض المواقف أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من(٢٨) عبارة موزعة على اربعة أبعاد بعد ترتيب العبارات، والجدول التالي يوضح توزيع المواقف على تلك الأبعاد:

جدول(١٠)
الصور النهائية لمقياس الاستقواء

م	الأبعاد	العبارات	الإجمالي
١	الاستقواء الجسدي	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧	٧
٢	الاستقواء اللفظي	٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤	٧
٣	الاستقواء الاجتماعي	١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١	٧
٤	الاستقواء بأخذ الممتلكات	٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨	٧
الدرجة الكلية			٢٨

ه- **تصحيح المقياس:**

١. فى حالة إجابة الطفل إجابة السلبية يحصل على ثلاثة درجات.
٢. فى حالة اختيار الطفل الإجابة المحايدة يحصل على درجتين.
٣. فى حالة إجابة الطفل إجابة الإيجابية يحصل على درجة واحدة فقط، وبذلك تراوحت درجة المقياس ما بين (٨٤- ٢٨) درجة.

(٣) مقياس جودة الحياة المصور لطفل الروضة(إعداد: الباحثة)

أ- الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى قياس جودة الحياة لدى أطفال الروضة فى المرحلة العمرية(٤-٦) سنوات.

ب- خطوات بناء المقياس: تم اتخاذ الإجراءات التالية فى سبيل إعداد هذا المقياس وإشتقاق أبعاده وعباراته وذلك من خلال المصادر التالية:

- تم الإطلاع على مجموعة الكتابات والبحوث العربية والأجنبية التى تناولت متغير جودة الحياة.
- قامت الباحثة بالإطلاع على مجموعة الإختبارات والمقاييس العربية والأجنبية المعدة لقياس جودة الحياة مثل: مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة إعداد/ منسى، كاظم،٢٠٠٦؛ مقياس جودة الحياة للأطفال إعداد/السيد،٢٠٠٧؛ مقياس مؤشرات جودة الحياة النفسية إعداد/محمد،٢٠١٤، مقياس جودة الحياة إعداد/ شعلان،٢٠١٥.
- تم تجميع هذه المقاييس وتفريغ المحاور الرئيسية لها وبنود هذه المحاور ومفتاح تصحيحها للإستفادة منها فى تصميم البحث الحالى، وقد أستفادت الباحثة من هذه المقاييس فى صياغة عبارات البحث الحالى.
- تم إعداد مقياس جودة الحياة لدى طفل الروضة وعرضها على السادة المحكمين المتخصصين فى مجال التربية وعلم النفس ورياض الأطفال للاستفادة من ارائهم فى مدى مناسبة أبعاد مقياس جودة الحياة لدى طفل الروضة، وإمكانية إضافة أو حذف أو تعديل أية مقترحات يرونها مناسبة.
- فى ضوء الخطوات السابقة إنتهت الباحثة إلى تحديد وصياغة عبارات مقياس جودة الحياة لدى طفل الروضة فى صورته الأولية، وقد تضمن المقياس(٢٨) موقف، وتتم عملية التطبيق بصورة فردية كل طفل على حدة، حيث تعرض الباحثة على الطفل كل موقف من مواقف المقياس ويضع له ثلاثة بدائل وعلى الطفل إختيار ما يناسبه من إستجابة(أ/ب/ج)، ودرجاتها على التوالى(١/٢/٣).
- كما تم إجراء تطبيق إستطلاعى للمقياس على عينة قوامها(١٠٠) من أطفال الروضة بهدف تحديد(الزمن المستغرق، ثبات المقياس، صدق المقياس).

ج- وصف المقياس: بعد الإطلاع على البحوث والمقاييس السابقة، قامت الباحثة بتحديد أبعاد مقياس جودة الحياة لدى طفل الروضة، يتكون المقياس فى صورته النهائية من(٢٨) موقف موزعة على أربعة أبعاد مقياس جودة الحياة وهى(جودة الحياة النفسية- جودة الحياة الصحية- جودة الحياة التعليمية- جودة الحياة الأسرية).

د- الكفاءة السيكومترية للمقياس:

١. **الاتساق الداخلي:** وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه تلك العبارة. والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين العبارة والبعد الذي تنتمي إليه:

جدول(١١)

معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس جودة الحياة

جودة الحياة النفسية		جودة الحياة الصحية		جودة الحياة التعليمية		جودة الحياة الأسرية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
٤	**.٧٦٤	٥	**.٦٢٦	١	**.٦٤٧	١	**.٦٨٦
٦	**.٧٤٨	١٠	**.٦٤٥	٣	**.٦٥٤	٣	**.٤٣٠
٧	**.٧٣٢	١١	**.٦٧٥	١٦	**.٦٧٧	١٦	**.٦٩٧
١٢	**.٧٨٧	١٤	**.٦٩١	١٧	**.٤٧٠	١٧	**.٥٤٨
١٣	**.٥٦٤	١٨	**.٦٤١	٢١	**.٤٦١	٢١	**.٧٦٤
٢٣	**.٦٨٨	٢٤	**.٦٠٩	٢٢	**.٥٨٠	٢٢	**.٧٠٣
٢٦	**.٥٩٠	٢٨	**.٦٠٧	٢٥	**.٧٣٢	٢٥	**.٥٥٨

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين(٠,٤٣٠- ٠,٧٨٧) وجميع هذه القيم مقبولة إحصائياً، مما يشير إلى اتساق المقياس، كذلك تم حساب الاتساق الداخلي من خلال معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية وبعضها البعض وكذلك في علاقتها مع الدرجة الكلية، والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها والدرجة الكلية للمقياس

جدول(١٢)

معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة

الابعاد	جودة الحياة النفسية	جودة الحياة الصحية	جودة الحياة التعليمية	جودة الحياة الأسرية	الدرجة الكلية
جودة الحياة النفسية	—				
جودة الحياة الصحية	**.٥٧٨	—			
جودة الحياة التعليمية	**.٤١٩	**.٦٨٣	—		
جودة الحياة الأسرية	**.٥١٨	**.٥١٨	*.٥٩٢	—	
الدرجة الكلية	**.٧٨٣	**.٨٥١	**.٨٢٤	**.٧٩٨	—

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الابعاد والدرجة الكلية تراوحت بين(٠,٤١٩ - ٠,٨٥١) وجميعها قيم مقبولة إحصائياً. وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس وبالتالي من صدقه.

٢. **الصدق:** اعتمدت الباحثة في حساب صدق المقياس على ما يلي:

- **صدق المحكمين:** قامت الباحثة بإستطلاع رأى عدد(١٠) من أساتذة الجامعة فى تخصصات علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة، وذلك للحكم على مهمات المقياس من حيث مدى مناسبة المواقف المصورة فى قياس ما صمم المقياس من أجله، مدى إرتباط الموقف المصور بالبعد من حيث المضمون والصياغة وسهولة المعنى، و إضافة إى موقف يراه المحكم له إرتباط بالبعد ولم يرد ذكرها فى المواقف، وذلك لإجراء التعديلات المناسبة حتى يصبح المقياس صالحا للتطبيق الميدانى.

والجدول التالي يوضح النسب المئوية للموافقة على كل عبارة من عبارات مقياس جودة الحياة (ن= ١٠)

جدول(١٣)
النسب المئوية للتحكيم على مقياس جودة الحياة

رقم المفردة	عدد الموافقين	عدد غير الموافقين	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	عدد الموافقين	عدد غير الموافقين	نسبة الاتفاق
١	١٠	-	%١٠٠	١٧	٩	١	%٩٠
٢	١٠	-	%١٠٠	١٨	١٠	-	%١٠٠
٣	١٠	-	%١٠٠	١٩	٨	٢	%٨٠
٤	٨	٢	%٨٠	٢٠	١٠	-	%١٠٠
٥	١٠	-	%١٠٠	٢١	١٠	-	%١٠٠
٦	١٠	-	%١٠٠	٢٢	٩	١	%٩٠
٧	١٠	-	%١٠٠	٢٣	١٠	-	%١٠٠
٨	١٠	-	%١٠٠	٢٤	٩	١	%٩٠
٩	٩	١	%٩٠	٢٥	١٠	-	%١٠٠
١٠	١٠	-	%١٠٠	٢٦	١٠	-	%١٠٠
١١	٩	١	%٩٠	٢٧	١٠	-	%١٠٠
١٢	٨	٢	%٨٠	٢٨	٩	١	%٩٠
١٣	١٠	-	%١٠٠	٢٩	١٠	-	%١٠٠
١٤	١٠	-	%١٠٠	٣٠	١٠	-	%١٠٠
١٥	١٠	-	%١٠٠	٣١	٩	١	%٩٠
١٦	١٠	-	%١٠٠				

يتضح من الجدول السابق أن نسب الاتفاق تراوحت ما بين(٨٠% - ١٠٠%)، واعتمدت الباحثة في صدق المحكمين على الحد الأدنى لنسب اتفاق المحللين ب(٨٠%)، وبناءً على ذلك لم يتم حذف أي موقف وبالتالي أصبح المقياس بعد إجراء صدق المحكمين يتكون من(٢٨) موقف.

- **الصدق العاملي الاستكشافي:** تم حساب التحليل العاملي لمكونات المقياس بإتباع الخطوات الآتية:

١. حساب مصفوفة الارتباطات لمفردات الاختبار على عينة التقنين(ن= ١٠٠)، ومن خلال هذه المصفوفة تأكدت الباحثة أنه لا توجد بها متغيرات لها معامل ارتباط مع كل أو معظم العبارات قيمته(+ أو– ١)، أو تساوي صفر، أو أقل من ٠,٢٥ أو أكبر من ٠,٩٠.

٢. حساب مدى كفاية حجم العينة لإجراء التحليل العاملي باستخدام اختبار KMO Test حيث تتراوح قيمة هذا الاختبار بين الصفر والواحد الصحيح ، وكلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح كلما دل ذلك على زيادة الاعتمادية Reliability للعوامل التي نحصل عليها من التحليل، ويشير صاحب الاختبار(Kaiser,1974) في(أسامة ربيع، ٢٠٠٨، ١٨٧)، إلى أن الحد الأدنى المقبول لهذا الاختبار هو ٠,٥٠ حتى يمكن الحكم بكفاية حجم العينة ، وبلغت قيمة إحصائي اختبار KMO في تحليل هذا المقياس(٠,٧٠٠) أي أكبر من الحد الأدنى الذي اشترطه Kaiser وبالتالي فإنه يمكن أن نحكم بكفاية حجم العينة لإجراء هذا التحليل.

٣. إجراء التحليل العاملي بطريقة تحليل المكونات الرئيسية لهوتلينج للحصول على العوامل المكونة للمقياس بجذر كامن لهذه العوامل أكبر من الواحد الصحيح.

٤. تم عمل التدوير المتعامد للعوامل على الحاسوب بطريقة الفاريماكس ل Kaiser، واتبعت الباحثة محك Kaiser لاختيار تشبعات الفقرات بالعوامل والذي يعتبر التشبعات التي تصل إلى ٠,٣٠ أو أكثر تشبعات دالة.

٥. وتشير نتيجة التحليل العاملي بعد التدوير إلى وجود أربعة عوامل كما هو موضح بالجدول التالى العوامل المستخرجة وتشبعاتها بعد التدوير.

جدول(١٤)

العوامل المستخرجة وتشبعاتها بعد التدوير المتعامد لمصفوفة مفردات مقياس جودة الحياة

رقم العبارة	جودة الحياة النفسية	جودة الحياة الصحية	جودة الحياة التعليمية	جودة الحياة الأسرية	رقم العبارة	جودة الحياة النفسية	جودة الحياة الصحية	جودة الحياة التعليمية	جودة الحياة الأسرية
١			٠,٤٦٢		١٥				٠,٥٥٢
٢				٠,٦٦٩	١٦			٠,٨٤٤	
٣			٠,٥٣٩		١٧			٠,٤٩٧	
٤	٠,٦٣١				١٨		٠,٦٣٣		
٥		٠,٣٥٢			١٩				٠,٥٠٢
٦	٠,٧٥٢				٢٠				٠,٤٩٦
٧	٠,٦٢٧				٢١			٠,٨٢٥	
٨				٠,٤٧٦	٢٢			٠,٣٧٤	
٩				٠,٦٠٦	٢٣	٠,٧٥٧			
١٠		٠,٤٦٧			٢٤		٠,٥٢٩		
١١		٠,٧٨٧			٢٥			٠,٥١٩	
١٢	٠,٧٩٧				٢٦	٠,٤١٥			
١٣	٠,٦١٤				٢٧				٠,٦٠٣
١٤		٠,٥٨٩			٢٨		٠,٤٧٢		
الجذر الكامن	٩١٢،٣	٥٩٧،٣	٤٤٦،٣	٤٠١،٣					
التباين	٩٧١،١٣	٨٤٨،١٢	٣٠٦،١٢	١٤٦،١٢					

- تحديد المفردات التي تشبعت على كل عامل بالنظر إلى جدول السابق التحليل العاملي بعد التدوير يتضح ما يلي :

- أن العامل الأول قد تشبع عليه(٧) عبارات، وهي(٤-٦-٧-١٢-١٣-٢٣-٢٦)، وكان الجذر الكامن(٣,٩١٢) بنسبة تباين(١٣,٩٧١%)، وتكشف مضامين هذه العبارات إلى إدراك الطفل لمستوى ظروف جوانب حياته الحالية بأنها مشبعه لحاجاته تؤدى به إلى الشعور بالرضا عن الذات والشعور بالأمان والسعادة، والتوافق مع مستجدات الحياة، والتفاؤل نحو المستقبل وغيرها، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل(**جودة الحياة النفسية**).

- أن العامل الثاني قد تشبع عليه(٧) عبارات وهي(٥-١٠-١١-١٤-١٨-٢٤-٢٨)، وكان الجذر الكامن(٣,٥٩٧) بنسبة تباين(١٢,٨٤٨%)، وتكشف مضامين هذه العبارات عن تمتع الطفل بالنشاط والحيوية للقيام بالأعمال اليومية، بحيث يؤمن بقدرته الجسمية والصحية، وأيضاً يمارس التمارين الرياضية بإستمرار مما يجعله قوى البنية لا يعانى من الآلآم جسمية مزمنة، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل(**جودة الحياة الصحية**).

- أن العامل الثالث قد تشبع عليه(٧) عبارات وهي(١-٣-١٦-١٧-٢١-٢٢-٢٥)، وكان الجذر الكامن(٣,٤٤٦) بنسبة تباين(١٢,٣٠٦%)، وتكشف مضامين هذه العبارات عن وصول الطفل إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل المتوازن لنمو شخصيته وتطورها، والتى تؤثر على حياتهم المستقبلية، والتى تساهم بدورها فى تحقيق الأهداف الإستراتيجية للمعلمة وزملائه، مما يصبح له القدرة على أداء أنشطته اليومية بكفاءة عالية وإتخاذ القرارات تتناسب مع المواقف التى يتعرض لها، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل(**جودة الحياة التعليمية**).

- أن العامل الرابع قد تشبع عليه(٧) عبارات وهي(٢-٨-٩-١٥-١٩-٢٠-٢٧)، وكان الجذر الكامن(٣,٤٠١) بنسبة تباين(١٢,١٤٦%)، وتكشف مضامين هذه العبارات إلى الأساليب الإيجابية السوية التى يتبعها الوالدين فى تربية أبنهم وما تتسم به من مشاعر الحب والتقبل ومشاركة وتشجيع فى المواقف الحياتية المختلفة لتحقيق الأهداف والشعور بالسعادة، وبالتالي يمكن تسمية هذا العامل(**جودة الحياة الأسرية**).

ويوضح الجدول التالي الصورة النهائية للمقياس بعد إجراء التحليل العاملي الاستكشافي:

جدول(١٥)

الصورة النهائية لمقياس جودة الحياة بعد التحليل العاملي الاستكشافي

م	الأبعاد	عدد العبارات	أرقام العبارات المتضمنة في كل بعد
١	جودة الحياة النفسية	٧	٤-٦-٧-١٢-١٣-٢٣-٢٦
٢	جودة الحياة الصحية	٧	٥-١٠-١١-١٤-١٨-٢٤-٢٨
٣	جودة الحياة التعليمية	٧	١-٣-١٦-١٧-٢١-٢٢-٢٥
٤	جودة الحياة الأسرية	٧	٢-٨-٩-١٥-١٩-٢٠-٢٧

- **صدق المحك:** تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون(Pearso) بين درجات على المقياس الحالى(إعداد الباحثة) ودرجاتهم على مقياس جودة الحياة إعداد(السيد،٢٠٠٧) كمحك خارجي، وكانت قيمة معامل الارتباط٠,٦٩١ وهى دالة عند مستوى٠,٠١ على عينة قوامها(١٠٠) طفل، مما يدل على صدق المقياس الحالي.

٣. **الثبات:** قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس جودة الحياة بطريقة إعادة التطبيق والفا كرونباخ، وتمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس جودة الحياة من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمنى قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات الأطفال باستخدام معامل بيرسون(Pearson)، تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة الفا لكرونباخ، وبيان ذلك فى الجدول التالى:

جدول(١٦)
نتائج ثبات مقياس جودة الحياة بطريقة إعادة التطبيق والفا كرونباخ

الأبعاد	إعادة التطبيق	ألفا كرونباخ
جودة الحياة النفسية	**٠,٥٦٤	٠,٨٢١
جودة الحياة الصحية	**٠,٦٥٣	٠,٧٥٨
جودة الحياة التعليمية	**٠,٤٨٩	٠,٧١٤
جودة الحياة الأسرية	**٠,٦٧٤	٠,٧٣٦
الدرجة الكلية	**٠,٧٥٨	٠,٩٠٠

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لأبعاد مقياس جودة الحياة والدرجة الكلية، كما أنَّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة الفا كرونباخ تعد قيم مرتفعة مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات فى قياسه لجودة الحياة. مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس جودة الحياة لقياس السمة التى وُضع من أجلها.

- **الصورة النهائية للمقياس**

بعد حساب الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات، وما ترتب عنها من حذف بعض العبارات أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من(٢٨) موقف موزعة على اربعة أبعاد بعد ترتيب العبارات، والجدول التالي يوضح توزيع العبارات على تلك الأبعاد:

جدول(١٧) الصور النهائية لمقياس جودة الحياة

م	الأبعاد	العبارات	الإجمالي
١	جودة الحياة النفسية	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧	٧
٢	جودة الحياة الصحية	٨-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤	٧
٣	جودة الحياة التعليمية	١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١	٧
٤	جودة الحياة الأسرية	٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨	٧
	الدرجة الكلية		٢٨

- **تصحيح المقياس**

١. فى حالة إجابة الطفل إجابة إيجابية يحصل على ثلاثة درجات.
٢. فى حالة اختيار الطفل الإجابة المحايدة يحصل على درجتين.
٣. فى حالة إجابة الطفل إجابة السلبية يحصل على درجة واحدة فقط، وبذلك تراوحت درجة المقياس ما بين (٨٤- ٢٨) درجة.

(٤) برنامج قائم على فنيات علم النفس الإيجابى للحد من سلوك الاستقواء وأثره فى تحسين جودة الحياة لدى طفل الروضة(إعداد/الباحثة) .

مفهوم البرنامج: وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه خطة منظمة متتابعة الخطوات تتضمن مواقف ومثيرات وأنشطة ومهام منزلية فى ضوء أهداف محددة ومقصودة يتعرض إليها أطفال المجموعة التجريبية مستندة إلى فنيات علم النفس الإيجابى وهى التفاؤل، وغرس الأمل، السعادة، والإمتنان، فعالية الذات، التفكير الإيجابى، الدافعية للإنجاز، التخطيط الهادف، إدارة الوقت بفعالية، الحديث الإيجابى مع الذات.

فلسفة بناء البرنامج: تعتمد فلسفة بناء البرنامج فى البحث الحالى على مبادىء علم النفس الإيجابى Positive Psychology، والتى تركز على الجوانب الإيجابية فى الشخصية، وتعمل على تنميتها، حيث يهدف البرنامج للحد من سلوك الاستقواء لدى أطفال الروضة لتنمكينهم من إكتشاف طاقاتهم وتحقيق ذواتهم.

الهدف العام للبرنامج: حيث يهدف البرنامج إلى الحد من سلوك الاستقواء وأثره فى تحسين جودة الحياة لدى طفل الروضة من خلال البرنامج القائم على فنيات علم النفس الإيجابى.

الأهداف الإجرائية للبرنامج: وهذه بعض الأهداف الإجرائية:

أن يتعرف الطفل على مفهوم الاستقواء.

أن يذكر الطفل بعض الأمثلة لتوضيح مفهوم الاستقواء.

أن يعدد الطفل أنواع الاستقواء.

أن يستشير الطفل الكبير عند التعرض لموقف صعب لا يستطيع حله.

أن يصنف الطفل التنمر بأنه مؤذى.

أن يشعر بالحب اتجاه المختلفين عنه.

أن يوازن الطفل بين حركة جسمه وبين وضع البيضة على المعلقة أثناء السير.

أن يتابع الطفل تعليمات الباحثة والإلتزام بها.

أن يشارك الطفل مع زملائه بالنشاط.

أن يعبر الطفل عن مساعدة الآخرين.

أن يلتزم الطفل بقواعد العمل والنظام.

أن يتقبل الطفل الآخر من زملائه

أن يتمتع الطفل بروح الجماعة والعمل الجماعى.

أن يحترم الطفل حقوق الغير وعدم التعدى عليها.

أن يفرغ الطفل انفعالاته المكبوته.

أن يلقى الطفل التحية والسلام.

أن يعبر الطفل عن مشاعره.

أن يعبر الطفل بعبارة(أنا آسف) عندما يقع بالخطأ.

أن يذكر الطفل عبارة(شكراً) عندما تقدم له المساعدة.

أن يتعرف الطفل على السلوكيات المناسبة لكل كلمة(شكرا)، أو(آسف) من خلال الصور.

أن يتعرف الطفل الإختلافات ويتقبلها.

أن يحترم الطفل اختلاف الصفات والأشكال.

أهمية البرنامج:

- يسهم البرنامج فى الحد من سلوك الاستقواء لدى عينة من أطفال الروضة من خلال إستخدام فنيات علم النفس الإيجابى، والتركيز على جوانب القوة لدى الطفل فى جوانب شخصيته(العقلية، الإجتماعية، النفسية)، وكيف يمكن توظيفها لتعويض جوانب القصور، بما يحقق له أفضل الفرص لإستغلال الإمكانات من خلال فنيات علم النفس الإيجابى.
- تزويد أمهات الأطفال بالفنيات التى تساعدهم على التوافق مع أطفالهم من خلال التغذية الراجعة والواجبات المنزلية أثناء تطبيق البرنامج والمحتوى التعليمى المقدم لهم.
- توجيه أنظار المعلمات من خلال نتائج البحث لوضع الخطط والبرامج والخدمات، التى تساعد فى الحد من سلوك الاستقواء لديهم، وأثر ذلك فى تحسين جودة الحياة لديهم.

مصادر إعداد البرنامج: اعتمدت الباحثة فى إعداد البرنامج على عدة مصادر تتضمن:

- الإطار النظرى للبحث والذى تناول المفاهيم والنظريات المختلفة بمتغيرات البحث.
- فهم أسس وفنيات علم النفس الإيجابى التى تقوم عليها فيما يخص موضوع البحث الحالى.
- تم الإطلاع على العديد من البرامج والأبحاث السابقة والمراجع المرتبطة بموضوع البحث(عربية وأجنبية).
- تم الإطلاع فى المراجع وعلى مواقع الإنترنيت المتخصصة عن علم النفس الإيجابى.

الأسس التى يقوم عليها البرنامج:

يعتمد البرنامج على مجموعة من الأسس والركائز العامة والفلسفية والتربوية والإجتماعية التى من شأنها نجاح البرنامج، وفيما يلى مجموعة من الأسس التى يقوم عليها البرنامج الحالى:

أ- **الأسس الإنسانية والأخلاقية:** حيث يراعى الطفل فى العمل مع زملائه، وكذلك حقه فى التقبل بدون قيد أو شرط وقابلية السلوك للتعديل والتغيير، كذلك مراعاة أخلاقيات العمل، وسرية البيانات، والعلاقات المهنية التى تقوم على الآلفة والتسامح.

ب- **الأسس الفلسفية:** اهتمت الباحثة فى بنائها للبرنامج بالمبادىء والأسس الفلسفية لعلم النفس الإيجابى، حيث يركز علم النفس الإيجابى على أوجه القوة بدلاً من أوجه الضعف، وعلى تعزيز الإمكانات بدلاً من التوقف عن المعوقات.

ج- **الأسس النفسية:** تضمنت تلك الأسس ما يلى:

- العمل على نشر جو من الآلفة والمودة بين الباحثة والأطفال أفراد العينة، مما يؤدى لمشاركة إيجابية وفعالة أثناء تنفيذ البرنامج.
- مراعاة ميول وإهتمامات وأعمار الأطفال أفراد العينة عند تقديم أنشطة البرنامج.
- قلة لوم الطفل أو تعنيفه عند خطأه أثناء تنفيذ خطوات البرنامج.
- إستخدام معززات متنوعة مادية ومعنوية لتشجيع الطفل على المشاركة فى تنفيذ أنشطة البرنامج بفاعلية.
- تدعيم ثقة الطفل بنفسه عند أداء أنشطة البرنامج مما يساعد على نجاح البرنامج.

د- **الأسس التربوية:** راعت الباحثة أن يتناسب البرنامج على خصائص نمو الأطفال، وحاجاتهم وإستعدادتهم وميولهم وقدراتهم،وكذلك مراعاة الفروق الفردية بينهم، وقد راعت الباحثة أيضاً الفنيات التربوية داخل حجرة النشاط مثل المهام التى يتعامل معها الطفل وأساليب التقويم والتعزيز.

هـ - الأسس الإجتماعية:

- مراعاة إستخدام أنشطة ترتبط بالواقع الذى يعيش فيه الطفل، لربطه بواقعه والحد من حالة العزلة التى يفرضها حول ذاته.
- تقديم أنشطة متدرجة تثير عملية الإستنتاج لديه مما يساعده على التفكير.

الإستراتيجيات(الفنيات) المستخدمة فى البرنامج:

استخدمت الباحثة الإستراتيجيات والفنيات المستخدمة فى إطار البرنامج بإستخدام وهى(الحوار والمناقشة- التعزيز- الحس الفكاهى- التفاؤل- غرس الأمل- التدفق النفسى- النمذجة- التفكير الإيجابى- النمذجة- الشعور بالسعادة - لعب الدور- التعلم التعاونى- الإسترخاء- التعلم الذاتى).

تحديد محتوى جلسات البرنامج:

جدول(١٨) يحدد محتوى جلسات البرنامج القائم على فنيات علم النفس الإيجابى

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	هدف الجلسة	فنيات الجلسة	زمن الجلسة
الأولى	**تعالى نتعرف**	أن تتعرف الباحثة على الأطفال. أن يتعرف الطفل على زملائه. أن يتعرف الطفل على قواعد العمل والنظام. أن يلقى الطفل التحية. أن يعرف الطفل نفسه أمام أصدقائه الأخرون.	الحوار والمناقشة- النمذجة- الشعور بالسعادة- التفاؤل - غرس الأمل- التعزيز.	٤٥ دقيقة
الثانية و الثالثة	**ما هو الاستقواء؟**	أن يتعرف الطفل على مفهوم الاستقواء. أن يذكر الطفل بعض الأمثلة لتوضيح مفهوم الاستقواء.	الحوار والمناقشة- التعزيز- التدفق النفسى، النمذجة	٤٥ دقيقة
الرابعة والخامسة	**أنواع الاستقواء**	أن يعدد الطفل أنواع الاستقواء. أن يستشير الطفل الكبير عند التعرض لموقف صعب لا يستطيع حله.	الحوار والمناقشة- التعزيز- الحس الفكاهى- التفاؤل- غرس الأمل - التدفق النفسى- النمذجة- التفكير الإيجابى.	٤٥ دقيقة
السادسة والسابعة	**لا للتنمر... مبادرة تجمل بالأخلاق**	أن يصنف الطفل التنمر بأنه مؤذى. أن يشعر بالحب اتجاه المختلفين عنه.	الحوار والمناقشة – النمذجة- التفكير الإيجابى- التدفق النفسى- التعزيز- روح المرح والفكاهة.	٣٠ دقيقة
الثامنة	**سباق الأبطال**	أن يوازن الطفل بين حركة جسمه وبين وضع البيضة على المعلقة أثناء السير. أن يمارس الطفل السباق بكل نشاط وحماس. أن يتابع الطفل تعليمات الباحثة والإلتزام بها.	لعب الدور- التعلم التعاونى- السعادة- التدفق النفسى- التعزيز	٣٠ دقيقة.
التاسعة	**أصدقائى**	أن يتفاعل الطفل مع أصدقائه. أن يشارك الطفل مع زملائه بالنشاط. أن يعبر الطفل عن مساعدة الآخرين. أن يلتزم الطفل بقواعد العمل والنظام.	الحوار والمناقشة- النمذجة- لعب الدور- التعزيز- الحس الفكاهى- التفكير الإيجابى.	٣٠ دقيقة
العاشرة	**شد الحبل**	أن يتقبل الطفل الآخر من زملائه أن يتمتع الطفل بروح الجماعة والعمل الجماعى. أن يحترم الطفل حقوق الغير وعدم التعدى عليها. أن يفرغ الطفل انفعالاته المكبوته.	لعب الدور- التعلم التعاونى – الحوار والماقشة – الإسترخاء- السعادة- التدفق النفسى- التعزيز- التفاؤل- الحس الفكاهى.	٣٠ دقيقة
الحادية عشر	**الأبطال الثلاثة**	أن يلقى الطفل التحية والسلام. أن يتعاون الطفل زملائه بالنشاط. أن يلتزم الطفل بقواعد العمل والنظام. أن يعبر الطفل عن مشاعره.	الحوار والمناقشة- لعب الدور- النمذجة- روح المرح والفكاهة-التعلم بالإكتشاف.	٣٠ دقيقة
الثانية عشر	**آسف وشكراً**	أن يعبر الطفل بعبارة(أنا آسف) عندما يقع بالخطأ. أن يذكر الطفل عبارة(شكراً) عندما تقدم له المساعدة. أن يتعرف الطفل على السلوكيات المناسبة لكل كلمة(شكرا)، أو(آسف) من خلال الصور.	الحوار والمناقشة- التعزيز- التفكير الإيجابى- غرس الأمل- التفاؤل- السعادة- التدفق النفسى.	٣٠ دقيقة
الثالثة عشر	**أبيض المغرور**	أن ينصت الطفل إلى الباحثة بتركيز. أن يسرد سلوك الأرنب الجيد فى حياته. أن يتقبل الطفل الأخرين بكل ما بهم. أن يعرف الطفل أهمية تقبل الأخرين.	الحوار والمناقشة- النمذجة- السعادة- التفاؤل- التفكير الإيجابى – التعزيز- الحس الفكاهى.	٤٥ دقيقة

الرابعة عشر	**العصفورة ريشة**	أن يتعرف الطفل على شكل وإسم بعض الطيور(عصفورة- حمامة). أن يقلد الطفل صوت وحركة العصفورة والحمامة بشكل صحيح. أن يساعد الطفل زملائه وقت الشدة. أن يتعاون الطفل زملائه فى سرد بعض أحداث القصة بطريقة صحيحة. أن يستمع الطفل إلى الباحثة أثناء رواية القصة.	الحوار والمناقشة- التعزيز- التفكير الإيجابى- غرس الأمل- التفاؤل- السعادة- التدفق النفسى- النمذجة- لعب الدور.	٣٠ دقيقة
الخامسة عشر	**سباق الأرانب**	أن يتعرف الطفل على شكل الأرنب والطعام الخاص به. أن يمشى الطفل بشكل عشوائى فى الملعب بطريقة صحيحة. أن يقفز الطفل الطفل قفزة الأرنب بطريقة صحيحة. أن يلتزم الطفل بتعليمات الباحثة أثناء المسابقة. أن يتعاون الطفل مع زملائه فى المسابقة. أن يشعر الطفل بتقدير ذاته وإحترامها. أن يشعر الطفل بقيمة النجاح والإنجاز بعد المسابقة.	لعب الدور – التعلم التعاونى- السعادة – الحس الفكاهى- التفاؤل- التفكير الإيجابى.	٣٠ دقيقة
السادسة عشر	**ممنوع الخوف**	أن يذكر الطفل بعض الأشياء المخيفة بالنسبة له بوضوح. أن يشعر الطفل بالأمن والأمان والطمأنينة تجاه بعض الأشياء المخيفة له. أن يعيد الطفل سرد بعض أحداث القصة أمام زملائه بكل ثقة دون خوف. أن يشعر الطفل بالإستقرار والحب والسعادة وسط أسرته. أن يسمع الطفل كلام والديه فى كل شىء. أن يتحدث الطفل مع الباحثة حول أحداث القصة بشكل صحيح.	الحوار والمناقشة- التعزيز- التفكير الإيجابى- غرس الأمل- التفاؤل- السعادة- التدفق النفسى- النمذجة- لعب الدور.	٤٥ دقيقة
السابعة عشر	**الإسترخاء**	أن يفرغ الطفل انفعالاته المكبوته. أن يتقبل الطفل الآخر من زملائه. أن يتمتع الطفل بروح الجماعة والعمل الجماعى.	لعب الدور- التعلم التعاونى – الحوار والماقشة – الإسترخاء- السعادة- التدفق النفسى- التعزيز.	٣٠ دقيقة
الثامنة عشر	**اختلفنا تميز**	أن يتعرف الطفل الإختلافات ويتقبلها. أن يتعرف الطفل أن الإختلاف لا يُفسد الصداقة. أن يحترم الطفل اختلاف الصفات والأشكال. أن يشكر الطفل الله على نعمه التى وهبها لنا أن يمارس الطفل النشاط الحركى عند سماع الأغنية	لعب الدور- التفاؤل – السعادة – غرس الأمل – النمذجة- التعلم التعاونى- التعزيز	٣٠ دقيقة.
التاسع عشر	**ارسم ولون**	أن يفرغ الطفل مكبوته الداخلية. أن يشارك الطفل زملائه أثناء الرسم. أن يتعرف الطفل على مسميات الألوان. أن يرسم الطفل ما يحب بمساعدة الباحثة.	النمذجة- التعلم الذاتى- السعادة – التدفق النفسى- التفكير الإيجابى- التعزيز	٣٠ دقيقة
العشرون	**الولد المشاغب**	أن يفرق الطفل بين السلوكيات الصحيحة والخاطئة. أن يمثل الطفل دور عمر فى القصة. أن يستمع الطفل إلى القصة.	الحوار والمناقشة- التعزيز- التفكير الإيجابى- غرس الأمل- التفاؤل- السعادة- التدفق النفسى- النمذجة- لعب الدور.	٤٥ دقيقة
الواحد وعشرون	**الكراسى الموسيقية**	أن يركض الطفل حول الكراسى عند سماع صافرة البداية. أن يجلس الطفل على أقرب كرسى عند سماع صوت صافرة التوقف. أن ينتظم الطفل بالجرى بشكل دائرى حول الكراسى دون دفع بعضهم البعض. أن يشجع الأطفال بعضهم البعض. أن يصفق الأطفال لطفل الفائز.	لعب الدور- التعلم التعاونى- الحس الفكاهى- الشعور بالسعادة- التدفق النفسى- التعزيز.	٣٠ دقيقة

الثانية عشرون	**ألوانى الجميلة**	أن يعبر الطفل عن مشاعره بإيجابية. أن يتعرف الطفل على السلوكيات الصحيحة والخاطئة. أن يكتسب الطفل مهارة التعاون والمشاركة بين زملائه.	النمذجة – التعزيز- التعلم الذاتى	٣٠ دقيقة
الثالثة والعشرون	**كعكة السكر**	أن يساعد الطفل زملائه عند الإحتياج لهم.	التعزيز- الحوار والمناقشة- الحس الفكاهى- الشعور بالسعادة	٤٥ دقيقة
الرابعة وعشرون	**الدبدوب المغرور**	أن يعى الطفل الأضرار المترتبة على الاستقواء. أن يستمع الطفل إلى القصة. أن يكتسب الطفل قيمة مساعدة الآخرين.	الحوار والمناقشة- لعب الدور- التعزيز- الحس الفكاهى- الشعور بالسعادة- التفاؤل- التدفق النفسى- التعلم التعاونى- النمذجة.	٤٥ دقيقة
الخامسة والعشرون	**العطف على الحيوان**	أن يعترف الطفل بخطئه إذا أخطأ أن يستمع الطفل إلى نصائح الآخرين الإيجابية. أن يدرك الطفل أهمية العطف على الحيوان فى الدين الإسلامى.	الحوار والمناقشة- النمذجة- السعادة- التفاؤل- التفكير الإيجابى – التعزيز- الحس الفكاهى.	٤٥ دقيقة
السادسة والعشرون	**أمل الذكية**	أن يحدد الطفل ما يجب فعله عند التنمر. أن يتعاون الطفل أصدقائه فى النشاط.	الحوار والمناقشة- النمذجة- السعادة- التفاؤل- التفكير الإيجابى – التعزيز- الحس الفكاهى.	٤٥ دقيقة.
السابعة والعشرون	**لوحة جديدة**	أن يتعرف الطفل أهمية قيمة التسامح بين أفراد الأسرة. أن يطبق الطفل مبدأ التسامح فى حياته. أن يتقبل الطفل اعتذار الأخرين.	الحوار والمناقشة- النمذجة- السعادة- التفاؤل- التفكير الإيجابى – التعزيز- الحس الفكاهى.	٤٥ دقيقة
الثامنة والعشرون	**ألوانى المفضلة**	أن يدرك الطفل المشاعر المتصلة بقيمة التسامح عند تطبيقها فى حياته اليومية. أن يعبر الطفل عن تسامحه مع أصدقائه بوسائل متنوعة.	الحوار والمناقشة- النمذجة- السعادة- التفاؤل- التفكير الإيجابى – التعزيز- الحس الفكاهى.	٤٥ دقيقة
التاسعة والعشرون	**صديقة جديدة**	أن يتعرف الطفل الإختلافات ويتقبلها. أن يتعرف الطفل على أهمية قيمة الإحترام فى موقف عملى. أن يتعرف الطفل أن الإختلاف لا يُفسد الصداقة.	الحوار والمناقشة- النمذجة- السعادة- التفاؤل- التفكير الإيجابى – التعزيز- الحس الفكاهى.	٤٥ دقيقة.
الثلاثون	**لو كنت**	أن يكون الطفل مفهوم إيجابى عن الذات. أن يكتسب الطفل ثقته بنفسه. أن يحافظ الطفل على ممتلكات الأخرين.	لعب الدور- التفاؤل – السعادة – غرس الأمل – النمذجة- التعلم التعاونى- التعزيز	٣٠ دقيقة.
الواحد والثلاثون	**نقل المشابك من باسكت لأخر**	أن يستطيع الطفل كيفية التفكير قبل التصرف أن يشعر الطفل بالنتائج عند التأنى وعند عدم التأنى أن يقوم الطفل بالتفكير قبل التصرف فى اللعبة	لعب الدور- التعلم الذاتى- السعادة- التدفق النفسى- التفكير الإيجابى- التعزيز	٣٠ دقيقة.
الثانية والثلاثون	**القرد المتنمر**	أن يتعرف الطفل الإختلافات ويتقبلها أن يتقبل الطفل اعتذار الأخرين. أن يتقبل الطفل الأخرين بكل ما بهم.	الحوار والمناقشة- النمذجة- السعادة- التفاؤل- التفكير الإيجابى – التعزيز- الحس الفكاهى.	٤٥ دقيقة.
الثالثة والثلاثون	**وصل الأرنب بالجزرة**	أن يتعرف الطفل على طعام الارنب. أن يشعر الطفل بالاستمتاع أثناء مساعدة الأرنب. أن يستطيع الطفل ايصال الأرنب لطعامه.	الحوار والمناقشة-حل المشكلات- السعادة- التفاؤل- التفكير الإيجابى – التعزيز- الحس الفكاهى.	٣٠ دقيقة.

الرابعة والثلاثون	**لعبة البطاقات**	أن يستطيع الطفل التفكير بشكل صحيح بمساعدة الام/ المعلمة. أن يستمتع الطفل باللعبة. أن يستطيع الطفل التخيل.	الحوار والمناقشة- التفكير الإيجابى- التعزيز- التدفق النفسى- السعادة	٣٠ دقيقة.
الخامسة والثلاثون	**نظارات لؤلؤة**	أن يميز الطفل بين التنمر والشجاعة. أن يختار الطفل السلوك الصحيح مع الأصدقاء بدلا من التنمر. أن يتعاون الطفل أصدقائه فى النشاط.	الحوار والمناقشة- النمذجة- السعادة- التفاؤل- التفكير الإيجابى – التعزيز- الحس الفكاهى	٤٥ دقيقة.
السادسة والثلاثون	**شعرى عينى أنفى**	أن يفرق الطفل بين السلوك الصحيح والسلوك الخطأ أن يشكر الطفل الله على نعمه التى وهبها لنا أن يستشير الطفل الكبير عند التعرض لموقف صعب لا يستطيع حله أن يمارس الطفل النشاط الحركى عند سماع الأغنية	لعب الدور- التفاؤل – السعادة – غرس الأمل – النمذجة- التعلم التعاونى- التعزيز	٣٠ دقيقة.
السابعة والثلاثون	**العصفور المغرور**	أن يحدد الطفل ما يجب فعله عند التنمر. أن يتعاون الطفل أصدقائه فى النشاط. أن يشعر الطفل بالرضا فى التعامل مع الناس.	الحوار والمناقشة- النمذجة- السعادة- التفاؤل- التفكير الإيجابى – التعزيز- الحس الفكاهى.	٤٥ دقيقة
الثامنة والثلاثون	**الجلسة الختامية**	تقييم تأثير البرنامج بصورة عامة	الحوار والمناقشة- لعب الدور- السعادة والتفاؤل- التعزير- الحس الفكاهى.	٤٥ دقيقة

الأدوات المستخدمة فى البرنامج: بعض الادوات مثل(صور- ملصقات- مسرح عرائس- عرائس عصا -عرائس قفازية- فيديوهات- فلاشة على الأغنية – سماعات- بطاقات - باسكت – أرقام- مشابك- رواية القصة – رسومات غير ملونة- بالونات- بمبونى- كروت مكتوب عليها بعض الأسئلة عن الاستقواء- فيديو تعليمى معروض على جهاز لاب توب - صور للتلوين – حلوى – بسكويت – شيبسى.....وهكذا.

تقويم البرنامج:

يمثل الهدف من عملية التقويم تحديد ما اكتسابه الأطفال من نواتج التعلم ومعرفة مدى إستفادة الأطفال مما تعلموه وتتمثل فى:-

- **التقويم القبلى:** وتم فى هذا التقويم فى كل نشاط من أنشطة البرنامج قبل البدء فى تطبيق البرنامج وذلك لمعرفة البداية الصحيحة لتطبيق البرنامج ويتضمن مقياس سلوك الاستقواء وجودة الحياة لطفل الروضة قبل تطبيق البرنامج للتعرف على مدى نجاح البرنامج للحد من سلوك الاستقواء لدى طفل الروضة.
- **التقويم الإستمرارى**: وتم إستخدام هذا التقويم أثناء كل جلسة للتعرف على مدى ملائمة هذه الجلسة للطفل ونواحى القصور والعمل على تلافيها بالإضافة إلى التقويم فى نهاية كل جلسة.
- **التقويم النهائى:** ولما كان الهدف من البرنامج وهو الحد من سلوك الاستقواء لدى طفل الروضة من خلال جلسات البرنامج القائم على فنيات علم النفس الإيجابى للحكم على مدى نجاح البرنامج.
- **التقويم التتبعى:** تم هذا التقويم من خلال المتابعة المستمرة للأطفال الذين طبق عليهم البرنامج لمعرفة مدى كفاءتهم أو الإستفادة من تطبيق البرنامج.

رابعاً: الإجراءات المنهجية للبحث:

اتبعت الباحثة فى إجراء البحث الخطوات التالية:

- قامت الباحثة بإجراء مسح للبحوث والأبحاث العربية والأجنبية والتي تناولتها في عرض الإطار النظرى والأبحاث السابقة كما قامت بوضع مجموعة من الفروض.
- قامت الباحثة بإعداد مقياس سلوك الاستقواء المصور لطفل الروضة، وأيضاً مقياس جودة الحياة للطفل الروضة وعرضهم على السادة المحكمين من أساتذة الجامعات والمتخصصين في مجال التربية الخاصة، وعلم النفس، والصحة النفسية، وقد تم إجراء التعديلات بناء على مقترحاتهم ومن ثم تطبيق البرنامج.
- قامت الباحثة بإعداد برنامج قائم على فنيات علم النفس الإيجابى وفاعليته في الحد من سلوك الاستقواء وأثره على جودة الحياة وذلك وفقا لأدوات البحث.
- قامت الباحثة بتطبيق مقياسي سلوك الاستقواء وجودة الحياة المصور لدى طفل الروضة قبل تطبيق البرنامج.
- قامت الباحثة بتطبيق البرنامج على عينة البحث(طفل الروضة)، في مدة زمنية(٧-٨) أسابيع.
- بعد الإنتهاء من تطبيق البرنامج، قامت الباحثة بتطبيق مقياسي سلوك الاستقواء وجودة الحياة المصور لدى طفل الروضة، ثم المقارنة بين درجات الأطفال قبل وبعد تطبيق البرنامج.
- بعد الإنتهاء من تطبيق البرنامج بمدة(شهر) قامت الباحثة بإعادة تطبيق مقياسي سلوك الاستقواء وجودة الحياة المصور لدى طفل الروضة مرة آخرى لمعرفة مدى استمرار فاعليته.
- قامت الباحثة بعمل معالجة البيانات إحصائيا لإستخلاص النتائج وتبين مدى فعالية البرنامج وذلك من خلال الفروق في الدرجات بين القياس القبلى والقياس البعدى وكانت النتيجة لصالح القياس البعدى.
- قامت الباحثة بتفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظرى والأبحاث السابقة.

خامساً:الأساليب الإحصائية:

تمت معالجة البيانات باستخدام الحاسب الالى، وذلك عن طريق برنامج المعالجة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وهما :

- المتوسط الحسابى.
- الإنحراف المعيارى.
- معامل إرتباط بيرسون.
- اختبار ويلكوكسون.
- معامل ألفا- كرونباخ.
- التحليل العاملى.
- اختبار مان ويتني.

سادساً:عرض نتائج البحث ومناقشتها:

١. نتائج الفرض الأول ومناقشته

نص الفرض الأول على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس الاستقواء في كلٍّ من القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي لدى طفل الروضة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاستقواء باستخدام اختبار ويلكوكسون لتحديد الفروق بين القياسين، كما يتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول(١٩)
قيمة(z) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى طفل الروضة على مقياس الاستقواء باستخدام اختبار ويلكوكسون(ن=١٥)

الابعاد	القياس القبلي/ البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
الاستقواء الجسدي	الرتب السالبة	١٥	٨,٠٠	١٢٠,٠٠	٣,٤٥٧-	٠,٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٥				
الاستقواء اللفظي	الرتب السالبة	١٥	٨,٠٠	١٢٠,٠٠	٣,٤٦٢-	٠,٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٥				
الاستقواء الاجتماعي	الرتب السالبة	١٥	٨,٠٠	١٢٠,٠٠	٣,٤٧٥-	٠,٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٥				
الاستقواء بأخذ الممتلكات	الرتب السالبة	١٥	٨,٠٠	١٢٠,٠٠	٣,٦٢٤-	٠,٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٥				
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	١٥	٨,٠٠	١٢٠,٠٠	٣,٤٢١-	٠,٠١
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٥				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاستقواء لصالح القياس البعدي، وهذا يشير إلى تحسن درجات أطفال بعد تعرضهم لجلسات البرنامج، ظهر بشكل كبير على نحو فعال لديهم، وهذه دلالة واضحة على فعالية البرنامج المقترح في الحد من سلوك الاستقواء لدى أطفال عينة البحث.

والجدول التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لدى طفل الروضة في القياسين القبلي والبعدي:

جدول(٢٠)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي لدى طفل الروضة على مقياس الاستقواء

القياس	القياس القبلي		القياس البعدي	
	م	ع	م	ع
الاستقواء الجسدي	١٧,٤٠	٠,٧٣٧	٩,٤٧	٠,٦٤٠
الاستقواء اللفظي	١٧,٤٧	٠,٦٤٠	٩,٨٠	٠,٥٦١
الاستقواء الاجتماعي	١٧,٢٧	٠,٧٠٤	٩,٨٠	٠,٥٦١
الاستقواء بأخذ الممتلكات	١٦,٨٧	٠,٩١٥	٩,٩٣	٠,٧٩٩
الدرجة الكلية	٦٩,٠٠	١,٦٩٠	٣٩,٠٠	١,٤١٤

ويوضح الشكل التالى الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال الروضة في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس الاستقواء قبل وبعد تطبيق البرنامج.

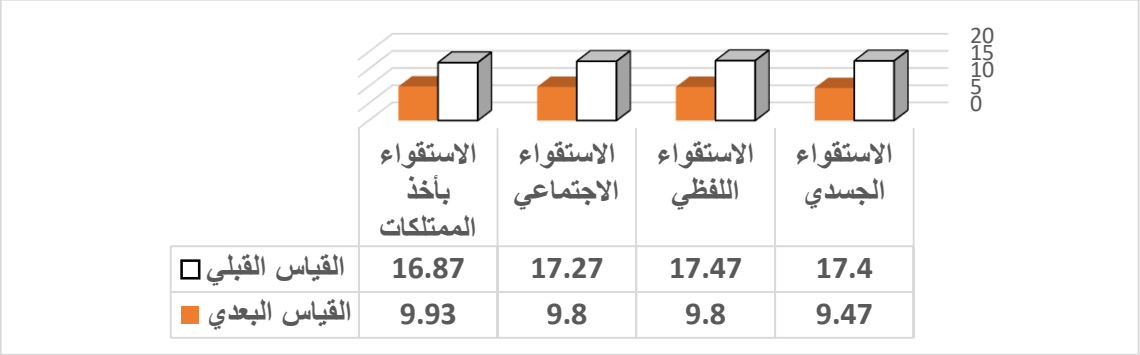

شكل(١) يوضح الفروق بين متوسط رتب درجات طفل الروضة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الاستقواء

يتضح من خلال الشكل السابق تحسن مستوى الاستقواء وذلك لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، بقيم متوسطات القياسين(القبلي، والبعدي) لأبعاد مقياس الاستقواء والدرجة الكلية له ولصالح القياس البعدي، ويستدل من ذلك إلى وجود تقدم بعد تطبيق جلسات البرنامج، ظهر بشكل كبير على نحو فعال لدى طفل الروضة، وهذه دلالة واضحة على فعالية البرنامج المقترح في الحد من الاستقواء مما أدي إلى هذا التحسن الملحوظ.

ويوضح الشكل التالى بإيجاز ما توصل إليه الفرض الأول من نتائج حيث يعرض الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لدى طفل الروضة في الدرجة الكلية على مقياس الاستقواء.

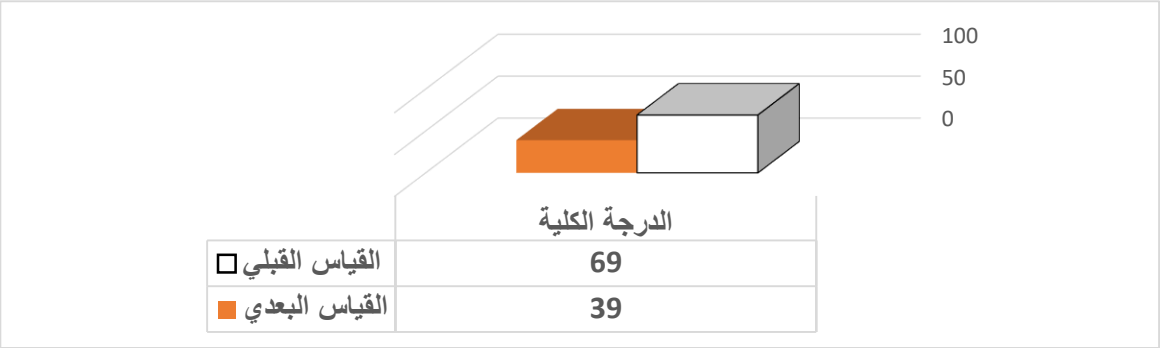

شكل(٢) يوضح الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لدى طفل الروضة في الدرجة الكلية على مقياس الاستقواء

يظهر الشكل السابق وجود فروق بين متوسطي رتب درجات طفل الروضة في الدرجة الكلية على مقياس الاستقواء لصالح القياس البعدي، وكانت هذه الفروق لصالح القياس البعدي، وتفسر الباحثة تلك النتائج فى ضوء ما تعرض له طفل الروضة من أنشطة البرنامج المصمم للحد من سلوك الاستقواء، حيث تهتم فنيات علم النفس الإيجابى بتحسين الأداء الوظيفى للطفل فى توظيف إمكانياته وقدراته، وتحقيق طموحاته والرضا عن نفسه وعن الآخرين، والشعور بالطمانينة النفسية والسعادة، وتحقيق التوافق النفسى، وإقامة علاقات ناجحة معهم.

وتعزو الباحثة إلى أن هذه النتيجة متوافقة مع ما يتضمنه البرنامج القائم على فنيات علم النفس الإيجابى واستراتيجيات لتعديل السلوك ساهمت بشكل كبير فى تعديل سلوك الأطفال المستقويين، وتفريغ لشحنة الخوف والقلق مما أدى إلى انخفاض درجاتهم على مقياس الاستقواء بعد البرنامج، وإكسابهم السلوكيات الإيجابية بدلاً من الإستغراق فى الشعور بالضغط والقلق والإحباط أثناء التعامل مع ضغوطات الحياة اليومية والمستقبلية.

كما تفسر الباحثة هذه النتيجة إلى تنوع الأنشطة التى ساعدت الأطفال على التعاون والمشاركة وإحترام الأخرين وعدم الإستهزاء أوالسخرية منهم، وأيضاً التحدث بالألفاظ الحسنة، ومناداة زملائهم بأسمائهم الحقيقة، وتقديم المساعدة لهم أدى ذلك إلى التفاعل الإجتماعى بين الأطفال.

٢. نتائج الفرض الثانى ومناقشته

نص الفرض الثانى على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاستقواءفي القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية من أطفال الروضة".

و للتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاستقواء باستخدام اختبار مان ويتني لتحديد الفروق بين المجموعتين، كما يتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول(٢١)

الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج وأطفال المجموعة الضابطة على مقياس الاستقواء(ن=١٥) لكل منهما

الأبعاد	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الاستقواء الجسدي	التجريبية	٨,٠٠	١٢٠,٠٠	٠,٠٠٠	٤,٧٧٦-	٠,٠١
	الضابطة	٢٣,٠٠	٣٤٥,٠٠			
الاستقواء اللفظي	التجريبية	٨,٠٠	١٢٠,٠٠	٠,٠٠٠	٤,٨١٥-	٠,٠١
	الضابطة	٢٣,٠٠	٣٤٥,٠٠			
الاستقواء الاجتماعي	التجريبية	٨,٠٠	١٢٠,٠٠	٠,٠٠٠	٤,٨٥٦-	٠,٠١
	الضابطة	٢٣,٠٠	٣٤٥,٠٠			
الاستقواء بأخذ الممتلكات	التجريبية	٨,٠٠	١٢٠,٠٠	٠,٠٠٠	٤,٧٦١-	٠,٠١
	الضابطة	٢٣,٠٠	٣٤٥,٠٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	٨,٠٠	١٢٠,٠٠	٠,٠٠٠	٤,٧٠١-	٠,٠١
	الضابطة	٢٣,٠٠	٣٤٥,٠٠			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات الأطفال في القياس البعدي على مقياس الاستقواء ولصالح أطفال المجموعة التجريبية، وهذا يشير إلى التحسن الذي حدث لدى أطفال المجموعة التجريبية نتيجة التعرض لجلسات البرنامج.

والجدول التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة لأطفال الروضة:

جدول(٢٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة لدى طفل الروضة على مقياس الاستقواء

القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
	م	ع	م	ع
الاستقواء الجسدي	٩,٤٧	٠,٦٤٠	١٨,٠٧	٠,٨٨٤
الاستقواء اللفظي	٩,٨٠	٠,٥٦١	١٧,٣٣	٠,٨١٦
الاستقواء الاجتماعي	٩,٨٠	٠,٥٦١	١٧,٠٧	٠,٥٩٤
الاستقواء بأخذ الممتلكات	٩,٩٣	٠,٧٩٩	١٧,٤٠	٠,٦٣٢
الدرجة الكلية	٣٩,٠٠	١,٤١٤	٦٩,٨٧	٢,٠٦٦

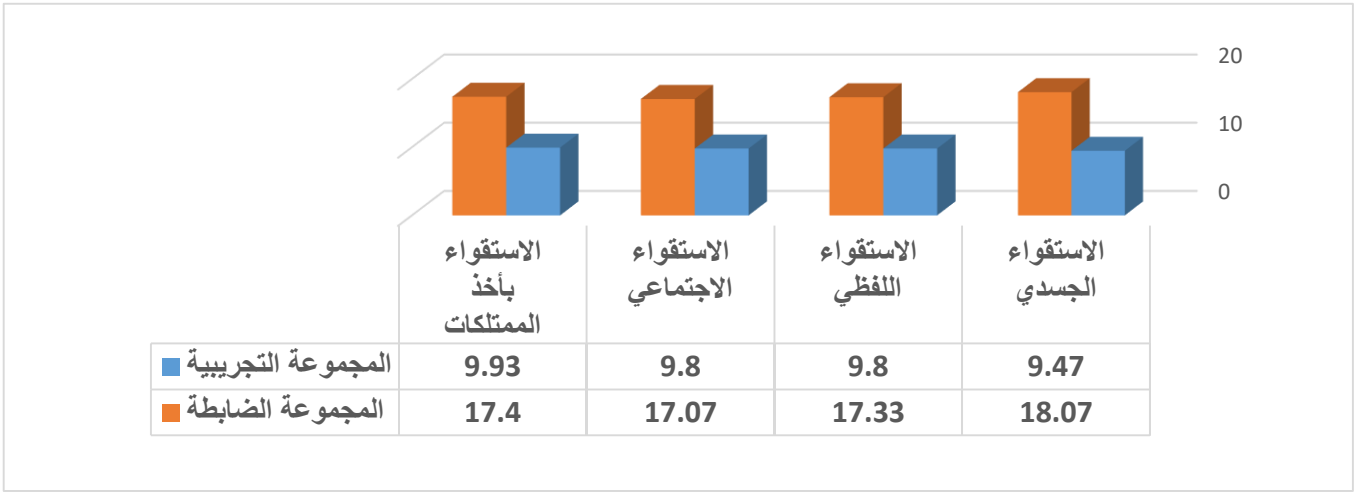

	الاستقواء بأخذ الممتلكات	الاستقواء الاجتماعي	الاستقواء اللفظي	الاستقواء الجسدي
المجموعة التجريبية	9.93	9.8	9.8	9.47
المجموعة الضابطة	17.4	17.07	17.33	18.07

شكل(٣) يوضح الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية بعض تعرضهم للبرنامج وأطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على أبعاد مقياس الاستقواء

يتضح من خلال الشكل السابق وجود فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على أبعاد مقياس الاستقواء ولصالح أطفال المجموعة التجريبية، ويبدو من الشكل السابق أن هناك تباينًا في متوسطي الدرجات عند المقارنة بين المجموعتين وذلك في اتجاه أطفال المجموعة التجريبية، وهذا يدل إلى أن التحسن ظهر بشكل كبير على نحو فعال، وهذا مؤشر على فعالية البرنامج المقترح في الحد من سلوك الاستقواء.

يوضح الشكل التالى الفروق بين القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية على مقياس الاستقواء

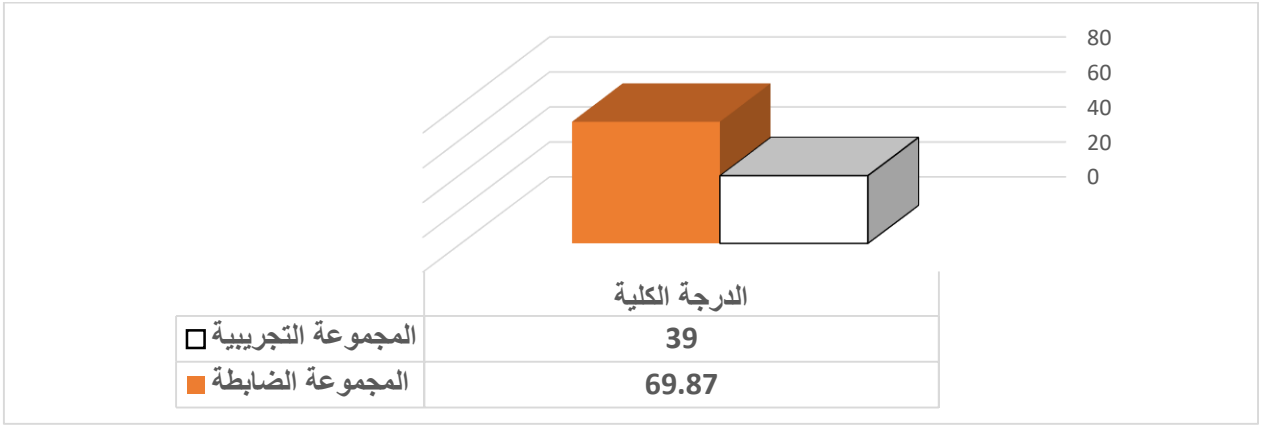

	الدرجة الكلية
المجموعة التجريبية	39
المجموعة الضابطة	69.87

شكل(٤) يوضح الفروق بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط رتب أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على الدرجة الكلية ل مقياس الاستقواء

يتضح من خلال الشكل السابق وجود فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على الدرجة الكلية مقياس الاستقواء ولصالح أطفال المجموعة التجريبية، الأمر الذي أدلى بدلوه واتضحت جوانبه لدى أطفال المجموعة التجريبية التي تلقت عمليات التدريب والجوانب التطبيقية، مما يدل على فعالية البرنامج التدريبي في تحقيق أهدافه.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة فى ضوء تكامل الفنيات الإرشادية كالتفاؤل والأمل والسعادة والتدفق وفاعلية الذات والإنفعالات الإيجابية فى تعزيز قدرات الأطفال على التفكير الإيجابى ومواجهة الضغوط والتقليل من القلق والإستمتاع بالحياة التى تم إستخدامها فى البرنامج المقترح وفعاليتها فى التصدى للحد من سلوك الاستقواء، حيث أن تعدد الفنيات ساهمت فى وصول الأطفال المجموعة التجريبية إلى درجة من الوعى والإدراك الذى يحدثه فى الحد من سلوك الاستقواء لديهم.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج أبحاث(**الحرايرى،٢٠٢٠؛ جبر،٢٠٢١؛ سالم،٢٠٢١؛ عبد الباقى، سعيد،٢٠٢٢؛ متولى،٢٠٢٢**) التى أشارت إلى فعالية البرامج الإرشادية فى خفض سلوك الاستقواء لدى الأطفال المجموعة التجريبية التى تم تطبيق البرامج عليهم بمقارنة بنتائج الأطفال المجموعة الضابطة.

ويؤثر سلوك الاستقواء فى الأمن النفسى والإجتماعى للطفل، حيث نلاحظ أن الطفل المستقوى يلحق الضرر بأقرانه، كما أنه يجعل الطفل الضحية مرفوض وغير مرغوب فيه، يجعله ينسحب من الأنشطة التعليمية أو الهرب خوفاً من الطفل المستقوى ؛ فسلوك الاستقواء ظاهرة تهدد المجتمع لأنه يؤثر بالسلب على الأطفال وينعكس ذلك على المجتمع، لذا ينبغى على وضع خطط وبرامج إرشادية وترفهيه التى تحد من ظاهرة الاستقواء.

ويتفق بحث كل من **(Saracho,2016&Douvlos,2019)** على أهمية التدخل المبكر حيث تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة فترة مناسبة لتنفيذ برامج التدخل المبكر مما يسهم للحد من سلوك الاستقواء لدى الأطفال، وذلك من خلال تعليمهم حماية أنفسهم وإدارة عواطفهم وسلوكياتهم بحيث يكونوا أكثر نجاحاً فى الحد من سلوك الاستقواء، ويؤكد على أن التدخل المبكر هو أمر هام لمعالجة القضايا العاطفية والسلوكية والإجتماعية فى الوقت المناسب.

وقد يرجع تحسن سلوك الاستقواء وأبعاده لدى المجموعة التجريبية إلى محتوى البرنامج الذى تم تدريبهم عليهم وما تضمنه من أنشطة متنوعة؛ أسهم ذلك فى سد فجوة فى البحث عن سلوك الاستقواء لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من أجل سلامة الأطفال ونموهم المتوازن، وقد يرجع أيضاً إلى دور الباحثة كنموذج يحتذى به الأطفال من حيث توفير بيئة غنية تقوم على الشعور بالسعادة والتفاؤل والأمل والتفكير الإيجابى وإثارة دافعيتهم.

وترى الباحثة أن التحسن الذى طرأ على أطفال المجموعة التجريبية يرجع إلى فنيات البرنامج مثل فنية السعادة دور هام فى الحد من سلوك الاستقواء لدى الأطفال لما يتضمنه من الشعور بالسعادة والبهجة من خلال مواقف حياتية التى جعلتهم مقبلين عليها بشغف واهتمام على أنشطة البرنامج، ومن خلال أيضا ما لمسته الباحثة من تعديل سلوكياتهم، والتزامهم وسعادتهم أثناء جلسات البرنامج.

وهذا ما أكده بحث(Ra& Jang,2015؛ Seland, Beate& Bratterud,2015؛Chany,2014 ,Hong؛ **أبو ورد،٢٠١٧**) إلى ضرورة الإهتمام بالسعادة وعوامل إظهارها فى مرحلة الطفولة المبكرة، ؛ فمفهوم السعادة يشكل مفهوم جوهرى فى علم النفس الإيجابى، لكون السعادة هى ذلك الشعور الإيجابى الذى يغمر الطفل بالإحساس بالسعادة. كما كان **فنية التفكير الإيجابى** دور كبير فى التركيز على القدرات الإيجابية لدى أطفال المجموعة التجريبية لمواجهة سلوك الاستقواء بشكل إيجابى والتقليل من الخوف والقلق والإستمتاع بالحياة، وهذا ما أوصى به بحث(**إبراهيم،٢٠١٨**) بضرورة الإعتماد على التفكير

الإيجابى لبناء شخصية الطفل وتحقيق توافقه مع المجتمع، وضرورة تدريب المعلمات على كيفية توظيف أبعاد التفكير الإيجابى فى تحقيق المهارات الحياتية، وأيضاً تضمن البرنامج **فنية فعالية الذات** التى وضحت كيفية تكوين مفهوم إيجابى عن الذات، وعن الآخرين والتعبير عن الذات مثل(أنا أعتقد ذلك، أنا أرى ذلك، موافق، غير موافق، لو سمحت، من فضلك)، وذلك من خلال تعليم الطفل إذا تعرض لسلوك الاستقواء بأن يطلب من الطفل الآخر التوقف عن ذلك الفعل، وكذلك كان **فنية التدفق** أطفال المجموعة التجريبية على المشاركة الإيجابية بدلاً عن الإنسحاب، وقدرتهم على التركيز والإستغراق عند أداء النشاط أو المهمة المطلوب منها، والقدرة على إنتاج أفضل الأعمال، وأيضاً كان **لفنية الأمل والتفاؤل** بتغير نظرة الطفل للمستقبل فى التغلب من التشاؤم والفشل، ولقد كان إستخدام **فنية الإنفعالات الإيجابية** دور هام فى مواجهة الإضطرابات السلوكية والإجتماعية والواجدنية التى يواجها الطفل، كما أنها تعد وسيلة لزيادة الشعور بالسعادة وتحقيق الصحة النفسية والرضا عن الحياة وتحسين عملية التعلم، كما أنها تعد وسيلة لتشخيص الإضطرابات السلوكية للأطفال، وتعزيز قدراتهم على ضبط عواطفهم، وتنمية نواحى القوة لديهم، وكما أوضح بحث **فوركابيتش وزيكى (Vorkapić&Šikić,2019)** إلى استكشاف كيفية تعريف الأطفال ما قبل المدرسة، وفهمهم لمفاهيم علم النفس الإيجابى مثل السعادة والحكمة والأمل والعدالة والأمتنان والتفاؤل وقد وجد أن الأطفال لديهم تعريفات أكثر شمولية للسعادة، لكنهم حدودا مفهوم العدالة بأنه أقل استجابة . على الرغم أن مفهوم الأمتنان أعلى استجابة. فقدم الأطفال استجابات أكثر بشكل ملحوظ مع الأخذ بالإعتبار السعادة والحكمة والعدالة والتفاؤل، بينما قدم الأطفال الأكبر سنا استجابات أكثر بشكل ملحوظ مع الأخذ بالإعتبار مفهوم السعادة.

٣. نتائج الفرض الثالث ومناقشته:

نص الفرض الثالث على أنه" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الاستقواء بعد تعرضهم للبرنامج".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الاستقواء باستخدام اختبار ويلكوكسون لتحديد الفروق ببن القياسين، كما يتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول(٢٣)

قيمة(z) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الاستقواء باستخدام اختبار ويلكوكسون(ن=١٥)

الأبعاد	القياس البعدي/التتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
الاستقواء الجسدي	الرتب السالبة	١	٢,٠٠	٢,٠٠	-٠,٥٧٧	غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	٢,٠٠	٤,٠٠		
	التساوي	١٢				
	المجموع	١٥				

الاستقواء اللفظي	الرتب السالبة	٣	٢,٠٠	٦,٠٠	١,٧٣٢-	غير دالة
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	١٢				
	المجموع	١٥				
الاستقواء الاجتماعي	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٤١٤-	غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠		
	التساوي	١٣				
	المجموع	١٥				
الاستقواء بأخذ الممتلكات	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠٠-	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	١,٠٠	١,٠٠		
	التساوي	١٤				
	المجموع	١٥				
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٤	٤,٠٠	١٦,٠٠	٠,٣٠٢-	غير دالة
	الرتب الموجبة	٤	٥,٠٠	٢٠,٠٠		
	التساوي	٧				
	المجموع	١٥				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس الاستقواء، وهذا يشير إلى استمرارية تأثير البرنامج خاصة بعد إجراء وتنفيذ كافة الجلسات في الحد من سلوك الاستقواء لدى أطفال المجموعة التجريبية، بمعنى أن البرنامج القائم على فنيات علم النفس الإيجابى قد نجح في تحقيق أهدافه سواءً كانت العامة أو الإجرائية، وتعلل الباحثة ذلك إلى مدى الجهد الذي بذل وساهم بشكل كبير مع مرور الوقت في الحد من الاستقواءوالتوصل لهذه النتائج.

مما يؤكد ذلك على استمرارية وتأثير البرنامج في أثناء فترة المتابعة لدى أطفال المجموعة التجريبية الذين شاركوا في تطبيق البرنامج، والذين كان لهم دور فعال في التوصل لهذه النتائج.

والجدول التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لدى طفل الروضة في القياسين البعدي والتتبعي:

جدول(٢٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للقياسين البعدي والتتبعي لدى طفل الروضة على مقياس الاستقواء

القياس	القياس البعدي		القياس التتبعي	
	م	ع	م	ع
الاستقواء الجسدي	٩,٤٧	٠,٦٤٠	٩,٥٣	٠,٦٤٠
الاستقواء اللفظي	٩,٨٠	٠,٥٦١	٩,٦٠	٠,٥٠٧
الاستقواء الاجتماعي	٩,٨٠	٠,٥٦١	٩,٩٣	٠,٥٩٤
الاستقواء بأخذ الممتلكات	٩,٩٣	٠,٧٩٩	١٠,٠٠	٠,٧٥٦
الدرجة الكلية	٣٩,٠٠	١,٤١٤	٣٩,٠٧	١,١٠٠

ويوضح الشكل التالى يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال في القياس البعدي والتتبعي على أبعاد مقياس الاستقواء بعد تطبيق البرنامج.

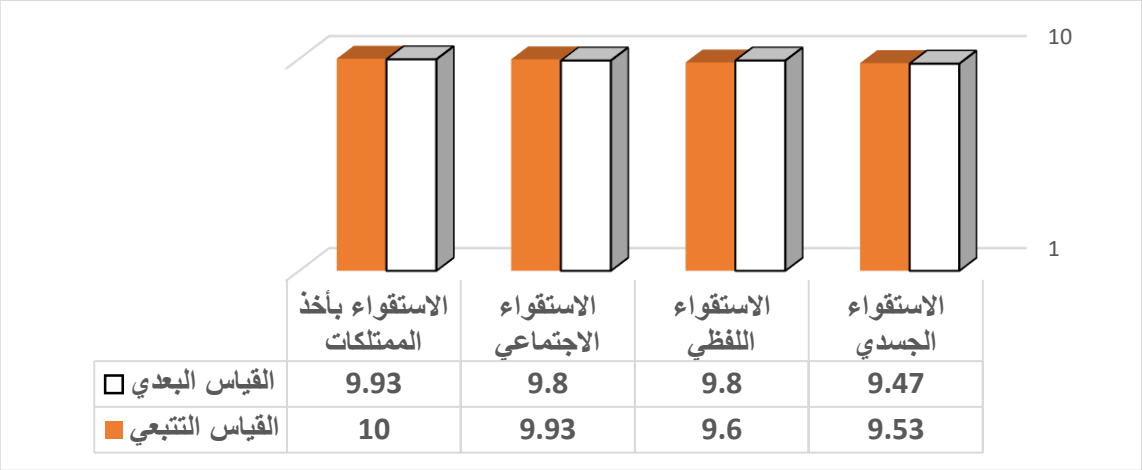

شكل(٥) يوضح الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الاستقواء.

يتضح من خلال الشكل السابق عدم وجود فروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الاستقواء بعد تطبيق البرنامج، مما يؤكد ذلك على استمرارية وتأثير البرنامج حتى بعد الانتهاء من تنفيذ الجلسات وفي أثناء فترة المتابعة لدى أطفال المجموعة التجريبية الذين شاركوا في تنفيذ البرنامج.

ويوضح الشكل التالى التالي الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية على مقياس الاستقواء.

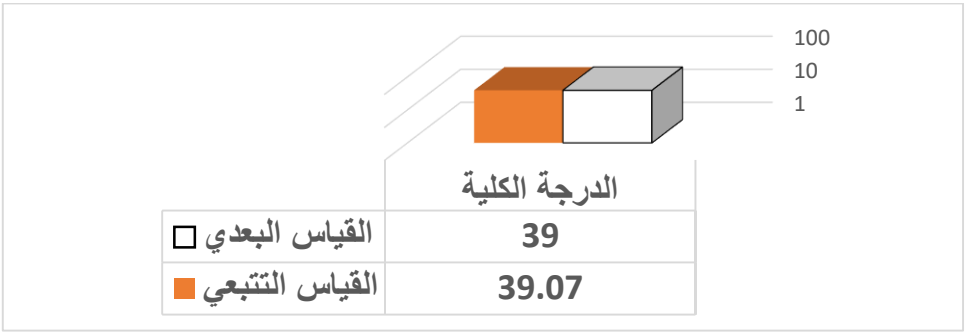

شكل(٦) يوضح الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للطفل الروضة المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس الاستقواء.

يتضح من الشكل السابق عدم وجود فروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على الدرجة الكلية لمقياس الاستقواء مما يشير إلى أثر البرنامج في أثناء فترة المتابعة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى أن جلسات البرنامج القائم على فنيات علم النفس الإيجابى وما يتضمنه من أنشطة متنوعة تدعم الصحة النفسية والرضا عن الحياة مما دفع الأطفال إلى إستخدام إستراتيجيات للمواجهة سلوك الاستقواء للتغلب على العوائق والصعاب، حيث أن فنيات علم النفس الإيجابى أثر بشكل إيجابى فى جوانب نمو شخصية الطفل، فتعاملت فى الجانب المعرفى فى تنمية العمليات المعرفية كالإنتباه، والإدراك، والتذكر، والتفكير بتصحيح الخطأ والأفكار السلبية، كما نمت الجانب الإجتماعى كالتواصل والتفاعل مع الآخرين، وأيضا نمت الجانب الإنفعالى من خلال تنظيم المشاعر والتسامح والمرونة وغرس الأمل والرضا عن الحياة، كل ذلك انعكس على سلوك الطفل وكيفية مواجتهه للصعاب سواء كان الاستقواء جسدى، لفظى، إجتماعى أو نشر الشائعات.

وتعلل الباحثة تلك النتيجة إلى أن أطفال المجموعة التجريبية قد استفادوا بشكل إيجابي من جلسات البرنامج، والذي كان هدفه إستمرار أثر البرنامج القائم على فنيات علم النفس الإيجابى لدى أطفال المجموعة التجريبية لإتقانهم الفنيات ووصولهم لدرجة الإتقان لهذه الفنيات جعل التفاؤل وغرس الأمل والتفكير الإيجابى والفعالية الذاتية أبقى أثراً فى الحد من مستوى سلوك الاستقواء لدى الأطفال مما يعنى بقاء أثر البرنامج لفترة طويلة، كما أن الأنشطة المتنوعة ساهمت فى تطبيق الأطفال لها بشكل دائم.

٤. نتائج الفرض الرابع ومناقشته:

نص الفرض الرابع على أنه:"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس جودة الحياة في كلٍّ من القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي لدى طفل الروضة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس جودة الحياة باستخدام اختبار ويلكوكسون لتحديد الفروق بين القياسين، كما يتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول(٢٥)

قيمة(z) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى طفل الروضة على مقياس جودة الحياة باستخدام اختبار ويلكوكسون(ن=١٥)

الأبعاد	القياس القبلي/ البعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
جودة الحياة النفسية	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٤٥٣-	٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٥	٨,٠٠	١٢٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٥				
جودة الحياة الصحية	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٣٤٢-	٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٥	٨,٠٠	١٢٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٥				
جودة الحياة التعليمية	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٤٤٩-	٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٥	٨,٠٠	١٢٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٥				

جودة الحياة الأسرية	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٤٤٣-	٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٥	٨,٠٠	١٢٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٥				
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٤١٣-	٠,٠١
	الرتب الموجبة	١٥	٨,٠٠	١٢٠,٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٥				

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال الروضة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس جودة الحياة لصالح القياس البعدي، وهذا يشير إلى تحسن درجات أطفال بعد تعرضهم لجلسات البرنامج.

والجدول التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لدى طفل الروضة في القياسين القبلي والبعدي:

جدول(٢٦)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي لدى طفل الروضة على مقياس جودة الحياة

القياس	القياس القبلي		القياس البعدي	
	م	ع	م	ع
جودة الحياة النفسية	٩,٥٣	٠,٦٤٠	١٧,٦٧	٠,٧٢٤
جودة الحياة الصحية	٩,٥٣	٢,١٠٠	١٧,٦٠	٠,٦٣٢
جودة الحياة التعليمية	٩,٤٠	٠,٦٣٢	١٧,٤٠	٠,٥٠٧
جودة الحياة الأسرية	٩,٨٧	١,٨٠٧	١٧,٤٠	٠,٥٠٧
الدرجة الكلية	٣٨,٣٣	٣,٤١٦	٧٠,٠٧	١,١٦٣

ويوضح الشكل التالى الفروق بين متوسطات رتب درجات طفل الروضة في القياسين القبلي والبعدي على أبعاد مقياس جودة الحياة قبل وبعد تطبيق البرنامج.

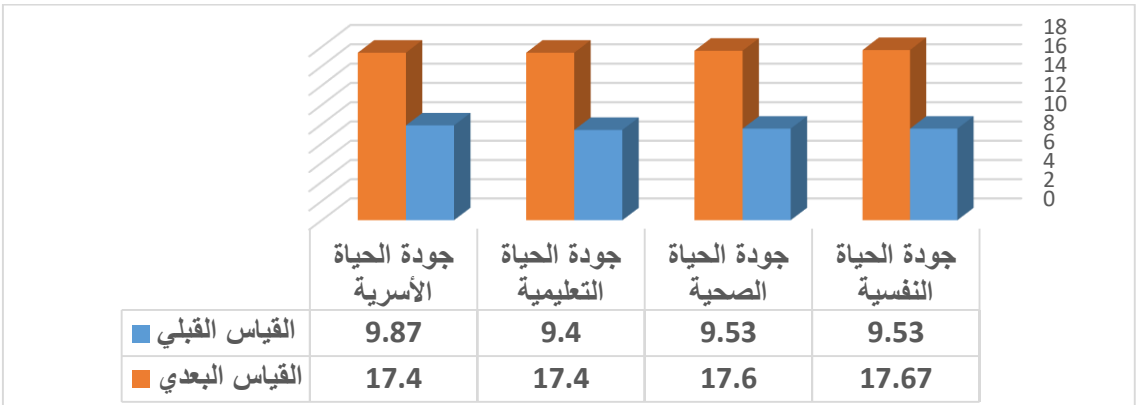

شكل(٧) يوضح الفروق بين متوسط رتب درجات طفل الروضة في القياسين القبلي والبعدي على مقياس جودة الحياة

يتضح من خلال الشكل السابق تحسن مستوى جودة الحياة وذلك لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي بقيم متوسطات القياسين(القبلي، والبعدي) لأبعاد مقياس جودة الحياة والدرجة الكلية له ولصالح القياس البعدي، ويستدل من ذلك إلى وجود تقدم بعد تطبيق جلسات البرنامج، ظهر بشكل كبير على نحو فعال لدى أطفال الروضة، وهذه دلالة واضحة على فعالية البرنامج المقترح في تحسين جودة الحياة مما أدي إلى هذا التحسن الملحوظ.

ويوضح الشكل التالي وجود فروق بين القياسين القبلي والبعدي لدى طفل الروضة في الدرجة الكلية على مقياس جودة الحياة.

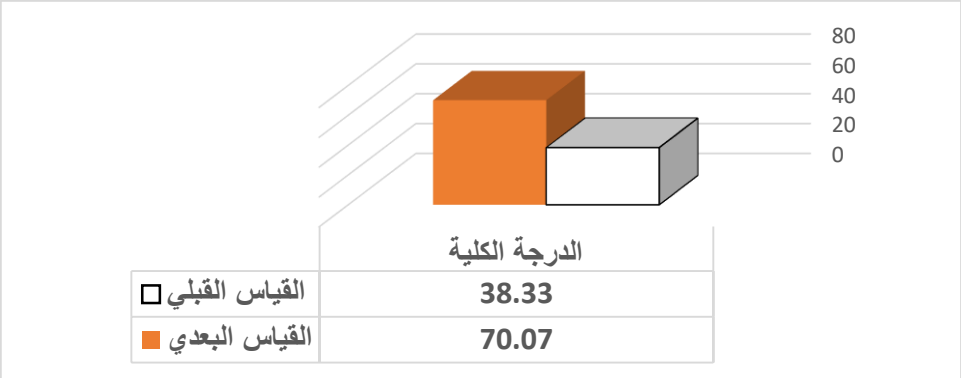

شكل(٨) يوضح الفروق بين متوسط رتب درجات طفل الروضة فى القياسين القبلي والبعدي في الدرجة الكلية على مقياس جودة الحياة

ويوضح الشكل السابق وجود فروق بين متوسطي رتب درجات طفل الروضة في الدرجة الكلية على مقياس جودة الحياة لصالح القياس البعدي، وكانت هذه الفروق لصالح القياس البعدي، وهذا يعني أن البرنامج قد حسن أبعاد جودة الحياة والدرجة الكلية لدى أطفال الروضة.

وتفسر الباحثة فى تحسين جودة الحياة المستخدمة فى جلسات البرنامج المرتبطة بفنيات علم النفس الإيجابى، وذلك من خلال التواصل مع الآخرين وبناء علاقة إجتماعية إيجابية قى تنمية الثقة بالنفس، وضبط إنفعالاتهم تجاه المواقف المختلفة، أدى ذلك إلى إكساب سلوكيات إيجابية جديدة، والقدرة على حل المشكلات وإتخاذ القرار عن طريق ربط فنيات علم النفس الإيجابى والإستراتيجيات التعليمية المتنوعة التى تم تطبيقها خلال جلسات البرنامج كفنية(جودة الحياة).

٥. نتائج الفرض الخامس ومناقشته:

نص الفرض الخامس على أنه:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة على مقياس جودة الحياة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية من أطفال الروضة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطي درجات رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس جودة الحياة باستخدام اختبار مان ويتني لتحديد الفروق بين المجموعتين، كما يتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول(٢٧)
الفروق بين متوسط رتب درجات طفل الروضة المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس جودة الحياة(ن=١٥) لكل منهما

الأبعاد	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
جودة الحياة النفسية	التجريبية	٢٣,٠٠	٣٤٥,٠٠	٠,٠٠٠	٤,٧٩٢-	٠,٠١
	الضابطة	٨,٠٠	١٢٠,٠٠			
جودة الحياة الصحية	التجريبية	٢٣,٠٠	٣٤٥,٠٠	٠,٠٠٠	٤,٩٩٢-	٠,٠١
	الضابطة	٨,٠٠	١٢٠,٠٠			
جودة الحياة التعليمية	التجريبية	٢٣,٠٠	٣٤٥,٠٠	٠,٠٠٠	٤,٨٥٣-	٠,٠١
	الضابطة	٨,٠٠	١٢٠,٠٠			
جودة الحياة الأسرية	التجريبية	٢٣,٠٠	٣٤٥,٠٠	٠,٠٠٠	٤,٨٥٣-	٠,٠١
	الضابطة	٨,٠٠	١٢٠,٠٠			
الدرجة الكلية	التجريبية	٢٣,٠٠	٣٤٥,٠٠	٠,٠٠٠	٤,٨٥٤-	٠,٠١
	الضابطة	٨,٠٠	١٢٠,٠٠			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة(٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات الأطفال في القياس البعدي على مقياس جودة الحياة ولصالح أطفال المجموعة التجريبية، وهذا يشير إلى التحسن الذي حدث لدى أطفال المجموعة التجريبية نتيجة التعرض لجلسات البرنامج.

والجدول التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة لأطفال الروضة:

جدول(٢٨)
المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعتين التجريبية والضابطة لدى طفل الروضة على مقياس جودة الحياة

القياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
	م	ع	م	ع
جودة الحياة النفسية	١٧,٦٧	٠,٧٢٤	٩,٤٧	٠,٥١٦
جودة الحياة الصحية	١٧,٦٠	٠,٦٣٢	٩,٠٧	٠,٢٥٨
جودة الحياة التعليمية	١٧,٤٠	٠,٥٠٧	٩,٦٧	٠,٤٨٨
جودة الحياة الأسرية	١٧,٤٠	٠,٥٠٧	٨,٦٧	٠,٤٨٨
الدرجة الكلية	٧٠,٠٧	١,١٦٣	٣٦,٨٧	٠,٦٤٠

ويمكن توضيح الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي على أبعاد مقياس جودة الحياة من خلال الشكل التالى:

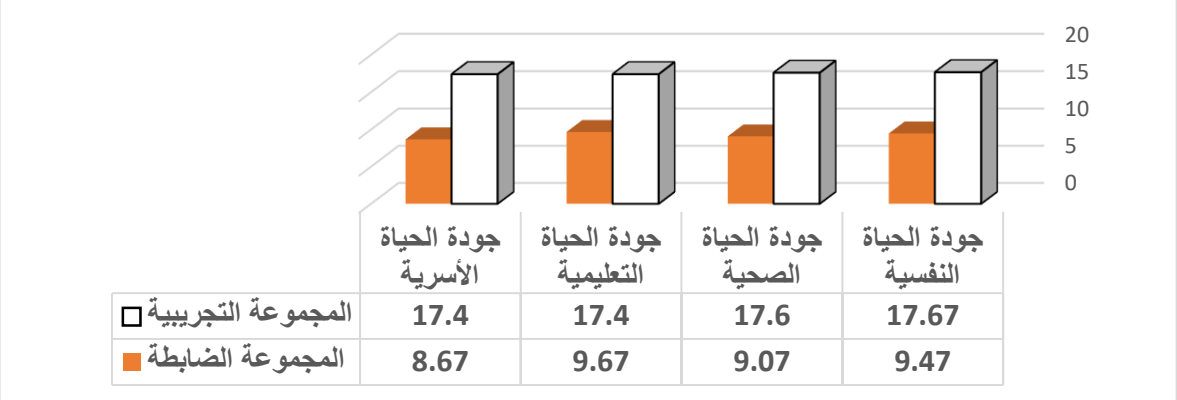

شكل(٩) يوضح الفروق متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم للبرنامج وأطفال المجموعة الضابطة على أبعاد مقياس جودة الحياة.

يتضح من خلال الشكل السابق وجود فروق بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على أبعاد مقياس جودة الحياة ولصالح أطفال المجموعة التجريبية، ويبدو من الشكل السابق أن هناك تباينًا في متوسطي الدرجات عند المقارنة بين المجموعتين وذلك في اتجاه أطفال المجموعة التجريبية، وهذا يدل إلى أن التحسن ظهر بشكل كبير على نحو فعال، وهذا مؤشر على فعالية البرنامج المقترح في تنمية جودة الحياة.

ويوضح الشكل التالى الفروق بين القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدى على الدرجة الكلية على مقياس جودة الحياة

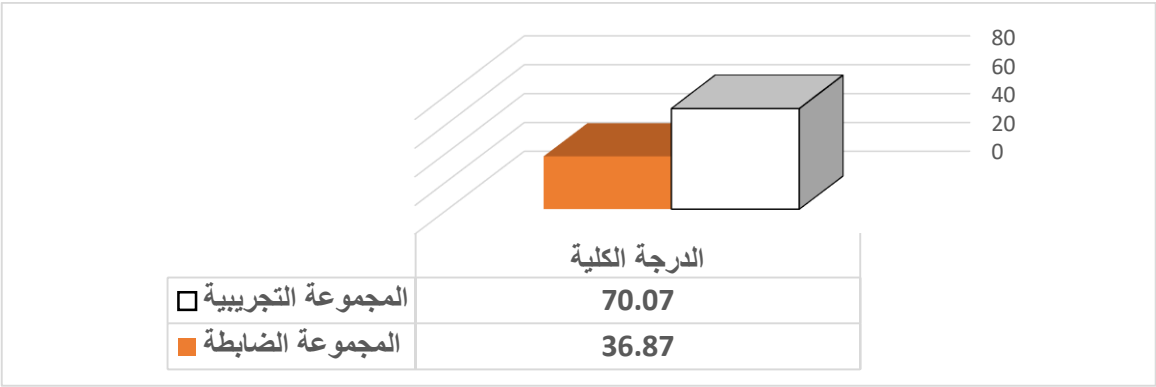

شكل(١٠) يوضح الفروق بين متوسطى رتب أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة

يتضح من خلال الشكل السابق وجود فروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على الدرجة الكلية مقياس جودة الحياة ولصالح أطفال المجموعة التجريبية، الأمر الذي أدلى بدلوه واتضحت جوانبه لدى أطفال المجموعة التجريبية التي تلقت عمليات التدريب والجوانب التطبيقية، مما يدل على فعالية البرنامج التدريبي في تحقيق أهدافه.

وترجع الباحثة إلى تحسن نتائج البحث الحالى بإستخدام مجموعة من الإستراتيجيات والفنيات مثل إستراتيجية **الحوار والمناقشة**، حيث وظفت الباحثة أساليب وطرق مناسبة لتحقيق الأهداف لدى أطفال المجموعة التجريبية بمهارات إجتماعية، وتقبل الطفل لذاته، وتنمية الشعور بالسعادة والأمل والتفاؤل والتغلب على مواجهة سلوك الاستقواء والصعاب، مما كان له أثر إيجابى لتحسين جودة الحياة لدى الأطفال.

وربما ترجع هذه النتيجة الأساس النظرى الذى بنى عليه البرنامج **فنية لعب الدور** تسهم فى زيادة ثقة الطفل بنفسه، واحترام الطفل لزميله، وحب مشاركة الآخرين فى العمل، ومن خلاله تنمو قدرة الطفل على الملاحظة والتركيز والإرادة وتكوين صورة إيجابية عن ذاته، وكذلك اعتمد البرنامج على إستخدام **فنية النمذجة** من خلال قيام الباحثة بأداء بعض النماذج التى تشجع الأطفال على محاولة تعديل سلوكياتهم فى طريقة تعلم عن طريق التقليد بطريقة صحيحة، مما لها أثر إيجابى لتحسين جودة الحياة لديهم. وأيضاًاستخدام **فنية التنفيس الانفعالى والإسترخاء** الذى ساعد على تفريغ المشاعر المكبوتة والسلوكيات العدائية لديهم لتحقيق التوافق والصحة النفسية.

وقد ساهم البرنامج على إستخدام **التغذية الراجعة** والتى ساعدت الأطفال على التعرف على نتائج الأنشطة التى يقومون بها وهل هى صحيحة فيتم تعزيزها، أم خاطئة فيتم مساعدتهم وتوجيههم لتعديل إسستجاباتهم، مما لها أثر إيجابى فى الحد من سلوك الاستقواء وبالتالى تحسين جودة الحياة.

هذا بالإضافة إلى إستخدام **فنية التعزيز** التى تعد بمثابة حافز يتبع السلوك المرغوب فيه، وقد قامت الباحثة بمراعاة مبادىء استخدامه مع أطفال المجموعة التجريبية، ومراعاة تقديم المعززات المناسبة لهم أثناء جلسات البرنامج والتركيز على أكساب الأطفال مفاهيم وسلوكيات إيجابية مثل إستطاعة الطفل التعبير عن مشاعره الإيجابية والسلبية مع ترك فرصة كاملة للأطفال للتعبير عن مشاعرهم بمختلف المواقف الحياتية بما يمكنهم من مواجتها وإمكانية تعديلها، مما أدى إلى فاعلية البرنامج فى تحسين جودة الحياة.

وتعزى الباحثة تفسير لهذه النتائج من خلال الأنشطة القصصية الى ساعدت الأطفال على تزويدهم معلومات بطريقة مشوقة وجذابة من خلال المواقف التعليمية المختلفة التى اكتسابها كالتسامح، الحفاظ على ممتلكات الأخرين، أداب الأستئذان، عدم السخرية وتقبل الأخر، واكسابهم قيم إنسانية أثناء تواصلهم مع الآخرين، وأظهر أطفال المجموعة التجريبية الإهتمام إلى الإستماع بأحداث القصص، وكانوا يتسابقون فى سرد أحداث القصة وماذا استفادوه منها، وما هى السلوكيات الإيجابية الواجب اتباعها وتجنب السلوكيات غير السوية. وهذا ما أشار إليه بحث(**جبر،٢٠٢١**) إلى التحقق من فاعلية برنامج قائم على بعض فنيات السيكودراما فى تحسين مهارات السلوك التوكيدى لدى أطفال الروضة ضحايا الاستقواء، وأيضاً بحث(**حسام الدين،٢٠٢٢**) والتى استخدمت القصة الرقمية كمدخل لبرنامج تربية حركية لخفض سلوك التنمر لطفل ما قبل المدرسة، وكذلك بحث(**خلفية، وبهنساوى،٢٠٢٢**) للحد من الاستقواء لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من خلال برنامج قائم على الرسوم المتحركة.

٦- نتائج الفرض السادس ومناقشته:

نص الفرض السادس على أنه:" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس جودة الحياة في كل من القياسين البعدي والتتبعي لدى طفل الروضة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس جودة الحياة باستخدام اختبار ويلكوكسون لتحديد الفروق ببن القياسين، كما يتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول(٢٩)

قيمة (z) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات القياس البعدي والتتبعي لدى طفل الروضة (المجموعة التجريبية) على مقياس جودة الحياة باستخدام اختبار ويلكوكسون(ن=١٥)

الأبعاد	القياس البعدي/ التتبعي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	مستوى الدلالة
جودة الحياة النفسية	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	-١,٤١٤	غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠		
	التساوي	١٣				
	المجموع	١٥				
جودة الحياة الصحية	الرتب السالبة	٢	٢,٠٠	٤,٠٠	-٠,٥٧٧	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	٢,٠٠	٢,٠٠		
	التساوي	١٢				
	المجموع	١٥				
جودة الحياة التعليمية	الرتب السالبة	٢	٢,٥٠	٥,٠٠	-٠,٧٠٧	غير دالة
	الرتب الموجبة	٣	٣,٣٣	١٠,٠٠		
	التساوي	١٠				
	المجموع	١٥				
جودة الحياة الأسرية	الرتب السالبة	١	١,٠٠	١,٠٠	-١,٠٠٠	غير دالة
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	التساوي	١٤				
	المجموع	١٥				
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٣	٤,٥٠	١٣,٥٠	-٠,٧٠٧	غير دالة
	الرتب الموجبة	٥	٤,٥٠	٢٢,٥٠		
	التساوي	٧				
	المجموع	١٥				

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتتبعي على مقياس جودة الحياة، وهذا يشير إلى استمرارية تأثير البرنامج خاصة بعد إجراء وتنفيذ كافة الجلسات في تنمية جودة الحياة لدى أطفال المجموعة التجريبية، بمعنى أن البرنامج القائم على فنيات علم النفس الإيجابى قد نجح في تحقيق أهدافه سواءً كانت العامة أو

الإجرائية، تعلل الباحثة ذلك إلى مدى الجهد الذي بذل وساهم بشكل كبير مع مرور الوقت في تحسين جودة الحياة والتوصل لهذه النتائج، مما يؤكد ذلك على استمرارية وتأثير البرنامج في أثناء فترة المتابعة لدى أطفال المجموعة التجريبية الذين شاركوا في تطبيق البرنامج، والذين كان لهم دور فعال في التوصل لهذه النتائج.

والجدول التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية لدى طفل الروضة في القياسين البعدي والتتبعي:

جدول(٣٠)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للقياسين البعدي والتتبعي لدى طفل الروضة على مقياس جودة الحياة

القياس	القياس البعدي		القياس التتبعي	
	م	ع	م	ع
جودة الحياة النفسية	١٧,٦٧	٠,٧٢٤	١٧,٨٠	٠,٦٧٦
جودة الحياة الصحية	١٧,٦٠	٠,٦٣٢	١٧,٥٣	٠,٥١٦
جودة الحياة التعليمية	١٧,٤٠	٠,٥٠٧	١٧,٥٣	٠,٧٤٣
جودة الحياة الأسرية	١٧,٤٠	٠,٥٠٧	١٧,٣٣	٠,٤٨٨
الدرجة الكلية	٧٠,٠٧	١,١٦٣	٧٠,٢٠	١,١٤٦

ويوضح الشكل التالى الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال في القياس البعدي والتتبعي على أبعاد مقياس جودة الحياة بعد تطبيق البرنامج.

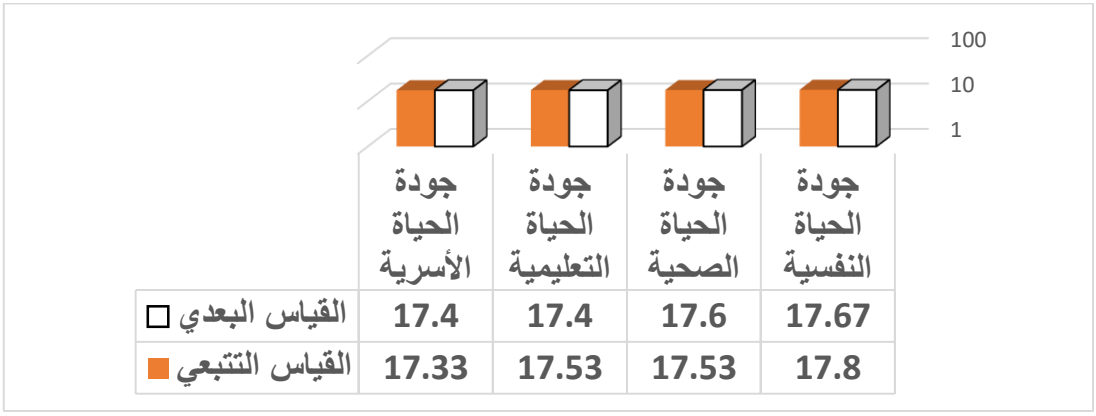

شكل(١١) الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس جودة الحياة

يتضح من خلال الشكل السابق عدم وجود فروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على أبعاد مقياس جودة الحياة، مما يؤكد ذلك على استمرارية وتأثير البرنامج حتى بعد الانتهاء من تنفيذ الجلسات وفي أثناء فترة المتابعة لدى أطفال المجموعة التجريبية الذين شاركوا في تنفيذ البرنامج.

ويوضح الشكل التالى الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية على مقياس جودة الحياة.

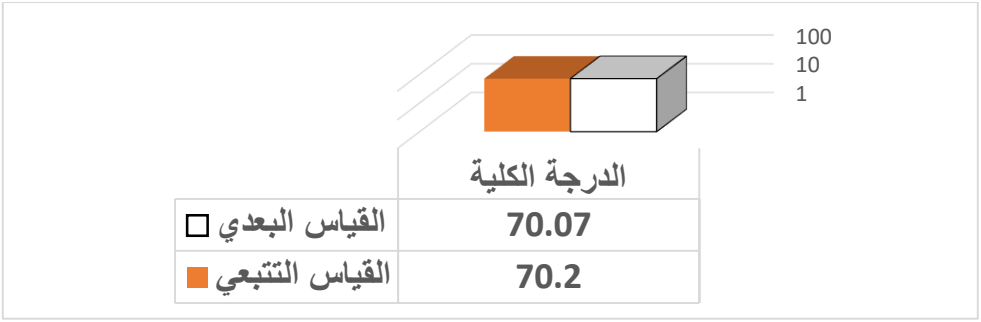

شكل(١٢) يوضح الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للطفل الروضة المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة

يتضح من الشكل السابق عدم وجود فروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة مما يشير إلى أثر البرنامج في أثناء فترة المتابعة.

وتفسر الباحثة هذا التحسن الذى حدث لأطفال المجموعة التجريبية إلى تعرض المجموعة التجريبية للبرنامج القائم على فنيات علم النفس الإيجابى والذى يثبت فاعليته فى تحسين جودة الحياة والحد من سلوك الاستقواء لديهم، ويرجع هذا لاحتواء البرنامج على العديد من الأنشطة المختلفة المحببة والجاذبة لإنتباه الأطفال كالأنشطة التعليمية، الفنية، الحركية، الموسيقية، المسرحية، القصصية، والتى تؤثر على شخصية الطفل وإكسابه العديد من الخبرات والمهارات المختلفة التى تسهم فى تحسين الرضا عن الحياة وتحقيق الصحة النفسية والتى يهدف إليها النشاط، وهذا يدل على أن البرنامج كان له أثراً إيجابياً وواضحاً فى تحسين جودة الحياة والشعور بالسعادة، مما يثبت فاعلية البرنامج القائم على فنيات علم النفس الإيجابى للحد من سلوك الاستقواء لدى طفل الروضة.

وتعلل الباحثة تلك النتيجة إلى أن أطفال المجموعة التجريبية قد استفادوا بشكل إيجابي من جلسات البرنامج التدريبي، والذي كان هدفه استمرار تأثير البرنامج فى تحسين جودة الحياة إلى التطبيق الإيجابى أثناء جلسات البرنامج والواجبات المنزلية وتطبيقها فى المواقف المختلفة من أطفال المجموعة التجريبية بشكل مباشر فى تحسين جودة الحياة.

سابعاً: توصيات البحث:

فى ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

١. ضرورة الحد من ظاهرةالاستقواءفى المؤسسات التربوية؛ وذلك عن طريق تضمين المناهج لأساليب وطرق التعامل وإحترام الآخرين وتنمية المهارات الإجتماعية والتدريب على حل المشكلات.
٢. عقد دورات تدريبية للمعلمات فى المؤسسات التربوية للحد من سلوك الاستقواء لتفادى حدوث إضطرابات سلوكية تنعكس آثارها عليهم وعلى أقرانهم.
٣. تعزيز العلاقات الإيجابية بين الأطفال وأقرانهم، وتعاونهم فى أنشطة جماعية ترفيهية، مع تفعيل دور الأسرة لما لها من دور هام فى التربية وغرس القيم والأخلاق للحد من سلوك الاستقواء.

٤. إستخدام فنيات علم النفس الإيجابى فى برامج تعديل السلوك المقدمة للأطفال العاديين وذوى الإحتياجات الخاصة.
٥. اهتمام وسائل الإعلام بتوعية المجتمع من حيث الأنشطة الإعلامية والملصقات وغيرها لتوعية الأطفال لظاهرة الاستقواء من خلال البرامج المختلفة.
٦. إجراء بحوث التى تهتم برامج قائمة على علم النفس الإيجابى لدى طفل الروضة.
٧. تفعيل فنيات علم النفس الإيجابى لنشر الأمل والتفاؤل والشعور بالسعادة بين أفراد المجتمع ككل.

ثامناً: البحوث المقترحة:

- برنامج قائم على فنيات علم النفس الإيجابى لتنمية الشعور بالأمن النفسى لدى أطفال الروضة ضحايا الاستقواء
- استخدام فنون الأداء للحد من سلوك الاستقواء لدى طفل الروضة وأثره على مفهوم الذات لديهم.
- برنامج قائم على فنيات علم النفس الإيجابى لخفض الإضطرابات السلوكية لدى طفل الروضه وأثره فى تحسين جودة الحياة لديهم.
- برنامج إرشادى لتنمية المهارات الإجتماعية لدى طفل الروضة وأثره للحد من سلوك الاستقواء.
- برنامج قائم على نظرية القبول والإلتزام للحد من سلوك الاستقواء لدى طفل الروضة.

المراجع

المراجع العربية:

الباز(حميدة)، الدسوقى(إيناس)، متولى(عباس)(٢٠٢١). *استخدام فنيات علم النفس الإيجابى وأثرها على الثقة بالنفس لدى أطفال الروضة*، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد(٢٣٢)، ص ص ٣٥١-٣٢٧.

الحرايرى(نفين)(٢٠٢٠). *تأثير برنامج إرشادى نفسى قائم على اللعب فى خفض سلوك التنمر لدى أطفال الروضة*. مجلة الطفولة والتربية، العدد(٤٣)، الجزء الثانى، ص ص ٤٢٩-٤٦٤.

الخفاف(إيمان)(٢٠١٩). *سلوك التنمر لدى أطفال ما قبل المدرسة*، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والإجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية،(٤٢)،١٦٥- ١٩٥.

الخولى(منال)(٢٠١٤). *أثر برنامج تدريبى قائم على تحسين التفكير الإيجابى فى مهارات إتخاذ القرار ومستوى الطموح الأكاديمى لدى طالبات الجامعة المتأخرات دراسياً*. دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، مجلد٤٨، العدد(٢)، ص ص ٣٢٧- ٣٦٢.

الدسوقى(مجدى)(٢٠١٦). *مقياس السلوك التنمرى للأطفال المراهقين*، القاهرة: دار جوانا للنشر والتوزيع.

الصبحيين(على)، القضاة(محمد)(٢٠١٣). *سلوك التنمر عند المراهقين(مفهومه- أسبابه- علاجه)*، الرياض: مطابع جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

العبادى(إيمان)(٢٠٢١). *التنمر لدى الأطفال*، عمان: مركز الكتاب الأكاديمى.

أبو الديار(مسعد)(أ)(٢٠١٢). *سيكولوجية الأمل(من منظور نفسى- تربوى- إسلامى)*، الكويت: مكتبة الكويت الوطنية.

أبو الديار(مسعد)(ب)(٢٠١٢). *سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج*، الكويت: مكتبة الكويت الوطنية.

أبو حلاوة(محمد)(٢٠١٠). *جودة الحياة المفهوم والأبعاد*، كلية التربية بدمنهور، جامعة الأسكندرية، ضمن إطار فعاليات المؤتمر العلمى السنوى لكلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

أبو حلاوة(محمد)(٢٠١٤). *علم النفس الإيجابى، ماهيته ومنطلقاته النظرية وآفاقه المستقبلية*، الإصدار المكتبى لمؤسسة العلوم النفسية العربية، العدد٣٤، ص ص ١-٩٥.

أبو غزالة(معاوية)(٢٠٠٩). *التنمر وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الإجتماعى*، المجلة الأردنية فى العلوم التربوية، مجلد٥، العدد(٢).

أبو وردة(سها)(٢٠١٧). *السعادة النفسية فى ضوء مكونات النموذج" بيرما" وعلاقتها بالذكاء الوجدانى لدى طفل الروضة*، كلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، مجلد ١، ص ص ٥٥٧-٦١١.

باحاذق(رجاء)(٢٠٢١). *مفهوم التنمر الإلكترونى عند الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة ومدى تعرضهم له فى مدينة الرياض المملكة العربية السعودية*، مجلة العلوم التربوية، العدد٢٦، ص ص ٤٢١-٤٦٠.

تونى(سهير)، راوى(وفاء)(٢٠٢٢). *برنامج إرشادى إنتقائى تكاملى لتحسين تقدير الذات لدى أطفال الروضة ضحايا التنمر*، مجلة الطفولة والتربية، العدد(٥٠)، الجزءالثانى، ص ص ١٧-٨٥.

جابر(منى)(٢٠١٩). *فعالية التدريب على التنظيم الإنفعالى فى خفض حدة الرهاب الإجتماعى لدى أطفال الروضة ضحايا التنمر*. مجلة الطفولة والتربية، ٤(٤٠)،٢٣٢-٢٨٨.

جبر(طه)(٢٠٢١). *فاعلية برنامج قائم على بعض أساليب ضبط الذات لخفض معدلات الاستقواء لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة*، مجلة الطفولة والتربية، العدد(٤٦)، الجزء الأول، ص ص ١٣٥-١٩٤.

جبر(طه)(٢٠٢١). *فاعلية برنامج قائم على بعض فنيات السيكودراما فى تحسين مهارات السلوك التوكيدى لدى أطفال الروضة ضحايا الاستقواء*.مجلة بحوث ودراسات الطفولة. كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة بنى سويف،مجلد٣، العدد(٦)، الجزء الثانى، ص ص ١٤٨٢- ١٥٤٦.

حسام الدين(نهال)(٢٠٢٢). *القصة الرقمية كمدخل لبرنامج تربية حركية لخفض سلوك التنمر لطفل ما قبل المدرسة*، المجلة العلمية لكلية التربية البدنية وعلوم الرياضية، جامعة حلوان، العدد(٩٤)، الجزء الأول، ص ص ٤٦- ٧٤.

حسن(عماد)(٢٠١٦). *اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

خليفة(أسماء)، بهنساوى(زينب)(٢٠٢٢). *فاعلية برنامج قائم على الرسوم المتحركة للحد من الاستقواء لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة*، مجلة التربية وثقافة الطفل كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنيا، المجلد ٢٠، العدد(١)، الجزء الأول، ص ص ٣٩٥-٤٦٨.

دياب(محمد)(٢٠١٣). *علم النفس الإيجابى*، الرياض: دار الزهراء.

سالم(أسماء)(٢٠٢١). *فاعلية برنامج لتعديل سلوك الطفل المستقوى والضحية فى مرحلة ما قبل المدرسة*، رسالة دكتوراه، كلية البنات للأداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

شقير(زينب)(٢٠١٠). *جودة الحياة وإضطرابات النوم لدى إنسياب المؤتمر الأقليمى الثانى لعلم النفس*، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية.

صوفى(نجلاء)(٢٠٢١). *إدراك أطفال الروضة لجائحة كورونا وعلاقته بجودة الحياة*. مجلة بحوث ودراسات الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بنى سويف، مجلد٣، العدد(٥)، ص ص ١٧٩-٢٢٤.

عبد الباقى(شيماء)، سعيد(محمد)، وبغدادى(مروة)(٢٠٢٢). *التنمر لدى أطفال ما قبل المدرسة دراسة فى ضوء النوع*، مجلة بحوث ودراسات الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بنى سويف، مجلد ٤، العدد(٧)، الجزء الأول، ص ص ٥٦٦-٦١١.

عبد العزيز(دعاء)، سليمان(شيماء)(٢٠٢١). *فاعلية برنامج إرشادى قائم على السيكودراما فى تحسين التفكير الإيجابى والكفاءة الإجتماعية الأنفعالية لدى أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم بمحافظة قنا*، مجلة كلية التربية فى العلوم النفسية، جامعة عين شمس، مجلد ٤٥، العدد(٢)، ص ص ٣٢٧- ٤٢٠.

عبد القادر(أشرف)، مظلوم(مصطفى)، جاب الله(منال)، والطنطاوى(حازم)(٢٠١٥). *القيم الخلقية وعلاقتها بجودة الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة*، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مجلد٢٦، العدد(١٠٣)، ص ص ٣٤٣-٣٦٦.

قطامى(نايفة)، الصرايرة(منى)(٢٠٠٩). *الطفل المستقوى*، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

متولى(هبه)(٢٠٢٢). *فاعلية برنامج إرشادى وقائى قائم على نظرية الذكاء الوجدانى للحد من مؤشرات سلوك الاستقواء لدى أطفال الروضة(المستقوون- الضحايا- الضحايا/المستقوون- المشاهدون)*، مجلة الطفولة والتربية، العدد(٤٩)، ص ص ١٨٥-٢٦٦.

مصطفى(الزهراء)(٢٠١٨). *برنامج لجودة الحياة لتكوين بعض السلوكيات الإجتماعية الإيجابية لطفل ما قبل المدرسة*، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.

مصطفى(الزهراء)(٢٠١٩). *التفاؤل لدى طفل ما قبل المدرسة وعلاقته بالأمل*، مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مجلد ١١، العدد(٤٠)، ص ص ٣٦٧- ٤٥٠.

ميهيوب(سهير)(٢٠٢٠). *فاعلية التدخل المبكر بإستخدام الإرشاد المعرفى السلوكى فى تحسين مفهوم الذات وأثره فى خفض سلوك الاستقواء لدى الأطفال بمرحلة الروضة*. مجلة بحوث ودراسات الطفولة. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بنى سويف، مجلد٢، العدد(٤)، الجزء الثانى، ص ص ١٠١٣- ١٠٨٦.

يونس(إبراهيم)(٢٠١٨). *قوة علم النفس الإيجابى*، القاهرة: مؤسسة حورس الدولية.

المراجع الأجنبية:

Aboalshamat ,K. , Alsiyud ,A. ,Al-sayed ,R. ,Alreddadi ,R. ,Faqiehi ,S& Almehmadi ,S.(2018*). The relationship between resilience ,happiness ,and life satisfaction in dental and medical students in Jeddah* , Saudi Arabia. Niger J Clin Pract.21(8) ,1038-1043.

Aisyah , E. N. , Rohman , A. , & Hardika , H. (2021*). The Analysis of Child Bullying Behaviour of Game Mobile Learning Users , in The Early Childhood Education Management Perspective*. International Journal of Interactive Mobile Technologies , 15(9).

Agbaria , Q. (2021*). Classroom Management Skills among Kindergarten Teachers as related to Emotional Intelligence and Self-Efficacy*. International Journal of Instruction , 14(1) , 1019-1034.

Al-Zboon , E . ,Ahmad , J& Theeb , R.(2014*).Quality of Life of Students with Disabilities* Attending Jordanian Universities. International Journal of Special Education ,Vol.29 ,No.3 ,PP.93-100.

Block , N. (2014*). The impact of bullying on academic success for students with and without exceptionalities*.

Bond, L., Wolfe, S., Tollit, M., Butler, H., & Patton, G. (2007*). A comparison of the Gatehouse Bullying Scale and the Peer Relations Questionnaire for students in secondary school*. Journal of School Health, Vol.77 ,No.2 ,PP. 75-79.

Brzezinski , M. S. (2016). *Gender differences in bullying and perceptions of bullying*. Rowan University.

Bukhari ,M& Authar ,N.(2017). *Teachers Perceptions and their interventions toward bullying at Aceh Modern Islamic boarding schools*. University of Tampere 1-103.

Bulach , T. ,Osborn , R & Samara , M.(2012*). Bullying in Secondary Schools: What it looks like it/ How to Manage it?* New York: Sage Publishing.

Campbell , N.(2016*). Identification and Understanding of Bullying by Parents*. Doctoral dissertation , Alliant International University.

Collins ,L.(2012).Column: *Bullying is not just a natural part of growing up*. Retrieved

October 31 , 2018 , from http://www.the journal.ie/readme/column-bullying-is-not-just- a natural-part- of-growing-up-428042-Apr2012.

Dafoe , T. L. (2016*). The Role of Social-Emotional Learning Skills in Bullying Behaviour* (Doctoral dissertation , University of Toronto (Canada).

Dickerson , D.(2016). *Cyber bullies on campus. University of Toledo Law Review* , Vol.37 , No.1 , pp.51-73.

Donaldson , S& Ko , I.(2010). *Positive Organizational Psychology , behaviour , and scholarship: A review of the emerging literature and evidence base , school of Behavioural and Organizational Science ,* Claremont Graduate University , Claremont , USA.

Douvlos , C. (2019). *Bullying in preschool children*. Psychological thought , Vol.12 , No.1 , pp.131-142.

Dupper ,D.(2013). *School bullying: New Perspectives on a growing problem.(Oxford Workshop Series- School of Social Work Association of America)* 1st Edition , Oxford University Press.

Esfahan , M& Rostami , A(2016). *The relationship between optimism and life expectancy with family function among parents with disabled children* . Modern Applied Science , Vol. 20 , No. 6 , pp. 188-193.

Garland ,E. ,Fredrickson , B. , Kring , A. , Johnson , D. , Meyer ,P& Penn ,D.(2010).*Upward spirals of positive emotions counter downward spirals of negativity: Insights from the broaden-and-build theory and affective neuroscience on the treatment of emotion dysfunctions and deficits in psychopathology*. Clinical psychology review , Vol. 30 , No. 7 , pp. 849-864.

Hafen ,C. ,Laursen ,B. ,Nurmi. ,J& Salemla-Aro ,K.(2013*). Bullies , Victims , and disliking:* The feeling is mutual. Retrieved from: http:// Curry. Virginia.edu/uploads/resource Library/ CASTL- Research-Brief-Hafen. et.al.(2013).JACP.Pdf.

Hong , Y. , Ra , Y. , & Jang , H. (2015). *A Study on Young Children's Perceptions and Experiences of Happiness.* Asia-Pacific Journal of Research in Early Childhood Education , 9(1).

Hu , B. Y. , Li , Y. , Wang , C. , Wu , H. , & Vitiello , G.(2021). *Preschool teachers' self-efficacy , classroom process quality , and children's social skills*: A multilevel mediation analysis. Early Childhood Research Quarterly , 55 , 242-251.

Limber , S , Riese , J & Snyder , M. (2015*). The Olweus bullying prevention programe: Effects to address risks associated with sucide and suicides- related behaviors*. New York: Oxford University Press.

Perez , H. A. (2014). *A descriptive analysis of the relationship between private high school teachers' characteristics* , their knowledge of the 2011 new jersey anti- bullying law , and the impact on their reporting of bullying incidents.

Perry ,A. ,& Isaacs ,B.(2015*). Validity of the family quality of life survey*-2006. Journal of Applied Research in intellectual Disabilities , vol.28 ,No.6 ,PP584-588.

Ruinu , C.(2017). *Positive interventions and their effectiveness with clinical populations*. In Ruinu , C (Ed). Positive psychology in the clinical domans(PP.81-108).

Seland , M. , Beate Hansen Sandseter , E. , & Bratterud , Å. (2015*). One-to three-year-old children's experience of subjective wellbeing in day care.* Contemporary Issues in Early Childhood , Vol. 16 , No. 1 , pp. , 70-83.

Vorkapić , S. T. , & Šikić , A. B. (2019). *What pre-school children think about happiness , hope , gratitude , wisdom , justice , and optimism? The positive conceptual thinking development study*. Journal of Positive Psychology and Wellbeing , Vol. 3 , No. 1 , pp. 1-25.

Yang ,Y. ,Zhang ,M& Kou ,Y.(2016). *Self- compassion and life satisfaction: The mediating role of hope*. Personality and individual differences ,98 ,91-95.

المراجع العربية المترجمة:

Abu Al-Diyar (Massad) (A) (2012). *The psychology of hope (from a psychological - educational - Islamic perspective),* Kuwait: National Library of Kuwait.

Abu Al-Diyar (Massad)(B)(2012*). The psychology of bullying between theory and treatment*, Kuwait: National Library of Kuwait.

Abu Halawa (Mohammed) (2010*). Quality of Life*, Concept and Dimensions, Faculty of Education in Damanhour, Alexandria University, Within the framework of the activities of the annual scientific conference of the Faculty of Education, Kafr El-Sheikh University.

Abu Halawa (Mohammed) (2014). *Positive Psychology, What it is, its theoretical premises and its future prospects*, Library Edition of the Arab Psychological Sciences Foundation, No. 34, pp. 1-95.

Abu-Ghazaleh (Muawiyah) (2009*). Bullying and its relationship to loneliness and social support*, Jordanian Journal of Educational Sciences, Vol. 5, No. (2).

Abu Warda (Suha) (2017). *Psychological happiness in the light of the components of the model "Perma" and its relationship to emotional intelligence in the kindergarten child*, Faculty of Kindergarten. Mansoura University, Vol. 1, pp. 557-611.

Bahadeq (Raja) (2021). *The concept of cyberbullying among children in early childhood and the extent of their exposure to it in the city of Riyadh*, Saudi Arabia, Journal of Educational Sciences, No. 26, pp. 421-460.

El-Baz (Hamida), El-Desouky (Enas), Metwally (Abbas) (2021). *The use of positive psychology techniques and their impact on self-confidence among kindergarten children*, Journal of Reading and Knowledge, Faculty of Education, Ain Shams University, No. 232, p. 351-327.

Tony (Suhair), Rawa (Wafa) (2022). *A selective and integrative counseling program to improve the self-esteem of kindergarten children victims of bullying*, Childhood Magazine, No (50), Part II, pp. 17-85.

Jaber (Mona) (2019*). The effectiveness of training on emotional organization in reducing the severity of social phobia among kindergarten children who are victims of bullying*. Journal of Childhood and Education, 4(40), 232-288.

Jabr (Taha) (2021). *The effectiveness of a program based on some methods of self-control to reduce bullying rates among early childhood* , Journal of Childhood and Education, No (46), Part I, pp. 135-194.

Jabr (Taha) (2021). *The effectiveness of a program based on some psychodrama techniques in improving the skills of assertive behavior among kindergarten children victims of bullying*. Journal of Child Research and Studies. Faculty of Education for Early Childhood. Beni Suef University, Vol. 3, No. (6), Part II, p. 1482- 1546.

Al-Hariri (Nafeen) (2020). *The impact of a play-based psychological mentoring program on the reduction of bullying behaviour in kindergarten children.* Children's and Education Magazine, No. (43), Part II, p. 429-464.

Hussam al-Din (Nehal) (2022). *Digital Story as Input to a Motor Education Program to Reduce the Bullying Behaviour of a Preschool Child,* Scientific Journal of the Faculty of Physical Education and Sports Sciences, Helwan University, No. (94), Part I, p. 46-74.

Hassan (Imad) (2016). *Color Sequential Matrices Test*, Cairo: Anglo Egyptian Library.

Alkhafaf (Eman) (2019). *Bullying Behaviour in Preschool Children*, Journal of Arts, Literature, Humanities and Society, Emirates School of Pedagogical Sciences, (42), 165-195.

Khalifa (Asma), Bhansawi (Zainab) (2022*). Effectiveness of an animated programme to reduce the empowerment of early childhood children*, Journal of Education and Child Culture, Faculty of Early Childhood Education, University of Minya, vol. 20, No. 1, Part I, p. 395-468.

Al Khoula (Manal) (2014). *The impact of a training programme based on improving positive thinking on decision-making skills and the level of academic ambition of university students in school arrears.* Arab Studies in Education and Psychology, vol. 48, No. 2, p. 327-362.

Al-Dmouqi (Magda) (2016). *Bully Behaviour Scale for Adolescent Children*, Cairo: Joanna Publishing and Distribution House.

Diab (Mohammed) (2013). *Positive psychology*, Riyadh: Dar al-Zahra.

Salem (Asma) (2021). *The effectiveness of a programme to modify the behaviour of the upright child and the victim in preschool*, doctoral thesis, Girls' College of Arts, Science and Education, Ain Shams University.

Choucair (Zainab) (2010*). Quality of life and sleep disorders in the flow of the Second Regional Psychology Conference*, Association of Egyptian Psychologists.

Al-Sabihiya (Ali), Alqudaa (Mohammed) (2013). *Behaviour of bullying in adolescents (concept - causes - treatment),* Riyadh: Nayef Arab University of Security Sciences Printing Press.

Sophie (Najla) (2021). *The awareness of kindergarten children of the coronavirus pandemic and its relationship to quality of life.* Journal of Childhood Research and Studies, Faculty of Education for Early Childhood, Beni Suef University, vol. 3, No. 5, p. 179-224.

Abadi (Eman) (2021). *Bullying in Children*, Amman: Center for Academic Writers.

Abdul Baqi (Shima), Said (Mohammed), Baghdadi (Marwa) (2022). *Bullying of preschool children in the light of gender,* Journal of Child Research and Studies, Faculty of Education for Early Childhood, University of Beni Suef, vol. 4, No. 7, part I, p. 566-611.

Abdelaziz (Doaa), Suleiman (Shima) (2021). *The effectiveness of a psychodrama-based mentoring programme in improving positive thinking and effective social efficiency in kindergarten children at risk of learning difficulties in Qena governorate*, Journal of the Faculty of Education in Psychological Sciences, Ain Shams University, vol. 45, No. 2, p. 327-420.

Abdulkader (Ashraf), Mazlum (Mustafa), Jaballah (Manal) & Tantawi (Hazim) (2015). *Moral values and their relationship to the quality of life of a sample of university students, Journal of the Faculty of Education*, University of Penha, vol. 26, No. 103, p. 343-366.

Qatami (Nayfeh), Al Sarayrah (Mona) (2009*). Child Empowerment*, Amman: The March House for Publishing and Distribution.

Metwally (Hiba) (2022). *Effectiveness of a preventive programme based on the theory of conscientious intelligence to reduce the indicators of Kadhafi children's surveillance behaviour (settled - victim - victim/independent - viewers*), Children and Education Journal, No. (49), pp. 185-266.

Mustafa (Al-Zahra) (2018). *A quality of life program to form some positive social behaviors for the preschool child,* PhD thesis, Girls College, Ain Shams University.

Mustafa (Al-Zahra) (2019). *Preschool child's optimism and relationship with hope,* Childhood and Education Journal, Kindergarten College, University of Alexandria, vol. 11, No. 40, p. 367-450.

Mihyub (Sehir) (2020). *The effectiveness of early intervention using behavioral cognitive guidance in improving self-perception and its impact on decreasing the polarization behaviour of children in kindergarten.* Journal of Child Research and Studies. Faculty of Education for Early Childhood, Beni Suef University, Vol. 2, No. (4), Part II, p. 1013- 1086.

Younis (Ibrahim) (2018). *The Power of Positive Psychology*, Cairo: Horus International Foundation.